الإعلام

من أجل التنمية والسلام

د. رامي عطا صديق   د. فاطمة شعبان أبو الحسن   د. نسرين عبد العزيز



الإعلام من أجل التنمية والسلام

تأليف

د. رامي عطا صديق   د. فاطمة شعبان أبو الحسن   د. نسرين عبد العزيز

طبعة ٢٠١٩

صديق ، رامي عطا

الإعلام من أجل التنمية والسلام / رامي عطا، فاطمة شعبان أبو الحسن ،نسرين عبد العزيز.- الجيزة: أطلس للنشروالإنتاج الإعلامي، ٢٠١٨.

٢٢٨ ص ، ٢٤ سم

تدمك: ١ ٧٣١ ٣٩٩ ٩٧٧ ٩٧٨

١- وسائل الإعلام والتنمية الإجتماعية

٢- وسائل الإعلام - الجوانب الإجتماعية

أ - أبو الحسن، فاطمة شعبان(مؤلف مشارك)

ب- عبد العزيز، نسرين (مؤلف مشارك) جـ- العنوان

٣٠١,١٦

الإعلام من أجل التنمية والسلام

تأليف

د. رامي عطا صديق د. فاطمة شعبان أبو الحسن د. نسرين عبد العزيز



نوران المصرى

رقم الإيداع

٢٠١٨/٢٣١٢٠

الترقيم الدولى

٩٧٨-٩٧٧-٣٩٩-٧٣١-١

الطبعة الاولى

طبعة ٢٠١٩

الكتاب : الإعلام من أجل التنمية والسلام

المؤلف : د. رامي عطا صديق د. فاطمة شعبان أبو الحسن

د. نسرين عبد العزيز

الغلاف : عبدالله نصر

الناشر: أطلس للنشروالإنتاج الإعلامى ش.م.م

٢٥ ش وادى النيل – المهندسين – الجيزة

sales@atlasdic.com

www.atlas-publishing.com

تليفون : ٣٣٤٦٥٨٥٠ – ٣٣٠٤٢٤٧١ – ٣٣٠٢٧٩٦٥

فاكـــس : ٣٣٠٢٨٣٢٨

****

الصفحة فهرس محتويات الكتاب



إهداء

إلى كل من يؤمن بدور الإعلام

في تحقيق التنمية وبناء السلام

مؤلفو الكتاب

مقدمة

الإعلام والتنمية والسلام

تمثل التنمية المجتمعية بأبعادها المختلفة السياسية والاقتصادية والاجتماعية أحد أبرز الوظائف وأهم الأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام التقليدية منها والحديثة على السواء، وبالأخص في تلك الدول التي أُصطلح على تسميتها بالدول النامية، والمقصود بها دول العالم الثالث، التي تبحث عن النهضة وتسعى إلى التطوير وتحقيق التقدم والرقي في كافة المجالات ومختلف القطاعات.

إن الإعلام، والتنمية، والسلام، ثلاثة مجالات ترتبط وتتكامل فيما بينها، من أجل توفير حياة أفضل للإنسان/ المواطن والمجتمع الذي يعيش فيه، ما ينعكس على المجتمع البشري/ الإنساني، حيث ننطلق هنا من التعريفات والمفاهيم التالية[1]:

الإعلام **Information, Mass Communication**

كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بالمعلومات الصحيحة وكافة الحقائق الواضحة والأخبار السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية وبدون تحريف، بما يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات جمهور المتلقين للمادة الإعلامية بكافة الحقائق والمعلومات الموضوعية الصحيحة، عن مختلف القضايا والموضوعات، بما يُسهم في تنوير الرأي الصائب لدى الجمهور في الوقائع المثارة والمشكلات المطروحة.

١ انظر: رامي عطا صديق، مصطلحات سياسية في الإعلام، دورية (كراسات صحفية)، القاهرة: المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق، العدد (١٣)- يناير وفبراير ٢٠١٨م؛ رامي عطا صديق وفاطمة شعبان أبو الحسن، الإعلام والتنمية في مواجهة الإرهاب: دليل مصطلحات، القاهرة: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، ٢٠١٧م.

إن الإعلام على هذا النحو هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة الواضحة، والمعلومات السليمة الصادقة، والحقائق الثابتة، التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع، أو مشكلة من المشكلات، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرًا موضوعيًا عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم، وميولهم. ويتم تحقيق ذلك بواسطة أجهزة الإعلام المختلفة من صحافة وإذاعة وتلفزيون ومواقع إلكترونية وغيرها، ومن ورائها جميعًا وكالات الأنباء التي تمدها بسيل من الأخبار، والمادة الإعلامية ليلًا ونهارًا دون انقطاع. ومن المعروف أن تلك الأجهزة تمارس دورًا خطيرًا في حياة المجتمعات البشرية، ويزداد دورها أهمية وخطورة مع تطور العلم والتكنولوجيا، حيث تتصدى لمعالجة العديد من قضايا المجتمع، ومشكلات التطور الحضاري، ومعالجة القضايا الفكرية، والعقائدية، والاقتصادية، والاجتماعية، وغيرها، إلى أن أصبحت هي السجل التاريخي لكل صغيرة وكبيرة في حياة البشرية.

التنمية **Development**

حركة تستهدف تحقيق حياة أحسن للمجتمع المحلي نفسه من خلال المشاركة الإيجابية للأهالي/ المواطنين، من خلال مبادرة المجتمع المحلي نفسه، وإذا لم تتيسر هذه المبادرة فإن هذه الحركة تستخدم الأساليب التي توقظ وتثير هذه المبادرة ضمانًا للحصول على استجابة جماعية وفعالة للحركة.

إن التنمية عملية هادفة لتحسين نوعية الحياة للمواطنين، من خلال رفع المستوى المعيشي للناس بزيادة الدخل ومستوى الاستهلاك من الطعام والخدمات الطبية والتعليمية، الأمر الذي يتم عبر تنمية اقتصادية مخططة ومنظمة، ما يتطلب خلق الظروف المساعدة بإقامة أنظمة ومؤسسات اجتماعية وسياسية واقتصادية وزيادة حرية الناس بتوسيع مجال خياراتهم مثل زيادة تنوع السلع وزيادة الخدمات للمستهلك، ما يستلزم مشاركة الجماعات المحلية في مشروعات التنمية.

ويشير مفهوم التنمية كذلك إلى مجموع الإجراءات الحكومية والنشاطات والبرامج والخطط والمشروعات التي تضعها الدولة والمنظمات غير الحكومية وتنفذها بهدف

تنمية المجتمع من خلال توفير البنية الأساسية وتأمين الحد الأدنى من الخدمات كالمدارس والمستوصفات والمستشفيات والدورات التدريبية المتنوعة لتنمية المهارات المهنية وتعزيز القدرات الذاتية ومحو الأمية، ومن ثم وضع القدرات الاقتصادية في خدمة أبناء المجتمع لرفع مستواهم المعيشي وتحسين الخدمات والضمانات الاجتماعية وبناء قدراتهم الذاتية والارتقاء بمستواهم الثقافي.

على هذا النحو فإن مفهوم التنمية هو مفهوم مركب، متنوع ومتشعب ومتعدد الأبعاد، فهناك التنمية البشرية التي تتعلق ببناء القدرات البشرية من خلال التعليم والصحة والتدريب، والتنمية الاقتصادية المرتبطة برفع مستوى معيشة الأفراد والحصول على نصيب عادل من ثروات الوطن، والتنمية السياسية والتي تتمثل في رفع الوعي السياسي والمشاركة السياسية والانخراط في العمل العام واحترام حقوق الإنسان، والتنمية الاجتماعية المتمثلة في بناء الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع ومن أمثلتها الجمعيات والمؤسسات الأهلية، والتنمية الثقافية عبر تطوير القدرات الذهنية للأفراد ورفع مستويات الحوار الثقافي، والتنمية الإدارية التي تسعى إلى الحد من الروتين والبيروقراطية وتطوير قدرات الأجهزة الإدارية ومكافحة الفساد وتعزيز المساءلة والشفافية.

وبالإجمال فإن التنمية عملية هادفة لتحسين نوعية الحياة لكل البشر، وهناك ثلاثة مناح في التنمية متساوية من حيث الأهمية، أولها رفع المستوى المعيشي للناس عبر زيادة الدخل ومستوى استهلاكهم من الطعام والخدمات الطبية والتعلم.. إلخ، الأمر الذي يتم عبر تأمين تنمية اقتصادية ذات علاقة بالأهداف أعلاه، وثانيها خلق الظروف المساعدة على نمو احترام الذات عند الناس من خلال إقامة أنظمة ومؤسسات اجتماعية وسياسية واقتصادية تشجيع الكرامة الإنسانية والاحترام الإنساني، وثالثها زيادة حرية الناس عبر توسيع مجال خياراتهم مثل زيادة تنوع السلع وزيادة الخدمات للمستهلك.

السلام **Peace**

تـمَّ فهـم السـلام عنـد البعـض عـلى أنـه انتقـالٌ مبـاشرٌ وسريـعٌ مـن العـداء المسـتمر إلى الصداقـة الحـارة مـن دون الوعـي بالعواطـف، وأن الانتقـال في هـذه المنطقـة الوسـط مـن خطـوةٍ لخطـوةٍ يتـم وفـقَ مصالـح محسـوبة بدقـة وفـق مقتضيـات للأمـن واعتبـارات الأمـن القومـي، ويرتبـط بالسـلام مفاهيـم أخـرى منهـا:

بناء السلام **Peace Building**

عمليـة تشـمل جميـع الأنشـطة التـي تُسـاهم في تعزيـز عمليـة السـلام أو إرسـائها وتشـجيعها وتدعيمهـا، بمـا فيهـا البرامـج الاقتصاديـة والاجتماعيـة والثقافيـة التـي قـد لا تهـدف إلى معالجـة النزاعـات مبـاشرة، ولكنهـا جـزء مـن خدمـة أوسـع غرضهـا النهـائي بنـاء السـلام وترسـيخه في المجتمـع. إنهـا بذلـك العمـل الرامـي إلى التوفيـق بـين الأطـراف المتنازعـة والمتصارعـة عـن طريـق الوسـائل السـلمية، وتُسـمى أيضًـا بعمليـة صُنـع السـلام (Peace Making).

حفظ السلام **Peace Keeping**

هـي أعـمال تهـدف إلى نـشر السـلام وحـل النزاعـات بـين الـدول أو جماعـات داخـل الدولـة، ومـن أهـداف حفـظ السـلام: تجنـب الحـروب بـين الـدول، وإزالـة آثـار الحـروب، والعمـل عـلى نـشر السـلم، وإقـرار معاهـدات سـلام ترمـي إلى إنهـاء حالـة الحـرب بـين الـدول المتعاقـدة.

***

مـن هنـا يـأتي هـذا الكتـاب الـذي يتنـاول أكـثر مـن زاويـة وعـبر عـدة فصـول، تجمـع بـين الإعـلام والتنميـة والسـلام، وذلـك عـلى النحـو التـالي:

يتنـاول الفصـل الأول قـراءة في بحـوث ودراسـات التنميـة مـن خـلال مسـح رسـائل الماجسـتير والدكتـوراه في مجـال التنميـة منـذ بدايـة القـرن العشريـن وحتـى نهايـة عـام

٢٠١٦م، حيث تبين وجود نحو (١١٧) رسالة علمية، موزعة على أكثر من محور، ما يعكس اهتمامًا بحثيًا بمجال التنمية، وهو اهتمام يتزايد يومًا بعد آخر.

ويقدم الفصل الثاني قراءة في بحوث الصحافة الإقليمية وعلاقتها بتنمية المجتمعات المحلية في ضوء البحوث والدراسات الإعلامية بالجامعات المصرية، حيث اختص هذا الفصل برصد ودراسة رسائل الماجستير والدكتوراه التي أُجريت في الجامعات المصرية حول موضوع الصحافة الإقليمية، حيث رصد البحث نحو (٣٣) رسالة أكاديمية في هذا المجال، حتى نهاية عام ٢٠١٦م، توزعت بين درجتي الماجستير والدكتوراه، وتناولت أكثر من مجال بحثي، من حيث: المضمون والقائم بالاتصال والجمهور.

ويرصد الفصل الثالث دور الإعلام في ترسيخ ثقافة السلام باعتبارها إحدى متطلبات التنمية المستدامة، من خلال رصد الأفلام السينمائية والمسلسلات التليفزيونية المصرية التي تناولت قضية السلام، كما يقدم هذا الفصل أيضًا بعضًا من مشاهد وحوارات تلك الأفلام والمسلسلات.

***

لقد استفدنا في إعداد مادة هذا الكتاب، من العديد من الدراسات والمؤلفات، العربية والأجنبية، في مجالات الإعلام والتنمية والسلام، بالإضافة إلى عدد من المواقع الإلكترونية ذات الثقة والمصداقية العالية بعد تقييمها بعناية ودقة.

وفي الختام فإنه يأتي هذا الكتاب، من خلال اجتهاد بشري قدمناه، له ما له وعليه ما عليه، ما يجعلنا ننتظر بترحيب واهتمام كبيرين ملاحظات الزميلات والزملاء من الأكاديميين والباحثين، وغيرهم من الصحفيين والإعلاميين، من خلال حوار جاد ونقاش هادف وموضوعي، حيث إننا نأمل أن يكون هذا الكتاب مفيدًا للمكتبتين المصرية والعربية، وأن يكون مرجعًا مناسبًا يُساعد الباحثين وغيرهم من الصحفيين والإعلاميين من مختلف وسائل الإعلام، عند التعاطي مع قضيتي التنمية والسلام،

مـا قـد يسـاعد عـلى تقديـم معالجـة صحفيـة/ إعلاميـة أكـثر وعيًـا وأكـبر نضجًـا، تصـب في صالـح وطننـا الغـالي مـصر وعالمنـا الإنسـاني المشـترك.

والله ولي التوفيق،،

مؤلفو الكتاب

د. رامي عطا صديق د. فاطمة شعبان أبو الحسن د. نسرين عبد العزيز

***



الفصل الأول

قراءة في بحوث ودراسات التنمية

د. فاطمة شعبان أبو الحسن



تمهيد:

يعـاني المجتمـع المـصري مـن العديـد مـن المشـكلات والقضايـا المجتمعيـة التـي تقـف حائـلًا أمـام عمليـات التقـدم والتنميـة، بـل إن هنـاك بعـض المشـكلات والقضايـا المجتمعيـة تتفاقـم وتتطـور بشـكل سريـع، ويرجـع ذلـك إلى التطـور والتغيـير الـذي يحـدث في المجتمـع المـصري، حيـث إن كل تغـير يصاحبـه مشـكلات، وكلـما ازدادت سرعـة التغـير تـزداد خطـورة هـذه المشـكلات. ومـن هنـا يـأتي دور وسـائل الإعـلام كأداة مـن أدوات التنميـة المجتمعيـة في عـرض هـذه القضايـا ومناقشـتها في محاولـة للوصـول إلى حلـول عمليـة لهـا، بالإضافـة إلى دفـع الجمهـور للمشـاركة في كافـة القضايـا المتعلقـة بالتنميـة والتغيـر، وذلـك مـن خـلال قـدرة وسـائل الإعـلام عـلى بـث المعلومـات وبنـاء المعـارف وتعديـل الاتجاهـات والسـلوك الخـاص بالعمليـة التنمويـة.

إن العلاقـة بـين الإعـلام والتنميـة هـي علاقـة ارتباطيـة تفاعليـة تجعـل الـدور الإعلامـي أحـد الأدوار الرئيسـة في عمليـة التنميـة؛ فالإعـلام يقـوم بـدور المنبـه للتنميـة مـن خـلال إثـارة اهتـمام المواطنـين بالقضايا وأيضًا حشد الدعم الشعبي للتنمية والتي تفتقد مضمونها دون مشاركة شعبية فاعلة.

وقـد تعرضـت كثـير مـن البحـوث والدراسـات الإعلاميـة لموضـوع الإعـلام والتنميـة، فمـن خـلال مسـح للرسـائل الماجسـتير والدكتـوراه التـي تناولـت العلاقـة بـين الإعـلام والمجـالات المختلفـة للتنميـة منـذ بدايـة القـرن الحـادي والعشريـن وحتـى نهايـة عـام ٢٠١٦م تبـين وجـود ١١٧ رسـالة علميـة عـلى النحـو المبـين في الجـدول التـالي:

جدول رقم ١

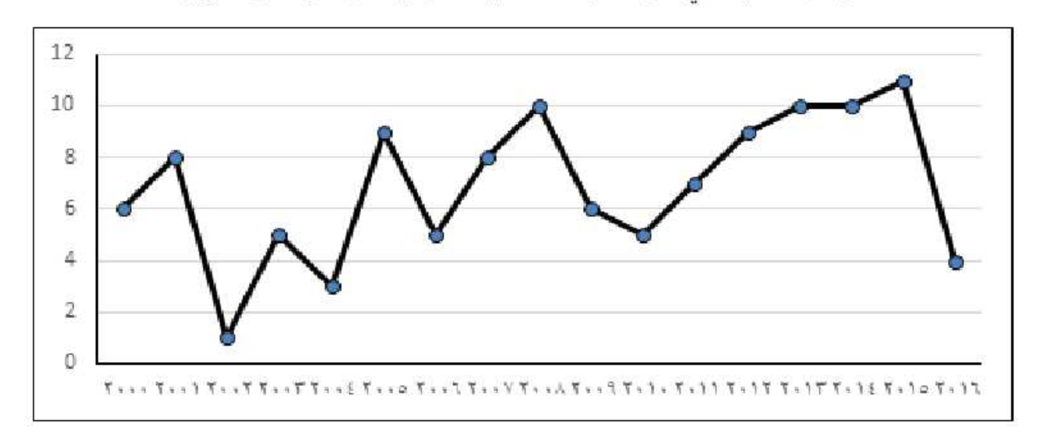
مجالات التنمية التي تناولتها الرسائل العلمية

محور الدراسة	ك	٪	محور الدراسة	ك	٪
تنمية سياسية	٢٩	٢٤,٨	تنمية قطاع الصحة	٩	٧,٧
تنمية الفئات المهمشة	٢٨	٢٣,٩	تنمية بيئية	٦	٥,١
تنمية اجتماعية	١٥	١٢,٨	تنمية ثقافية	٥	٤,٣
تنمية قطاع التعليم	١٢	١٠,٣	أكثر من مجال	٣	٢,٦
تنمية اقتصادية	٩	٧,٧	تنمية مستدامة	١	٠,٩
الإجمالي			١١٧	١٠٠	

يتضح من بيانات الجدول السابق أن من أكثر المجالات التنموية التي تناولتها الرسائل العلمية كانت التنمية السياسية تليها تنمية الفئات المهمشة، وفي المرتبة الثالثة بفارق واضح تأتي التنمية الاجتماعية، ثم تنمية قطاع التعليم، كما يُلاحظ من بيانات الجدول رقم (١) أن كل من التنمية البيئية والتنمية الثقافية لم تحظيان باهتمام واضح من الرسائل العلمية، كذلك مفهوم التنمية المستدامة لم يظهر سوى في رسالة علمية واحدة، وقد يرجع ذلك لجدة هذا المفهوم وعدم انتشاره بين الباحثين خاصة في مجال الدراسات العلمية، وبيانات الشكل التالي توضح توزيع الرسائل العلمية حسب تاريخ نشرها.

شكل رقم ١

الرسائل العلمية التي تناولت مجالات التنمية منذ بداية القرن الواحد والعشرين



يلاحظ من بيانات الشكل السابق انخفاض عدد الرسائل العلمية المنجزة سنويًا فيما يتعلق بدراسة العلاقة بين الإعلام والمجالات المختلفة للتنمية، إلا أنه يلاحظ أنه في أعوام ٢٠٠٨م و٢٠١٣م و٢٠١٤م تم إنجاز ١٠ رسائل علمية وفي عام ٢٠١٥م تم إنجاز ١١ رسالة علمية، وهم من أكثر الأعوام التي اتضح زيادة اهتمام الباحثين بمعالجة قضايا التنمية المختلفة، وتذبذب اهتمام الرسائل العلمية بالمجالات المختلفة للتنمية يعطي مؤشرًا لعدم ارتباط الخطة البحثية للجامعات المصرية (خاصة في الجامعات الإقليمية) بالخطة الاستراتيجية للدولة.

ويُلاحظ أن الباحثين في معالجتهم للعلاقة بين الإعلام والقضايا المتعلقة بالتنمية استخدموا مناهج بحثية تقليدية وهي منهج المسح، فقد كانت أغلب الرسائل العلمية هي دراسات وصفية لوصف المشكلة وتحديدها، ولم تصل إلى درجة التحليل والمقارنة من خلال استخدام المناهج الحديثة، مما يعني أن الرسائل العلمية لم يكن هدفها صانع القرار ومده بالتوصيات والمقترحات لتحقيق التنمية الشاملة، ولكن كان هدف الرسائل العلمية وصف الوضع الحالي، وقد يرجع ذلك إلى ضعف الإمكانيات المتوفرة للباحثين خاصة الذين ينجزون أبحاثهم بشكل فردي، الأمر الذي يعطي مؤشرًا إلى ضرورة تكاتف أجهزة الدولة المختلفة لدعم الباحثين الأكاديميين وتوفير الإمكانيات المادية والبشرية لإنجاز أبحاث متكاملة في مجالات التنمية المختلفة.

جدول رقم (٢)

المناهج المستخدمة في الرسائل العلمية

منهج الدراسة	ك	٪
منهج المسح	١١٤	٩٧,٤
المنهج المقارن	٤	٣,٤
المنهج التجريبي	٢	١,٧
منهج التعقد	١	٠,٩
جملة الرسائل	١١٧	

ولدراسـة العلاقـة بـين الإعـلام والقضايـا المتعلقـة بالتنميـة اسـتخدم الباحثـون أدوات مختلفـة مـن أبرزهـا صحيفـة الاسـتقصاء واسـتمارة تحليـل المضمـون وهـما مـن الأدوات الملائمـة لمنهـج المسـح الإعلامي، ولكنهـا أدوات غـير ملائمـة لدراسـة القضايـا والمشـكلات المتعلقـة بالتنميـة، فهـي مـن الأدوات التـي تصـف الواقـع لحظـة قياسـه، كذلـك تعتـبر الاسـتبيانات واسـتمارات تحليـل المضمـون مـن الأدوات التـي قـد يشـوبها التحيـز وعـدم الموضوعيـة في القيـاس، وبيانـات الجـدول التـالي توضـح الأدوات المسـتخدمة لجمـع البيانـات في الرسـائل العلميـة محـل الدراسـة.

جدول رقم ٣

الأدوات المستخدمة في الرسائل العلمية

أدوات الدراسة	ك	٪
صحيفة الاستقصاء	١٠٤	٨٨,٩
تحليل المضمون	٩١	٧٧,٨
مقابلات متعمقة	٤	٣,٤
اختبار تحصيلي	١	٠,٩
ملاحظة بالمشاركة	١	٠,٩
اختبار قبلي/ بعدي	١	٠,٩
جملة الرسائل	١١٧	

كـما تبـين مـن مسـح الرسـائل العلميـة تركيزهـا عـلى الجمهـور النوعـي حيـث قامـت ٦٠ رسـالة علميـة بتطبيـق دراسـتها الميدانيـة عـلى جمهـور نوعـي في حـين طبقـت ٤٣ رسـالة علميـة دراسـتها على الجمهور العام، وبيانات الجدول التالي توضح الفئات المختلفة التي استهدفتها الرسائل العلمية.

جدول رقم (٤)

فئات الجمهور المستهدفة في الرسائل العلمية

نوع الجمهور	ك	٪	نوع الجمهور	ك	٪
الشباب	٢٧	٤٥	مراهقون	٢	٣,٠
المرأة	١٦	٢٤,٢	معاقون	٢	٣,٠
قائم بالاتصال	٧	١٠,٦	أعضاء هيئة تدريس	٢	٣,٠
طلاب مدارس	٦	٩,١	نخبة	٢	٣,٠
أطفال	٥	٧,٦	أطباء	١	١,٥
أعضاء جمعيات	٢	٣,٠	جمهور ريف	١	١,٥
جملة الرسائل			٦٠		

يلاحـظ مـن بيانـات الجـدول السـابق اهتـمام الرسـائل العلميـة بدراسـة الشـباب في المقـام الأول، وقـد يرجـع ذلـك إلى أن الشـباب هـم الهـدف الرئيـس مـن خطـط التنميـة، وذلـك لقـدرة الشـباب عـلى التغيـير البنـاء والعمـل نحـو تحقيـق الأهـداف الإنمائيـة للمجتمـع، وفي المرتبـة الثانيـة جـاءت المـرأة، انطلاقـًا مـن كـون المـرأة هـي نـواة المجتمـع، وإذا اسـتطعنا أن نطـور أو نغـير مـن سـلوكيات المـرأة يمكـن تغيـير سـلوكيات الأسرة ومنهـا المجتمـع. كـما يتبـين مـن بيانـات جـدول رقـم (٤) انخفـاض اهتـمام الرسـائل العلميـة بباقـي فئـات الجمهـور، ومـن أكـثر الفئـات التـي لم تحـظ بالاهتـمام الملائـم من الرسـائل العلميـة هـي جمهـور الريـف.

جدول رقم (٥)

مجتمع الدراسة في الرسائل العلمية

مجتمع الدراسة	ك	٪	مجتمع الدراسة	ك	٪
جمهور	١٠٧	٩١,٥	أفلام	٨	٦,٨
تليفزيون	٦٦	٥٦,٤	قائم بالاتصال	٧	٦
صحف	٢٠	١٧,١	اتصال مباشر	٤	٣,٤
مواقع الكترونية	١٢	١٠,٣	حملات (صحية/ تسويق/ توعية)	٤	٣,٤
مسلسلات	٩	٧,٧	وسائل الاتصال	٣	٢,٦
راديو	٩	٧,٧	جملة الرسائل	١١٧	

يتضح من بيانات الجدول السابق ارتفاع اهتمام الرسائل العلمية بدراسة جمهور وسائل الإعلام باختلاف فئاته، حيث تبين من المسح أن ٨٨,٩٪ من الرسائل العلمية اعتمدت على الدراسات الميدانية لدراسة دور وسائل الإعلام في التأثير على الجمهور من خلال معالجة وسائل الإعلام للقضايا والمشكلات المتعلقة بالتنمية، وفي المرتبة الثانية جاء التليفزيون باعتباره من أكثر الوسائل الإعلامية التي اهتمت بدراستها الرسائل العلمية، يليها بفارق واضح الصحف.

المحور الأول: الإعلام وتناول القضايا المتعلقة بالتنمية السياسية

أصبح تحقيق التنمية السياسية من خلال تعزيز الوعي السياسي والمشاركة السياسية هو المطلب المطروح على الساحة السياسية لمختلف البلدان النامية، وهنا يبرز دور وسائل الاتصال الجماهيري في تنمية الوعي السياسي وبناء المشاركة السياسية لدى الجماهير من خلال توجيه اهتمامات الأفراد ووعيهم نحو النظام السياسي وتكوين آرائهم باعتبارهم نشطين يلعبون دورًا فاعلًا في العملية السياسية.

وقد اهتمت الرسائل العلمية بدراسة دور الإعلام في التنمية السياسية والوعي السياسي والمعرفة السياسية والمشاركة السياسية لدى الجمهور المصري، بالإضافة إلى دور الإعلام في التوعية بعدد من القضايا المتعلقة بالتنمية السياسية على رأسها قضايا المواطنة والديمقراطية والإصلاح السياسي؛ حيث تبين من مسح الرسائل العلمية أن هناك ١٥ رسالة علمية تناولت قضايا متنوعة تتعلق بالتنمية السياسية للجمهور، منها: اهتمام الرسائل العلمية بدور وسائل الإعلام في دعم قيم الديمقراطية وحرية التعبير والتنشئة السياسية لدى الجمهور، حيث تناولت دراسة فتحي محمد شمس (٢٠١٤م) «معالجة القضايا السياسية في الأفلام السينمائية العربية المقدمة على الفضائيات المتخصصة وإدراك الشباب المصري لمفهوم الديمقراطية»، والتي توصلت إلى وجود تأثير ملحوظ لتبني المفاهيم السياسية المقدمة في الأفلام، إلا أن تبني هذه المفاهيم وخاصة مفهوم الديمقراطية لا يعود فقط لمشاهدة الأفلام السينمائية وإنما هناك مصادر أخرى من المعلومات تؤثر في تبنيه لمفهوم الديمقراطية، بينما

تناولت دراسة السيد محمد أبو شيعيشع (٢٠١٢م) «دور برامج المشاركة الجماهيرية بالفضائيات في دعم حرية التعبير»، وكذلك تناولت دراسة أميرة سمير طه (٢٠٠٥م) «دور القنوات التليفزيونية المصرية الحكومية والخاصة في إدراك أفراد المجتمع المصري لمناخ حرية الرأي وتأثير ذلك على مشاركتهم السياسية»، حيث توصلت هذه الدراسة إلى أن القنوات الخاصة (دريم ٢) تفوقت القنوات الحكومية (الأولى) من حيث تقديم الانتقادات للأوضاع السياسية، وهو مؤشر لتمتع القنوات الخاصة بالحرية، كما أشارت نتائج دراسة أميرة سمير طه (٢٠٠٥م) إلى أن نسبة كبيرة من الجمهور يرون أن هامش حرية الرأي المتاح في المجتمع ما زال ضعيفًا، بمعنى أن هناك محاذير لا سيما على الموضوعات السياسية بوجه عام.

كما اهتمت عدد من الدراسات بالتناول الإعلامي لقضية المواطنة ومنها دراسة راجية إبراهيم عوض (٢٠١٥م) التي تناولت «دور البرامج الحوارية في الفضائيات المصرية الخاصة في ترتيب أولويات قضايا المواطنة لدى الشباب». كذلك تبين اهتمام الرسائل العلمية بقضية الإصلاح السياسي، حيث استهدفت دراسة محمود سامي حسن (٢٠١٤م) التعرف على «دور القنوات التليفزيونية في ترتيب أولويات الإصلاح السياسي لدى الشباب بعد ثورة ٢٥ يناير»، كما تعرضت دراسة طارق محمد إبراهيم (٢٠١٢م) لدراسة «دور البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو قضايا الإصلاح السياسي دراسة ميدانية»، وتناولت دراسة آية كمال محمد (٢٠٠٩م) «المعالجة الصحفية لقضايا الإصلاح السياسي في مصر دراسة تطبيقية على تغطية الصحف المصرية لانتخابات رئاسة الجمهورية ومجلس الشعب عام ٢٠٠٥»، كذلك دراسة رباب عبد الرحمن هاشم (٢٠٠٨م) تناولت «المعالجة التليفزيونية والصحفية لقضايا الإصلاح السياسي في المجتمع المصري ودورها في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحوها».

كما تناولت عدد من الرسائل العلمية دور وسائل الإعلام في تشكيل الرأي العام ومن ذلك دراسة أحمد جمال حسن (٢٠١٥م) «التربية الإعلامية نحو مضامين مواقع

الشبكات الاجتماعية: نموج مقترح لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة»، ودراسة هناء حسين قرني (٢٠١٥م) «الإعلام الجديد ودوره في تشكيل الرأي العام لدى الشباب الجامعي: دراسة تطبيقية على موقع الفيس بوك»، ودراسة دعاء عادل محمود (٢٠١٠م) «توظيف المنظمات الحقوقية والتنمية المصرية لشبكة الانترنت ودوره في التفاعل مع قطاعات المجتمع المصري دراسة تحليلية وميدانية مقارنة»، ودراسة علاء عبد المجيد يوسف (٢٠٠٦م) «دور الخطاب الديني في وسائل الاتصال في تشكيل اتجاهات الشباب المصري نحو القضايا السياسية»، ودراسة رانيا أحمد يوسف (٢٠٠٦م) «تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمة في القنوات الفضائية العربية على قيم واتجاهات الشباب العربي دراسة مقارنة»، ودراسة غادة عبد التواب (٢٠٠٠م) «تأثير الحملات الإعلامية التليفزيونية على الرأي العام». بينما استهدفت دراسة بسام عبد الستار (٢٠١٢م) التعرف على «العلاقة بين تعرض المراهقين للصحف الإلكترونية وأبعاد التنشئة السياسية لديهم».

كما اتضح من مسح الرسائل العلمية انخفاض اهتمامها بدراسة دور وسائل الإعلام في تنمية كل من الوعي السياسي والمعرفة السياسية لدى الجمهور على الرغم من أن وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئية تعتبر عاملًا أساسيًا في تشكيل الثقافة السياسية لدى المجتمع وذلك لما لها من فاعلية وقدرة على الجذب والتأثير واعتماد الجمهور عليها في استقاء معلوماته؛ حيث تناولت أربع دراسات دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي السياسي للشباب، وهي: دراسة أحمد طه محمد (٢٠١٦م) والتي تناولت «دور المضامين السياسية على موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك في تنمية الوعي السياسي للمراهقين»، ودراسة إيمان السيد جمعة (٢٠١٦م) التي اهتمت بدراسة «دور المواقع الاجتماعية في تنمية الوعي السياسي والاتجاهات نحو الأحداث الجارية لدى شباب المصريين المغتربين بالدول العربية»، وكذلك دراسة جيهان حسن أيمن (٢٠١٤م) التي درست «دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي دراسة حالة لشباب ثورة ٢٥ يناير» (٢٠١٤م)، أما دراسة إلهام عاشور (٢٠١٤م) فتناولت «الدراما السينمائية وتشكيل وعي الشباب الجامعي

دراسة ميدانية». ويُلاحظ أن دراسات هنا ركزت على الشباب للتعرف على دور وسائل الإعلام خاصة وسائل الإعلام غير التقليدية (شبكات التواصل الاجتماعي) في تنمية الوعي السياسي.

وقد خلصت الدراسات المتعلقة بتنمية الوعي السياسي لدى الجمهور إلى: أن الأفلام السينمائية على الجانب الاجتماعي استطاعت إلى حد ما أن تترجم اهتمامات الشباب الجامعي من خلال رصد واقعهم وعكس المخاطر التي تواجههم، لكن على مستوى القضايا السياسية والثقافية كانت الرؤية غير واضحة، حيث أشارت هذه الأفلام إلى عدم اهتمام الشباب بالسياسة أو الجانب الثقافي. كما تبين أن التعرض للمضامين السياسية يؤدي إلى ارتفاع الوعي السياسي للمبحوثين؛ حيث يأتي موقع فيسبوك في المرتبة الأولى بالنسبة للمصادر التي يفضلها المبحوثون للتعرض للمضمون السياسي والاعتماد عليه كمصدر من مصادر المعلومات حول الأحداث الجارية، وتبين أن الشباب يعتبرون السياسة شيئًا مملًا خاصة في الآونة الأخيرة لما شهدته الساحة السياسية من زخم في الأحداث، حيث أكد الشباب تفضيلهم للتحدث عن المواضيع الرياضية والفنية عن التحدث في الأمور السياسية.

كما تناولت أربع دراسات دور وسائل الإعلام في تنمية المعرفة السياسية، وهي: دراسة دينا عبد الله النجار (٢٠١٥م) التي تناولت «العلاقة بين مستويات تعرض الشباب العربي للمادة الإخبارية في الراديو ومستويات معرفتهم السياسية دراسة تحليلية ميدانية»، ودراسة منى عبد الرحمن مصلح (٢٠١١م) تناولت «دور وسائل الإعلام التقليدية والحديثة في إمداد الشباب المصري بالمعلومات السياسية»، ودراسة محمد رضا محمد (٢٠٠٧م) هدفت للتعرف على» علاقة التعرض للصحافة المطبوعة والإنترنت بمستوى المعرفة السياسية للشباب المصري دراسة تحليلية/ ميدانية»، ودراسة ماجدة محمد عبد الباقي (٢٠٠٥م) تناولت «دور وسائل الإعلام في التثقيف السياسي للرأي العام ومدى تنمية اتجاهاته نحوالمشاركة». ويلاحظ أن هذه الدراسات أيضًا ركزت على دور وسائل الإعلام في تنمية المعرفة السياسية لدى الشباب، كما ركزت على

المقارنـة بـين وسـائل الإعـلام التقليديـة والحديثـة في تنميـة المعرفـة السياسـية حيـث توصلـت إلى انخفـاض دور وسـائل الإعـلام التقليديـة في تنميـة المعرفـة السياسـية للجمهـور؛ حيـث تبـين مـن دراسـة دينـا عبـد اللـه (٢٠١٥م) انخفـاض نسـبة الاسـتماع إلى الراديـو والمـواد الإخباريـة المذاعـة، وعـدم وجـود علاقـة بـين حجـم التعـرض للـمادة الإخباريـة المذاعـة عـبر الراديـو ومسـتوى المعرفـة السياسـية لـدى الشـباب.

كـما تناولـت أربـع دراسـات دور وسـائل الإعـلام في تعزيـز المشـاركة السياسـية لـدى الجمهـور، وهـي دراسـة مـروة محمـد صالـح (٢٠١٥م) التـي تناولـت «دور الحمـلات الإعلاميـة التليفزيونيـة في المشـاركة الجماهيريـة دراسـة تحليـل مضمـون»، ودراسـة إنجـي محمـد بركـة (٢٠١٣م) التـي تناولـت «دور البرامـج الحواريـة التليفزيونيـة في دعـم المشـاركة السياسـية للجمهـور المـصري دراسـة تطبيقيـة عـلى القنـوات التليفزيونيـة المصريـة الأرضيـة والفضائيـة»، أمـا دراسـة شـيماء عبـد النبـي (٢٠١٢م) فقـد تناولـت دراسـة «دور الإنترنـت في تنميـة الوعـي بالمشـاركة السياسـية لـدى الشـباب»، بينـما اسـتهدفت دراسـة سراج عـلي (٢٠١٠م) التعـرف عـلى «العلاقـة بـين التعـرض للقنـوات الفضائيـة الإخباريـة العربيـة ومسـتوى المشـاركة السياسـية للجمهـور المـصري».

كـما تبـين مـن المسـح أنـه لم تظهـر سـوى رسـالتين تناولتـا التنميـة السياسـية بشـكل عـام وهـما: دراسـة إمـام شـكري إبراهيـم (٢٠١٢م) التـي تناولـت «تخطيـط البرامـج الإخباريـة في التليفزيـون المـصري ودورهـا في تحقيـق التنميـة السياسـية لشـباب الجامعـة دراسـة تطبيقيـة»، ودراسـة سـارة محمـود السـيد (٢٠١١م) التـي اسـتهدفت التعـرف عـلى «دور التليفزيـون في تشـكيل اتجاهـات الـرأي العـام نحـو أزمـات التنميـة السياسـية في مـصر».

ويمكـن إجـمال مقترحـات الرسـائل العلميـة التـي تناولـت بالبحـث والدراسـة دور وسـائل الإعـلام المختلفـة في التنميـة السياسـية للجمهـور عـلى النحـو التـالي:

١. توصلـت الرسـائل العلميـة إلى أن الدرامـا مـن أكـثر المضامـين التـي تحظـى بنسـبة مرتفعـة مـن المشـاهدة بـين الجمهـور وخاصـة الشـباب، لـذا يمكـن توظيفهـا للقيـام

بـدور إيجـابي وفعـال في غـرس القيـم الإيجابيـة لـدى الشـباب ومحاولـة تغيـير السـلبيات، بالإضافـة إلى ضرورة اهتـمام الأعـمال الدراميـة بتدعيـم القيـم السياسـية الإيجابيـة كالانتـماء والمشـاركة لزيـادة الترابـط المجتمعـي، والعمـل عـلى نـشر قيمـة الديمقراطيـة في الأعـمال التـي يتـم تقديمهـا.

٢. ضرورة اهتـمام المحطـات الإذاعيـة والقنـوات التليفزيونيـة بتطويـر البرامـج السياسـية والنشرات المقدمـة عـبر الراديـو والتليفزيـون، وكذلـك التوسـع في اسـتخدام التقنيـات الرقميـة سـواء عـن طريـق الأقـمار الصناعيـة أو عـبر الإنترنـت لتعزيـز دور وسـائل الإعـلام المسـموعة والمرئيـة في دعـم التنميـة السياسـية لـدى الجمهـور.

٣. كـما توصلـت الرسـائل العلميـة إلى ضرورة التـزام وسـائل الإعـلام بالمعايـير المهنيـة والموضوعيـة في التنـاول الإعلامـي للقضايـا المتعلقـة بالتنميـة السياسـية وعـلى وجـه الخصـوص قضيـة الإصـلاح السـياسي والابتعـاد عـن الأهـواء والإمـلاءات السياسـية والحزبيـة، كذلـك ضرورة إيـلاء أهميـة خاصة بقضيـة المشـاركة السياسـية خاصـة مـن قبل الشـباب الـذي يمثـل العمود الفقـري في عمليـة الإصلاح السـياسي.

٤. ضرورة التوظيـف الأمثـل لمواقـع التواصـل الاجتماعـي ومـا تملكـه مـن إمكانـات وقـدرات فعالـة وحيويـة وقـوة تأثـير مـن أجـل العمـل عـلى تشـجيع تفاعـل المجتمـع وتنميـة مسـتوياتهم السياسـية والثقافيـة والاجتماعيـة مـن خلالهـا.

٥. ضرورة إسـهام الحكومـة في اسـتثمار وسـائل الإعـلام الحديثـة (غـير التقليديـة) ومواقـع التواصـل الاجتماعـي لتعزيـز الثقافـة الوطنيـة والتغلـب عـلى مشـاكل الهويـة خاصـة لـدى الأطفـال والمراهقـين.

٦. كذلـك عـلى الحكومـة إزالـة العوائـق التـي تحيـط عمـل المنظمات غـير الحكوميـة خاصـة الحقوقية والتنمويـة، وذلـك لـدور هـذه المنظـمات في تعزيـز ثقافـة التطوع والمشـاركة السياسـية خاصـة لدى الشباب.

المحور الثاني: الإعلام وتناول القضايا المتعلقة بالفئات المهمشة

تبين من مسح الرسائل العلمية أن الاهتمام بتنمية الفئات المهمشة جاء في المرتبة الثانية، وكانت المرأة من أكثر الفئات التي اهتمت بها الرسائل العلمية؛ حيث تعد العلاقة بين المرأة والتنمية المجتمعية من أهم القضايا المعاصرة في المجتمعات النامية بصفة عامة، وفي مصر على وجه الخصوص من حيث انعكاساتها ومداها واتجاهاتها المتبادلة، فالمرأة تعد من أهم أطراف المجتمع المؤثرة في جهود التنمية من خلال مسئوليتها الرئيسة في رعاية أطفالها وأسرتها، كذلك تتأثر المرأة بجهود التنمية، وذلك في ظل الإطار الاجتماعي السائد الذي يختلف باختلاف النسق القيمي السائد في المجتمع.

وقد اهتمت ٨ رسائل علمية بالتناول الإعلامي للقضايا المتعلقة بالمرأة ودور وسائل الإعلام المختلفة بتنمية الوعي بهذه القضايا، فدراسة ياسمين علي الدين (٢٠١٥م) تناولت «دور البرامج التليفزيونية في معالجة قضايا المرأة»، وذلك للتعرف على دور البرامج التليفزيونية في معالجة قضايا عمل المرأة، انطلاقًا من الدور الذي يقوم به التليفزيون كركيزة أساسية تعمل على نشر ثقافة عمل المرأة وتحقيق الشراكة في عملية التنمية الشاملة، بهدف التعرف على نوعية هذه القضايا والوقوف على أهم الاختلافات في المعالجة التليفزيونية فيما بين القنوات العربية، بينما تناولت دراسة حسن على قاسم (٢٠١٣م) «دور الفضائيات في معالجة قضايا الصحة العامة لدى المرأة المصرية»، ودراسة برلنت نزيه محمد (٢٠١١م) اهتمت بالتعرف على «أولويات واتجاهات الجمهور نحو قضايا المرأة المقدمة في الصحف والتليفزيون المصري دراسة مسحية»، أما دراسة أسماء سمير إبراهيم (٢٠٠٩م) فتناولت «الموضوعات والقضايا التي تعالجها برامج المرأة في القنوات الفضائية العربية دراسة مسحية مقارنة»، وركزت دراسة علا عبد القوي (٢٠٠٩م) على «صورة الفتاة المصرية في المسلسلات التليفزيونية وعلاقتها بواقعها الاجتماعي»، وكذلك اهتمت دراسة هبة محمد عفت (٢٠٠٨م) بالتعرف على «صورة المرأة الريفية في المسلسلات العربية التي يقدمها التليفزيون المصري وعلاقتها بإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي لها»، أما دراسة

أسماء أبو بكر الصديق حسن (٢٠٠٨م) فقد تناولت «دور الاتصال المباشر في تنمية الوعي بقضايا المرأة دراسة على عينة من الجمعيات الأهلية»، والتي توصلت إلى أن الجمعيات الأهلية استطاعت أن يكون لها دور فعال في زيادة الوعي المجتمعي نحو قضايا المرأة، كما أوضحت نتائج دراسة أسماء أبو بكر الصديق (٢٠٠٨م) أن قضية حق المرأة في العمل كانت من أهم القضايا المتفق عليها من حيث إعطاء القائم بالاتصال الفرصة للجمهور لتقديم حلول ومقترحات حولها، أما دراسة وسام محمد أحمد نصر (٢٠٠١م) فقد تناولت «العوامل المؤثرة على مشاركة المرأة في البرامج التليفزيونية دراسة مسحية».

كما تبين من المسح أن هناك ٦ رسائل علمية اهتمت بالتعرف على دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي بالقضايا الاجتماعي والاقتصادية والصحية للمرأة، حيث استهدفت دراسة رباب السيد عبد العزيز (٢٠١٠م) التعرف على «دور الأفلام السينمائية والمسلسلات التي يعرضها التليفزيون في معالجة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للمرأة المصرية دراسة تحليلية وميدانية»، وكذلك تناولت دراسة منى محمود عبد الجليل (٢٠٠٧م) «دور حملات التسويق الاجتماعي بالتليفزيون في ترتيب أولويات اهتمام المرأة نحو قضايا التنمية الاجتماعية»، أما دراسة وسام محمد أحمد نصر (٢٠٠٦م) اهتمت بالتعرف على «دور حملات التوعية في الراديو والتليفزيون في التثقيف الصحي للمرأة المصرية»، بينما تناولت دراسة أماني عبد الرحمن (٢٠٠٤) «الوضع الاجتماعي للمرأة المصرية كما يعكسه التليفزيون المصري وعلاقته بالواقع الفعلي»، وهدفت دراسة منى أحمد علي (٢٠٠٤) إلى وضع «تصور مستقبلي لدور التليفزيون في تلبية الاحتياجات التربوية للمرأة العاملة في الحضر»، أما دراسة سامية دسوقي عيد (٢٠٠٥) فكانت الدراسة الوحيدة التي تناولت «دور التليفزيون في إمداد المرأة المصرية بالمعلومات البيئية دراسة في إطار نظرية فجوة المعرفة».

وفيما يتعلق بدراسة بصورة المرأة في الإعلام اهتمت دراسة رهام محمد صلاح (٢٠١٢م) بالتعرف على «العلاقة بين التعرض لبرامج المرأة في الفضائيات العربية

ونظـرة المـرأة لذاتهـا ونظـرة المجتمـع لهـا»، بينـما تناولـت دراسـة هنـادي غريـب (٢٠١١م) «معالجـة قضايـا العنـف ضـد المـرأة في المجـلات النسـائية المصريـة واتجاهـات القائـم بالاتصـال والصفـوة نحوهـا خـلال عامـي ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧ دراسـة تحليليـة ميدانيـة مقارنـة»، أمـا دراسـة أسـماء فـؤاد حافـظ (٢٠١٠م) فقـد اسـتهدف دراسـة «صـورة المـرأة في الكاريكاتـير بالصحـف دراسـة تحليليـة ميدانيـة في الفـترة مـن ٢٠٠٤ إلى ٢٠٠٨»، حيـث تبـين مـن الدراسـة أن رسـوم الكاريكاتـير في العينـة قدمـت صـورا سـلبية للمـرأة، وصفتهـا بالسـطحية وعـدم العقلانيـة وغيـاب الاسـتقلالية، كـما أبـرزت المـرأة في أدوارهـا التقليديـة كزوجـة وأم وأهملـت أدوارهـا الإنسـانية والاقتصاديـة والاجتماعيـة في بنـاء المجتمـع، وأمـا عـن شـكلها الخارجـي، فقـد صـور الكاريكاتـير المـرأة قبـل الـزواج جميلـة وأنيقـة أمـا بعـد الـزواج فقـد تغـيرت صورتهـا إلى العكـس حيـث بـدت شـديدة السـمنة ومتوحشـة في علاقتهـا سـواء بزوجهـا أو أطفالهـا، كـما اتهمهـا الكاريكاتـير دائمـا بأنهـا وراء انحـراف الرجـل ولجوئـه للسرقـة أو الحصـول عـلى رشـوة، وفيـما يتعلـق بالاهتـمام بالمـرأة الريفيـة لم تظهـر سـوى رسـالة علميـة وهـي دراسـة إينـاس منصـور (٢٠٠٦م) التـي تناولـت «قضايـا المـرأة في الصحـف المحليـة في اقليـم وسـط الدلتـا دراسـة تحليليـة ميدانيـة»، كذلـك ظهـرت دراسـة واحـدة تناولـت «دور الصحافـة المصريـة اليوميـة في تشـكيل الوعـي الدينـي بقضايـا المـرأة لـدى الشـباب دراسـة تحليليـة ميدانيـة» وهـي أحمـد محمـد أحمـد (٢٠٠٣م)، وهدفـت هـذه الدراسـة لقيـاس دور الصحافـة المصريـة اليوميـة الصباحيـة في توعيـة الشـباب المـصري دينيـا بقضايـا المـرأة، وتبـين مـن دراسـة أحمـد محمـد أحمـد (٢٠٠٣م) وجـود اختـلاف في حجـم الاهتـمام بتنـاول قضايـا المـرأة في الصحافـة المصريـة اليوميـة الصباحيـة مـن فـترة إلى أخـرى وذلـك في إطـار أولويـات القضايـا الاجتماعيـة المطروحـة في المجتمـع، كـما ظهـر أن تنـاول الصحـف اليوميـة الصباحيـة لقضايـا المـرأة مـن منظـور أنهـا قضيـة فئـة نوعيـة لهـا حقـوق وتعـاني في بعـض الحـالات مـن التميـز ضدهـا، وليـس مـن منطلـق أنهـا قضيـة وطـن يحلـم بالتحـرر والتقـدم والتنميـة والإنصـاف لـكل فئاتـه بـصرف النظـر عـن النـوع فهـي قضيـة مجتمـع ككل.

وعلى الرغم من ارتفاع اهتمام الرسائل العلمية بدراسة العلاقة بين الإعلام وقضايا المرأة المختلفة إلا أنه لم يظهر اهتمام الرسائل العلمية بدراسة التناول الإعلامي للقضايا السياسية المتعلقة بالمرأة، حيث لم يظهر في المسح سوى ثلاثة رسائل علمية تناولت هذا الدور وهي: دراسة نسرين حسام الدين (٢٠١٣م) التي تناولت «تكامل دور الصحف والتليفزيون مع مؤسسات المجتمع المدني في تنمية الثقافة السياسية للمرأة بالتطبيق على محافظتي المنيا والقاهرة دراسة تحليلية ميدانية»، وذلك للتعرف على دور كل من الصحف والتليفزيون في تعزيز الثقافة السياسية الديمقراطية للمرأة ودورها في الترويج للقيم السياسية السلبية، وكذلك التعرف على دور مؤسسات المجتمع المدني في تنمية القيم السياسية الديموقراطية للمرأة ودورها في الترويج للقيم السياسية السلبية بالإضافة إلى تحديد مدى التوافق والتكامل بين الصحف والتليفزيون ومؤسسات المجتمع المدني في تنمية الثقافة السياسية للمرأة، ودراسة مروة رجاء رضوان (٢٠١٢م) التي استهدفت التعرف على «دور التليفزيون في تشكيل الوعي السياسي لدى المرأة المصرية دراسة مسحية»، وكذلك دراسة نادية مصطفى عبده (٢٠٠٠م) التي تناولت «دور الاتصال في المشاركة السياسية للمرأة المصرية دراسة ميدانية تحليلية».

وقد خلصت دراسات هذا الجزء إلى ضرورة اهتمام القائمين على وسائل الإعلام بتناول القضايا والموضوعات التي تهتم بها المرأة بكافة فئاتها، بالإضافة إلى دراسة المشكلات الحقيقية التي تواجهها لتقديمها بالشكل الملائم في البرامج، والعمل على دراسة الاحتياجات الفعلية للمرأة حتى لا تقتصر برامج المرأة على الاهتمامات التقليدية أمام تعدد أنواع الاحتياجات التي تحتاج المرأة لمتابعتها وإشباعها عبر التعرض لبرامج المرأة. وبالنسبة للعاملين على برامج المرأة خلصت الرسائل العلمية إلى ضرورة وضع أساليب وصيغ جديدة لمناقشة الموضوعات، والاهتمام بمناقشة الموضوعات العامة التي تهم المرأة بجانب الموضوعات والاهتمامات التقليدية الخاصة بالأزياء والديكور والتجميل، ومنها الموضوعات السياسية التي تحث المرأة على المشاركة السياسية بالإضافة إلى الموضوعات

الصحيـة، كـما دعـت الرسـائل العلميـة إلى ضرورة فتـح المجـال أمـام المـرأة للمشـاركة أكـثر في برامجهـا للتعبـير عـن رأيهـا ومعرفـة مـا الـذي تحتاجـه لمتابعتـه في هـذه البرامـج، وعـدم إغفـال دراسـة ومراجعـة اسـتطلاعات رأي المـرأة في برامجهـا والاهتـمام برجـع الصـدى لمـا يقـدم عـن المـرأة للوقـوف عـلى أوجـه القصـور ومعالجتهـا.

وبفـارق واضـح جـاء الاهتـمام بباقـي الفئـات المهمشـة حيـث تناولـت ثـلاث رسـائل فقـط التنـاول الإعلامـي للمجتمعـات المحليـة، وهـي: دراسـة عاطـف محمـد محمـد سـعد (٢٠١٤م) التـي تناولـت «أطـر معالجـة قضايـا المجتمعـات المحليـة في الصحافـة الإقليميـة وعلاقتهـا باتجاهـات الجمهـور نحوهـا دراسـة تحليليـة ميدانيـة»، ودراسـة سـميرة محمـد (٢٠١٤م) التـي تناولـت كذلك«أطـر معالجـة شـئون الأقاليـم في الصحافـة المصريـة اليوميـة واتجاهـات الجمهـور نحوهـا»، أمـا دراسـة مـيرا أحمـد محمـد فتحـي (٢٠١٢م) فقـد هدفـت التعـرف عـلى «اسـتخدام الجمهـور في الريـف المـصري للقنـوات الفضائيـة وعلاقتـه بالسـلوك المهنـي والإنتاجيـة دراسـة ميدانيـة».

وتناولـت دراسـتان فقـط ذوي الاحتياجـات الخاصـة وهـما: دراسـة صابـر حمـد جابـر (٢٠١٥م) والتـي هدفـت التعـرف عـلى «دور الإعـلام المسـموع والمـرئي في التوعيـة بقضايـا حقـوق الإنسـان لـدى ذوي الإعاقـة في المجتمـع»، ودراسـة سـهير صالـح إبراهيـم (٢٠٠٥م) تناولـت «الاحتياجـات الإعلاميـة والثقافيـة للمعاقـين مـن برامـج التليفزيـون»، وتقـترح الرسـائل العلميـة زيـادة فـترات البرامـج المعنيـة بالأشـخاص ذوي الإعاقـة في الإعـلام الرسـمي والخـاص وإعـداد الكـوادر مـن القائمـين بالاتصـال يتوفـر لديهـم الوعـي والخـبرة بقضايـا حقـوق الإنسـان وحقـوق واحتياجـات الأشـخاص المعاقـين وإدمـاج بعـض القادريـن مـن ذوي الاحتياجـات الخاصـة للمشـاركة في تلـك البرامـج. كـما تبـين مـن المسـح وجـود دراسـة واحـدة فقـط تناولـت «صحافـة الأقبـاط وموقفهـا مـن قضايـا المجتمـع المـصري»، وهـي دراسـة رامـي عطا صديـق (٢٠٠٦م) وهـي دراسـة تاريخيـة شـملت عـددًا مـن القضايـا الوطنيـة/ السياسـية والاجتماعيـة.

المحور الثالث: الإعلام وتناول القضايا المتعلقة بالتنمية الاجتماعية

يقصد بالتنمية الاجتماعية التغير الاجتماعي الذي يلحق بالبناء الاجتماعي للمجتمع ووظائفه بغرض إشباع الحاجات الاجتماعية التي ترتبط بالإنسان أولًا وأخيرًا، وقد بدأ الاهتمام بالتنمية الاجتماعية بعد انعقاد المؤتمر العربي للسكان في الفترة من ٤ – ٨ إبريل ١٩٩٣م، الذي أوصى بضرورة إعطاء أولوية عالية للتنمية الاجتماعية، وقد انعكس هذا الاهتمام على الرسائل العلمية التي اهتمت بتناول دور الإعلام في تناول الموضوعات والقضايا المتعلقة بالتنمية الاجتماعية للجمهور.

ففيما يتعلق بالقضايا الاجتماعية تناولت دراسة نيرمين سعيد كامل (٢٠١٥م) «أجندة القضايا الاجتماعية للمواطن المصري وأطر تقديمها في الفضائيات الاجتماعية العربية»، بينما تناولت دراسة الأميرة سماح فرج (٢٠١١م) «معالجة التليفزيون والصحف للأزمات الاجتماعية في المجتمع المصري وعلاقتها بتشكيل الإحساس بالخطر الاجتماعي»، حيث توصلت هذه الدراسة إلى وجود ارتباط فعلي بين معدل تعرض المبحوثين للوسائل الإعلامية وبين إحساسهم بالخطر، وإن لم تكن فكرة التعرض هي المتغير الحاسم والأساسي في هذا الصدد حيث كان الارتباط جزئيًا بين التعرض لوسائل بعينها وبين إدراك الأزمات، أما دراسة مروة صبحي (٢٠٠٨م) فتناولت «تقييم دور حملات التسويق الاجتماعية في دعم المشاركة المجتمعية»، وهدفت دراسة ريهام سامي (٢٠٠٨م) للتعرف على «دور البرامج الحوارية في القنوات الحكومية والخاصة في ترتيب أولويات القضايا المجتمعية لدى الجمهور المصري»، وكذلك تناولت دراسة صفاء سعد محمد (٢٠٠٨م) «معالجة الأفلام الروائية القصيرة التي يعرضها التليفزيون المصري لقضايا المجتمع المصري دراسة تحليلية»، ودراسة عدنان حسن محمود (٢٠٠٣م) عن «دور قنوات التليفزيون الإقليمية في معالجة قضايا التنمية الاجتماعية في مصر»، والتي توصلت إلى غياب التخطيط المسبق للقنوات الإقليمية فيما يتعلق بمعالجتها لقضايا التنمية في مجتمعاتها المحلية، ودراسة إيناس عبد الحميد (٢٠٠٣م) التي تناولت «الوظيفة الاتصالية لجمعيات تنمية المجتمع دراسة ميدانية لعينة من جمعيات تنمية المجتمع المحلي في الفترة من ١٩٩٨ –٢٠٠٠»؛ حيث

هدفت الدراسة للتعرف على الوظيفة الاتصالية لجمعيات تنمية المجتمع المحلي، وذلك من خلال التعرف على أشكال ووسائل الاتصال التي تستخدمها جمعيات التنمية للقيام بالدور المناط بها في تنمية المجتمع المحلي وأنسب هذه الوسائل من وجهة نظر المترددين على الجمعيات والمسئولين عن الأنشطة الاتصالية فيها، وهل هناك تعاون بين وسائل الاتصال الخاصة بالجمعيات ووسائل الاتصال الجماهيري لإيجاد حلول لبعض القضايا المحلية والقومية، أما دراسة عبد الرحيم أحمد سليمان درويش (٢٠٠٢م) هدفت للتعرف على «معالجة الأفلام السينمائية المصرية التي يعرضها التليفزيون للقضايا الاجتماعية وأثرها على الشباب».

وفيما يتعلق بتناول وسائل الإعلام للقيم المجتمعية استهدفت دراسة عمرو محمد أسعد (٢٠١١م) التعرف على «العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية وقيمهم الاجتماعية دراسة على موقعي يوتيوب وفيس بوك»، ودراسة لبنى محمد الكناني (٢٠٠٨م) «صورة الأسرة العربية في الدراما التليفزيونية بالقنوات الفضائية العربية وأثرها على إدراك الجمهور العربي للواقع الاجتماعي لها»، ودراسة عزة عبد العظيم محمد (٢٠٠١م) «تأثير الدراما التليفزيونية على إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية»، ودراسة أماني عمر الحسيني (٢٠٠١م) «أثر مشاهدة الأطفال للدراما على تنشئتهم الاجتماعية»؛ حيث توصلت الدراسة إلى أنه كلما زاد تعرض الأطفال لدراما الكبار اختل نظامهم القيمي، كما اتضح وجود علاقة بين تعرضهم لهذا النوع من الدراما واكتسابهم لسلوكيات يطبقونها في أسلوب حياتهم. أما دراسة أميرة سمير طه (٢٠٠١م) فتناولت «دور المسلسلات العربية التليفزيونية في إدراك الشباب المصري للمشكلات الاجتماعية». وثمة دراستان تناولتا الوظيفة الاتصالية لمؤسسات المجتمع المدني هما دراسة أحمد مصطفى كامل (٢٠٠٨م) تناولت «العوامل المؤثرة على الوظيفة الاتصالية بالمنظمات غير الحكومية»، ودراسة منى علي محمد (٢٠٠٧م) التي استهدفت التعرف على (الأنشطة الاتصالية في مؤسسات المجتمع المدني دراسة تطبيقية مقارنة على عينية من الجمعيات الأهلية بمحافظتي القاهرة والشرقية).

ويمكن إجمال مقترحات الرسائل العلمية التي تناولت بالبحث والدراسة دور وسائل الإعلام المختلفة في التنمية الاجتماعية للجمهور على النحو التالي:

١. ضرورة عدم إغفال دور التليفزيون في إحداث هذه التغيرات من خلال ما ينشر من معلومات، وما يمهد له من اتجاهات في شتى مجالات الحياة، ومن هنا يقع العبء الأكبر على القائمين على التليفزيون كوسيلة تنموية جادة في تحديد العوامل الإقناعية.

٢. ضرورة الاهتمام بالشباب الجامعي كجمهور مستهدف لحملات التسويق الاجتماعي وذلك من أجل دفع عجلة التنمية.

٣. وضع إطار أخلاقي يحكم وينظم اشتراك الشركات التجارية في مجال التسويق الاجتماعي وذلك لمنع استخدام التسويق الاجتماعي كأداة فقط لخدمة أهداف ربحية والتأكد من تحقيقها لأهداف اجتماعية.

٤. تفعيل دور الانترنت في حملات التسويق الاجتماعي خاصة الموجهة للشباب وتطوير استراتيجيات التسويق الاجتماعي للسماح باستغلال الإنترنت بشكل يخدم أهداف حملات التسويق الاجتماعي.

٥. إنشاء مركز بحثي مستقل تابع لمجلس الوزراء المصري، يعمل بجانب مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مهمته الأساسية قياس توجهات الرأي العام في مواقع الشبكات الاجتماعية نظرًا للإمكانات الاتصالية الكبيرة التي تتيحها تلك المواقع لمستخدميها والتي تمكنهم من التعبير عما بداخلهم دون أي قيود اجتماعية أو سياسية.

٦. توعية صناع القرار ومؤسسات المجتمع المدني بأهمية التواصل مع الشباب في مواقع الشبكات الاجتماعية، وذلك بإنشاء صفحات شخصية تابعة لهم قادرة على التفاعل معهم وتفهم احتياجاتهم.

٧. كما تقترح الرسائل الإعلامية أنه طالما لا تحقق القنوات الإقليمية إلا القليل من الأهداف التي نشأت من أجلها فإن من المفترض إما تعديلها أو تبديلها كاملًا من حيث الشكل والمضمون وإعادة النظر بسياستها واستراتيجياتها وأهدافها.

٨. إخضاع برامج الأطفال لتخطيط مسبق متبعًا لقواعد تتمشى مع خطط التنمية البشرية في المجتمع يشارك فيها أخصائيون في مجال الإعلام والتربية وعلم الاجتماع وعلم النفس.

المحور الرابع: الإعلام وتناول القضايا المتعلقة بتنمية قطاع التعليم

يعتبر التعليم والتعلم من الركائز الأساسية لحياة الفرد والمجتمع ومن الدوافع القوية لتحقيق التنمية المستدامة، ولا يتوقف الأمر عند حد التعليم ولكن ضرورة الاهتمام بالتربية، فلن تستطيع الدول مواجهة المشكلات التي تتعرض لها والوصول إلى التنمية الشاملة، إلا إذا أدركت المؤسسات التربوية والاجتماعية وفي مقدمتها وسائل الإعلام بمختلف أنواعها ضرورة وأهمية هذه القيم.

وتبين من مسح الرسائل العلمية وجود ١٢ رسالة علمية اهتمت بتنمية قطاع التعليم، اهتمت ٦ رسائل علمية بدراسة البرامج التعليمية في الإذاعة والتليفزيون وهي: دراسة هبة محمد السيد (٢٠١٤م) التي تناولت «استخدام طلبة المدارس الإعدادية والثانوية للبرامج التعليمية في قنوات النيل المتخصصة دراسة مقارنة»، ودراسة علياء علي محمد (٢٠٠٥م) «علاقة طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية بالإذاعة التعليمية في مصر دراسة ميدانية على عينة من الطلاب»، دراسة رهام محمد صلاح (٢٠٠٥م) «تأثير التعرض لبرامج التليفزيون المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على إكسابه المهارات اللغوية»، دراسة رباب السيد عبد العزيز (٢٠٠٥م) «تقييم دور قناة التعليم في خدمة العملية التعليمية دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة والطلاب»، دراسة هناء كمال أبو زيد (٢٠٠٣م) «فعالية برامج قناة النيل التعليمية المتخصصة لدى تلاميذ ومدرسي

شهادة إتمام التعليم الأساسي»، دراسة محمد مجد الشربيني (٢٠٠٠م) «توظيف الوسائل التعليمية في البرامج التليفزيونية التعليمية في جمهورية مصر العربية».

كما تبين من المسح وجود ثلاث دراسات اهتمت باستخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم، وهي: دراسة نيفين أحمد حشمت (٢٠١٣م) التي اهتمت بالكشف عن «دور التليفزيون والإنترنت في التعليم الجامعي عن بعد»، ودراسة رنا ياسر أمين (٢٠١١م) استهدفت التعرف على «استخدام تكنولوجيا المعلومات في إعداد البرامج التعليمية دراسة مقارنة بين التليفزيون السوري والتليفزيون المصري»، وكذلك دراسة وليد محمد عمشة (٢٠٠٥م) التي اهتمت بدراسة «استخدام التقنيات المعاصرة في إنتاج برامج الخيال العلمي في قنوات الأطفال العربية المتخصصة ودورها في الإنماء الثقافي للطفل».

ويلاحظ إغفال الرسائل العلمية دراسة الدور التربوي لوسائل الإعلام، حيث تبين من المسح وجود رسالتين فقط، وهما: دراسة هالة عوض (٢٠٠٨م) التي تناولت «المضمون التربوي لبعض برامج إذاعة القرآن الكريم في ضوء احتياجات المواطن المصري»، ودراسة داليا عبد الله (٢٠٠٧م) التي استهدفت التعرف على «القيم التربوية المتضمنة في المسلسلات العربية بالتليفزيون المصري دراسة تحليلية». كذلك توصلت نتائج المسح إغفال الاهتمام بدراسة تأثير حملات محو الأمية على الجمهور، حيث لم تظهر سوى دراسة واحدة لأشرف جلال حسن (٢٠٠١م) استهدفت التعرف على «اتجاهات الأميين نحو الحملة القومية الموجهة لمحو الأمية عن طريق الراديو والتليفزيون دراسة تقويمية»، والتي توصلت إلى أنه رغم نجاح الحملة القومية لمحو الأمية في التنوع في المحتوى البرامجي إلا أنها افتقدت أشكال وقوالب إعلامية أخرى مثل الفيلم التسجيلي والدراما، كما افتقد الحملة القومية لمحو الأمية إلى الكثير من المقومات التي تضمن لها البقاء والاستمرارية، رغم الدور الذي لعبته الحملة إلا انه اقتصر على جانب واحد فقط في إقناع الأميين بالذهاب إلى فصول محو الأمية.

ويمكن إجمال مقترحات الرسائل العلمية التي تناولت بالبحث والدراسة دور وسائل الإعلام المختلفة في تنمية قطاع التعليم على النحو التالي:

١. ضرورة تطوير التواصل عبر الإنترنت لبث برامج القنوات التعليمية على الهواء من خلال الإنترنت بالتزامن مع عرضها على التليفزيون تطبيقًا لمفهومي التعلم عن بعد والتعلم الإلكتروني.

٢. تطبيق مفهوم التعليم النقال وإمكانية تواصل المعلمين بقنوات النيل التعليمية مع الطلاب من خلال الهواتف المحمولة.

٣. ضرورة توظيف التليفزيون للتغلب على مشكلة زيادة أعداد الطلاب وضعف الإمكانيات التعليمية باستخدام أساليب أخرى في التعليم مثل نظام التعليم المفتوح والتعليم عن بعد وجميعها تعتمد على توفير تعليم فعال دون الإلتزام بالحضور ودون الحاجة إلى إنشاء مباني تعليمية جديدة قد لا تستوعب الزيادة السكانية.

المحور الخامس: الإعلام وتناول القضايا المتعلقة بالتنمية الاقتصادية

توصلت نتائج المسح إلى وجود ٩ رسائل علمية تناولت دور الإعلام في معالجة وتناول القضايا المتعلقة بالتنمية الاقتصادية؛ حيث تناولت ٥ رسائل علمية معالجة وسائل الإعلام للقضايا الاقتصادية بوجه عام، وهي: دراسة لمياء سمير سيد (٢٠١٦م) والتي استهدفت التعرف على «دور القنوات التليفزيونية المصرية في طرح القضايا الاقتصادية وعلاقته بتشكيل معرفة الشباب واتجاهاته نحوها»، وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية الشباب الجامعي لا يشاهد القضايا الاقتصادية بالقنوات التليفزيونية المصرية إلا نادرًا، وبالتالي معدلات اعتمادهم عليها ضعيفة في متابعة هذه القضايا ومنها قضية البحث (مشروع محور قناة السويس)، كما توصلت دراسة لمياء سمير (٢٠١٦م) إلى أن العوامل الديموغرافية (النوع الاجتماعي ونوع التعليم) لا يؤثر على مستوى الاعتماد على القنوات التليفزيونية المصرية، ولا يؤثر على القدرة

على إعمال العقل في القضايا الاقتصادية ولا تؤثر بالتالي على اتجاهات الشباب، كما تناولت دراسة بسنت محمد عطية (٢٠١٤م) «المعالجة الإخبارية للأزمات الاقتصادية المصرية في القنوات الموجهة بالعربية واتجاهات الجمهور حيالها»، ودراسة هند محمد نبيل (٢٠١٤م) استهدفت التعرف على «دور النشرات والبرامج الاقتصادية بالتليفزيون المصري في ترتيب أولويات الجمهور نحو الموضوعات والقضايا الاقتصادية»، أما دراسة رهام محمد صلاح (٢٠١٣م) فقد استهدفت الكشف عن «المشكلات الاقتصادية للأسرة المصرية كما تعكسها المسلسلات والأفلام واتجاهات الجمهور نحوها».

وتناولت أربع رسائل علمية معالجة وسائل الإعلام لقضايا اقتصادية محددة، وهي: دراسة أماني رضا عبد المقصود (٢٠١٥م) التي تناولت «دور الإعلام التليفزيوني في تنمية السياحة العربية دراسة تحليلية وميدانية»، ودراسة علاء أحمد مرتضى (٢٠١٥م) التي هدفت التعرف إلى «دور التليفزيون المصري في دعم المشروعات القومية»، حيث اهتمت الدراسة بالكشف عن كيفية تناول البرامج التليفزيونية لموضوعات دعم المشروعات القومية من خلال تعريف أفراد المجتمع بها وبأغراضها وأهميتها بغرض تكوين اتجاه إيجابي نحوها ومن ثم الشراكة المجتمعية في مسئولية تنفيذها، وقد أظهرت نتائج دراسة علاء أحمد مرتضى (٢٠١٥م) تفوق القنوات الحكومية على القنوات الخاصة في دعم المشروعات القومية، وهو ما يؤكد دور القنوات الحكومية باعتبارها المنبر الإعلامي للدولة للتواصل مع الجمهور وإيصال رسائل تستهدف تشجيعية على المشاركة وفهم الأدوار المتعلقة بالمشروعات القومية ومعرفة أهدافها وأهميتها للاقتصاد القومي، أما دراسة جوزيف أنطون متري (٢٠١٣م) فكانت الدراسة الوحيدة التي تناولت «معالجة التليفزيون المصري لقضية مياه النيل دراسة تطبيقية»، وكذلك دراسة عمرو محمد إبراهيم (٢٠١٣م) الدراسة الوحيدة التي تناولت «أطر المعالجة الصحفية للهجرة غير الشرعية للشباب المصري وعلاقتها بتقديم الجمهور لسياسة الحكومة»، أما دراسة رغدة محمد عيسى (٢٠٠٩م) فقد تناولت «معالجة الإذاعة والتليفزيون لقضايا العمل في المجتمع المصري ودورها في تشكيل اتجاهات الجمهور نحوها»، وذلك من خلال وصف وتحليل مضمون البرامج الإذاعية

والتليفزيونيـة والوقـوف عـلى طريقـة طـرح ومعالجـة ومناقشـة هـذه القضايـا وحجـم الاهتـمام الإعلامـي بهـا ومـدى فاعليـة الرسـائل المطروحـة وتأثيرهـا عـلى الجمهـور.

ويمكـن إجـمال مقترحـات الرسـائل العلميـة التـي تناولـت بالبحـث والدراسـة دور وسـائل الإعـلام المختلفـة في التنميـة الاقتصاديـة عـلى النحـو التـالي:

١. إنشاء قناة اقتصادية مصرية متخصصة.

٢. تبنـي القنـوات التليفزيونيـة المصريـة أجنـدة واضحـة ومتكاملـة فيـما يتعلـق بالقضايـا الاقتصاديـة.

٣. إنشـاء قاعـدة بيانـات اقتصاديـة وطنيـة يسـتفيد منهـا الإعلاميـون تقـدم معلومـات موثـق مـن مصادرهـا.

٤. اهتـمام القائمـين عـلى إنتـاج الأعـمال الدراميـة بجعـل المشـكلات الاقتصاديـة للمجتمـع موضوعًا رئيسًـا وليـس هامشـيًا في الأعـمال السـينمائية والتليفزيونيـة لزيـادة وعـي الجمهـور بأسـباب هـذه المشـكلات ومحاولـة عـرض وتقديـم حلـول للتعامـل مـع هـذه القضايـا والمشـكلات الاقتصاديـة في المجتمـع المـصري.

٥. ضرورة التركيـز عـلى عـرض قضايـا ومشـكلات الوجـه القبـلي أو صعيـد مـصر الـذي يمثـل فيـه الفقـر والمشـكلات الاقتصاديـة النسـبة الأكـبر مـن كل مناطـق ومحافظـات مـصر الـذي يعـاني تهميشًـا إعلاميًـا ودراميًـا.

٦. ضرورة إبـراز قيمتـي العلـم والعمـل كأحـد أهـم سـببين في الارتقـاء بالمسـتوى الاقتصـادي والاجتماعـي للفـرد وبالتـالي الأسرة المصريـة.

٧. الاهتـمام بدعـم الإنتـاج السـينمائي لتقديـم أفـلام تراعـي معالجـة المشـكلات الحقيقيـة التـي يعـاني منهـا المجتمـع وأن تبـث مـن خلالهـا القيـم الإقتصاديـة التـي تسـاعد في بنـاء المجتمـع المـصري مـن خـلال الحـث عـلى الحـرص عـلى قيـم الإدخـار والتوفـير وترشـيد الإسـتهلاك وزيادة الإنتـاج.

٨. استغلال الشكل الكوميدي المحبب لدى الجمهور في دعم القيم الاقتصادية الإيجابية لدى المجتمع.

المحور السادس: الإعلام وتناول القضايا المتعلقة بتنمية قطاع الصحة

تلعب وسائل الإعلام دورًا محوريًا في نشر الوعي الصحي وتشكيل الاتجاهات الإيجابية نحو الموضوعات الصحية المهمة، وزيادة معرفة الأفراد بالموضوعات الصحية والسلوك المرغوب فيه، ولكن على الرغم من أن الرسالة الإعلامية تسعى إلى التأثير في المعرفة والاتجاهات والسلوك فدائمًا ما توجد فجوة بين المعرفة والسلوك، وهنا يأتي دور البحث العلمي لتقييم هذا الدور، ولكن تبين من مسح الرسائل العلمية قلة الرسائل العلمية التي تناولت تقييم دور وسائل الإعلام في تنمية قطاع الصحة، وهذه الرسائل هي: دراسة نهى سمير محجوب (٢٠١٣م) التي تناولت «المتغيرات المعرفية الاجتماعية في المضمون التليفزيوني وعلاقتها بالنوايا السلوكية الصحية للجمهور المصري»، ودراسة هالة سمير محمد (٢٠١٠م) التي تناولت «دور وسائل الاتصال في تشكيل معارف الجمهور المصري نحو القضايا الصحية»، ودراسة ماهيتاب ماهر محمود (٢٠٠٧م) التي هدفت للتعرف على «معالجة الصحافة المصرية للقضايا الصحية دراسة تطبيقية على صحف الأهرام والوفد والأسبوع»، واستهدفت دراسة عماد عبد المقصود علي (٢٠٠٧م) الكشف عن «علاقة التعرض للبرامج الصحية بالقنوات التليفزيونية العربية بمستوى المعرفة الصحية لدى الجمهور المصري»، ودراسة علاء عبد المجيد يوسف (٢٠٠١م) التي تناولت «دور الاتصال المباشر والراديو والتليفزيون في نشر المعلومات الصحية العامة بين الشباب المصري»، ودراسة نوران برهان الدين (٢٠٠١م) التي هدفت للتعرف على «تخطيط حملات التسويق الاجتماعي بالتطبيق على حملات الصحة العامة في مصر»، وتوصلت إلى أن إعلانات الصحة التليفزيونية تميل إلى استخدام استمالات التخويف، كما تبين عدم وجود علاقة بين المعرفة المكتسبة من التعرض لحملات الصحية (شلل الأطفال الإعلانية) وبين الاتجاه نحو الوقاية من المرض، كما خلصت الدراسة إلى تفوق التليفزيون على غيره من مصادر المعرفة حول الحملات الصحية.

كـما تبـين أن هنـاك عـددًا مـن الرسـائل العلميـة التـي اهتمـت بدراسـة الوسـائل الإعلاميـة المتخصصـة في تقديـم الإعـلام الطبـي، وهـي: دراسـة مـروة أحمـد أبـو رحـاب (٢٠١٣م) التـي تعرضـت لدراسـة «الصفحـات الطبيـة في الصحـف المصريـة اليوميـة ودورهـا في تنميـة الوعـي الصحـي لـدى القـراء دراسـة تطبيقيـة»، مـن خـلال الكشـف عـن دور هـذه الصفحـات في تنميـة الوعـي الصحـي لـدى القـراء، ومعرفـة أراء القـراء في الصفحـات الطبيـة، ودراسـة شـيرين صـلاح كـمال (٢٠٠٧م) التـي تناولـت «دور قنـاة حـورس الفضائيـة في خدمـة القطـاع الصحـي في مـصر دراسـة ميدانيـة عـلى العاملـين بالحقـل الطبـي»، وكذلـك دراسـة وجـدي حلمـي (٢٠٠٥م) التـي اسـتهدفت التعـرف عـلى «دور قنـاة نفرتيتـي في إمـداد الجمهـور المـصري بالمعلومـات الصحيـة في إطـار نظريتـي فجـوة المعرفـة والاعتـماد».

ويمكـن إجـمال مقترحـات الرسـائل العلميـة التـي تناولـت بالبحـث والدراسـة دور وسـائل الإعـلام المختلفـة في تنميـة قطـاع الصحـة عـلى النحـو التـالي:

١. تكثيف برامج التوعية الصحية خاصة في التليفزيون لإشباع حاجة الجمهور لها.

٢. ضرورة التعـاون والتنسـيق المسـتمر بـين وزارة الصحـة والسـكان ووزارة الإعـلام في مجـال الإعـلام الصحـي مـن أجـل الوصـول إلى الوعـي الصحـي لأفـراد المجتمـع.

٣. إعـداد حمـلات توعيـة مسـتمرة تقـوم عـلى التخطيـط العلمـي السـليم لمختلـف الأمـراض المنتـشرة بمـصر والوقايـة منهـا.

المحور السابع: الإعلام وتناول القضايا المتعلقة بالتنمية البيئية

حظـا موضـوع البيئـة باهتـمام المختصـين والـرأي العـام خـلال العقديـن الماضيـين وكـثرت الموضوعـات والدراسـات التـي تناولـت قضايـا البيئـة خاصـة بعـد أن أخـذت المـوارد الطبيعيـة في الاسـتنزاف وباتـت التربـة والهـواء والمـاء والمـوارد الغذائيـة ملوثـة بشـتى أنـواع المـواد الكيميائيـة والسـموم، خاصـة وأن خطـورة قضايـا البيئـة تكمـن في أنـه لا وطـن لهـا ولا تعـترف بالحـدود الجغرافيـة. ومـن هنـا تـبرز أهميـة الحاجـة إلى الإعـلام البيئـي والحاجـة إلى الرسـائل العلميـة

التـي تقيّـم دور هـذا الفـرع الجديـد مـن الإعـلام باعتبـاره أحـد أهـم أجنحـة التوعيـة البيئيـة وأداة لنـشر وتعميـم التنميـة المسـتدامة المبنيـة عـلى الترابـط بـين البيئـة وسـلامتها مـن جهـة والتنميـة الاجتماعيـة والصحـة العامـة مـن جهـة أخـرى.

تبـين مـن مسـح الرسـائل العلميـة انخفـاض اهتـمام الباحثين بـدور الإعـلام بالقضايـا المتعلقـة بالتنمية البيئيـة حيـث تناولـت دراسـة منـى عنـتر محمـد (٢٠١٢م) «دور التليفزيـون في تنميـة الوعـي المـائي عنـد الجمهـور المـصري دراسـة مسـحية»، واسـتهدفت دراسـة لبنـى عبـد العزيـز الجابـري (٢٠٠٧م) التعـرف على «معالجـة القضايـا البيئيـة في القنـوات الفضائيـة العربيـة»، ودراسـة أشرف يونـس عطيـة (٢٠٠٤م) التـي اسـتهدفت معرفـة «دور الراديـو الإقليمـي في تنميـة الوعـي البيئـي دراسـة تحليليـة وميدانيـة عـلى إذاعتـي القنـاة ووسـط الدلتـا خـلال عامـي ١٩٩٧ – ١٩٩٨»، بينـما اسـتهدفت دراسـة رانيـا أحمـد محمـود (٢٠٠٣م) التعـرف عـلى «دور قنـاة النيـل لـلأسرة والطفـل في تعريـف الأطفـال بالقضايا والمشـكلات البيئيـة»، وتناولت دراسـة نهلـة مظهـر أبـو رشـيد (٢٠٠٠م) «برامـج التوعيـة البيئيـة في التليفزيـون المـصري والسـوري دراسـة مقارنـة»، والتـي توصلـت إلى أن عـدد البرامـج البيئيـة قليـل لا يتناسـب مـع الأهميـة المتزايـدة للبيئـة، فالمسـاحة الزمنيـة لا تـزال قـاصرة عـلى تحقيـق الـدور المنـوط بالإعـلام المـرئي في نـشر الوعـي البيئـي، أمـا دراسـة ناهـد عامـر أحمـد (٢٠٠٠م) فقـد تناولـت «دور برامـج الأطفـال في الراديـو والتليفزيـون في نـشر الوعـي البيئـي لـدى الأطفـال في مـصر».

ويمكـن إجـمال مقترحـات الرسـائل العلميـة التـي تناولـت بالبحـث والدراسـة دور وسـائل الإعـلام المختلفـة في تنـاول القضايـا المتعلقـة بتنميـة البيئـة عـلى النحـو التـالي:

١. تحتـاج الرسـالة الإعلاميـة البيئيـة إلى كـوادر إعلاميـة متخصصـة في مجـال البيئـة قـادرة عـلى تحمـل المسـئولية مـن خـلال توصيـل رسـالتها الإعلاميـة بشـكل يتناسـب مـع القضيـة البيئيـة واحتياجـات الجمهـور المسـتقبل لهـذه الرسـالة، ولـن يتحقـق ذلـك إلا مـن خـلال دورات تدريبيـة للعاملـين في مجـال الإعـلام البيئـي إلى جانـب توفـير الإمكانيـات المعلوماتيـة والماديـة.

٢. على الرغم من الأهمية الحقيقية لقضايا البيئة إلا أن طريقة التصدي لها ظلت في معظم الأحيان مرتبطة بالخبر وردود الفعل الآتية على تطورات دولية أو كوارث وقتية دون التطرق إلى الأسباب أو النتائج المستقبلية المترتبة عليها أو حتى الحلول والإجراءات التي يجب اتخاذها.

٣. زيادة المساحة المخصصة للمضمون البيئي في برامج الأطفال في قناة الأسرة والطفل وزيادة إنتاج القناة من البرامج البيئية المقدمة للأطفال.

٤. ضرورة تنوع الأشكال والقوالب المستخدمة في تقديم المضمون البيئي للأطفال حتى نحصل على أعلى نسبة متابعة من الأطفال.

المحور الثامن: الإعلام وتناول القضايا المتعلقة بالتنمية الثقافية

تبين من مسح الرسائل العلمية عدم اهتمام الباحثين بدور الإعلام بالتنمية الثقافية للجمهور سوى في عدد قليل من الرسائل العلمية، وهي: دراسة نهلة رمضان أحمد (٢٠١٣م) التي تناولت «دور الصحافة المصرية في نشر الثقافة الرياضية بين الشباب المصري»، ودراسة ندى محيي الدين (٢٠٠٩م) التي هدفت للتعرف على «دور التليفزيون في تعريف الجمهور المصري بتقنيات المعلومات الحديثة»، ودراسة جيلان محمود عبد الرازق (٢٠٠٨م) التي تناولت «دور التليفزيون في نشر الثقافة العلمية والتكنولوجية لدى الشباب المصري وعلاقته باستخداماتهم التقنيات الحديثة»، بينما تناولت دراسة هند أحمد محمد (٢٠٠٠م) «معالجة الصحافة المصرية للقضايا العلمية وتأثيرها على المعارف العلمية للقراء دراسة مسحية خلال الفترة من ١٩٩٦ وحتى ١٩٩٨»، ودراسة عصام أنيس (٢٠٠١م) التي استهدفت التعرف على «المعالجة التليفزيونية للدراما الدينية ودورها في التثقيف الديني للأسرة المصرية دراسة تحليلية على التليفزيون المصري والسعودي مع دراسة ميدانية على الأسرة المصرية».

المحور التاسع: الإعلام وتناول التنمية المستدامة

فيما يتعلق بدراسة العلاقة بين الإعلام والتنمية المستدامة ظهرت دراسة واحدة فقط، وهي دراسة أحمد حسن السمان (٢٠٠٩م) التي تناولت «الدور المستقبلي

للصحافة المصرية في المشاركة في التنمية المستدامة دراسة للفترة ٢٠٠٥ - ٢٠٢٠»؛ حيث سعت هذه الدراسة لبناء سيناريو مستقبلي حتى عام ٢٠٢٠ تقوم الصحافة المصرية في إطاره بأدوار تساهم في تحقيق التنمية المستدامة، وذلك باستخدام منهج التعقد ونظرية الفوضى باستخدام أسلوب دلفي.

الخلاصة

تعرضت كثير من البحوث والدراسات الإعلامية لموضوع الإعلام والتنمية، فمن خلال مسح لرسائل الماجستير والدكتوراه التي تناولت العلاقة بين الإعلام والمجالات المختلفة للتنمية منذ بداية القرن الحادي والعشرين وحتى نهاية عام ٢٠١٦م تبين وجود ما يقرب من ١١٧ رسالة علمية، وكانت التنمية السياسية من أكثر المجالات التنموية التي تناولتها الرسائل العلمية، تليها تنمية الفئات المهمشة، وفي المرتبة الثالثة بفارق واضح تأتي التنمية الاجتماعية ثم تنمية قطاع التعليم، كما تم ملاحظة أن كل من التنمية البيئية والتنمية الثقافية لم تحظيا باهتمام واضح من الرسائل العلمية، كذلك مفهوم التنمية المستدامة لم يظهر سوى في رسالة علمية واحدة، لكن تمت ملاحظة تذبذب اهتمام الرسائل العلمية بالمجالات المختلفة للتنمية مما يعطي مؤشرًا لعدم ارتباط الخطة البحثية للجامعات المصرية (خاصة في الجامعات الإقليمية) بالخطة الاستراتيجية للدولة.

كما يلاحظ أن الباحثين في معالجتهم للعلاقة بين الإعلام والقضايا المتعلقة بالتنمية استخدموا مناهج بحثية تقليدية وهي منهج المسح، فقد كانت أغلب الرسائل العلمية هي دراسة وصفية لوصف المشكلة وتحديدها، ولم تصل إلى درجة التحليل والمقارنة من خلال استخدام المناهج الحديثة، مما يعني أن الرسائل العلمية لم يكن هدفها صانع القرار ومده بالتوصيات والمقترحات لتحقيق التنمية الشاملة، ولكن كان هدف الرسائل العلمية وصف الوضع الحالي، وقد يرجع ذلك إلى ضعف الإمكانيات المتوفرة للباحثين خاصة الذين ينجزون أبحاثهم بشكل فردي، الأمر الذي يعطي مؤشرًا إلى ضرورة تكاتف أجهزة الدولة المختلفة لدعم الباحثين الأكاديميين وتوفير

الإمكانيات المادية والبشرية لإنجاز أبحاث متكاملة في مجالات التنمية المختلفة، كذلك تم التوصل من خلال المسح إلى انخفاض اهتمام الرسائل العلمية بالجمهور في الريف خاصة في إقليم صعيد مصر إذ لم يحظ بالاهتمام الملائم من الرسائل العلمية.

وعلى صعيد اهتمام الرسائل العلمية بدراسة علاقة وسائل الإعلام بالفئات المهمشة تبين ارتفاع اهتمام الرسائل العلمية بدراسة العلاقة بين الإعلام وقضايا المرأة المختلفة إلا أنه لم يظهر اهتمام الرسائل العلمية بدراسة التناول الإعلامي للقضايا السياسية المتعلقة بالمرأة، كما لم يظهر في المسح سوى ثلاث رسائل علمية تناولت هذا الدور، كذلك لم تهتم الرسائل العلمية بالفئات المهمشة ومنها المجتمعات المحلية وذوي الاحتياجات الخاصة والأقباط.

كما يُلاحظ إغفال الرسائل العلمية دراسة الدور التربوي لوسائل الإعلام، حيث تبين من المسح وجود رسالتين فقط تناولتا المضمون التربوي لبرامج إذاعة القرآن الكريم والقيم التربوية المتضمنة في المسلسلات العربية بالتليفزيون المصري، كذلك توصلت نتائج المسح إغفال الرسائل العلمية الاهتمام بدراسة تأثير حملات محو الأمية على الجمهور، حيث لم تظهر سوى دراسة استهدفت التعرف على اتجاهات الأميين نحو الحملة القومية لمحو الأمية الموجهة عن طريق الراديو والتليفزيون. كما تبين من مسح الرسائل العلمية قلة الرسائل العلمية التي تناولت تقييم دور وسائل الإعلام في تنمية كل من قطاع الصحة وقطاع البيئة.

نلخص مما سبق إلى ضرورة إجراء الدراسات والبحوث لتفعيل دور وسائل الإعلام التنموي وخاصة التليفزيون في السياسات التخطيطية والتنموية الشاملة بمختلف مستوياتها الإقليمية والوطنية والمحلية وعلاقتها بتحقيق التنمية المستدامة، كما يلي:

- دراسة دور الإعلام التنموي في السياسات التخطيطية والتنموية الشاملة بالتطبيق على التليفزيون المركزي والمحلي.
- دراسة دور الإعلام التنموي في التوعية بالأهداف الاقتصادية والاجتماعية للتنمية المستدامة.

- دعوة الباحثين في مجال الإعلام التنموي إلى إجراء دراسات مقارنة بين عدد من الأنظمة الإعلامية العربية ونظيراتها في العالم النامي والمتقدم للتعرف على الأبعاد السياسية.

***



الفصل الثاني

قراءة في بحوث الصحافة الإقليمية

د. رامي عطا صديق



(١) مقدمة منهجية وإجرائية:

موضوع الدراسة:

تُمثل الصحافة الإقليمية، وتُعرف أيضًا بالمحلية في بعض البحوث والدراسات، لونًا متميزًا من الصحافة لا غنى عنه في المجتمعات المتقدمة والنامية على السواء، فهي بمثابة حلقة وصل بين المواطنين الذين يعيشون في الأقاليم والمجتمعات المحلية البعيدة عن العاصمة وبعضهم بعضًا، وهي كذلك حلقة وسيلة ربط بين هؤلاء المواطنين من جهة وبين وطنهم الأم من جهة ثانية، ثم بينهم وبين العالم الإنساني/ البشري والمجتمع الدولي، إذ على الرغم من أهمية الصحف القومية، ونقصد بها الصحف المركزية التي تصدر في العاصمة وتوزع في كل أنحاء الدولة، وسواء كانت صحفًا حكومية أو حزبية أو خاصة، وتكون في مضمونها عامة أو متخصصة، فإنه يظل لوجود الصحف الإقليمية أهميتها وضرورتها، حيث تكون أكثر معرفة بالإقليم وأكثر وعيًا بالمجتمع المحلي الذي تصدر فيه، كما أنها أكثر فهمًا لمواطني الإقليم واحتياجاتهم المجتمعية المتنوعة، التي تشمل احتياجات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية، ومن ثم تُساهم الصحف الإقليمية بدورها في عملية التنمية المحلية بمستوياتها المتعددة ومجالاتها المتشعبة[٢].

من هنا تأتي هذه الدراسة التي ترصد البحوث والدراسات الأكاديمية التي تناولت موضوع الصحافة الإقليمية/ المحلية في مصر والقضايا الفرعية التي ارتبطت بتلك الظاهرة ومنها البداية والنشأة التاريخية ومراحل تطورها، وكذا الإشكاليات المتعلقة بالحاضر والتطلعات المستقبلية، وذلك في ضوء مراجعة نقدية للدراسات الإعلامية الأكاديمية (رسائل الماجستير والدكتوراه) التي أُجريت بكليات وأقسام الإعلام بالجامعات المصرية.

---

٢ حول وظائف الصحافة بصفة عامة ووظائف الصحافة الإقليمية بصفة خاصة يمكن الرجوع إلى: فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، الطبعة الرابعة، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٧م، ص ص ٥٥-٦٦؛ رامي عطا صديق، الصحافة الإقليمية: الماضي.. الحاضر.. المستقبل، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م.

S. Steinnberg, **Introduction to Communication**, Course Book 1, The Basics, Cape Town, 2006, pp: 130- 131. B.N Ahuja & S.S. Chhabra, Development Communication, New Delhi, Surjeet Publications, 2009, pp: 19-25.

مفاهيم الدراسة:

الصحيفة الإقليمية، أو المحلية، سواء كانت جريدة أو مجلة- وسواء كانت صحيفة عامة أو متخصصة، مملوكة ملكية فردية أو أنها مملوكة لمؤسسة رسمية أو غير رسمية، هي صحيفة تصدر في إقليم أو محافظة أو مدينة تابعة للدولة، ينصب اهتمامها بالدرجة الأولى على قضايا الإقليم والمجتمع المحلي الخاصة، الاقتصادية والاجتماعية، بالإضافة إلى الاهتمام بالجانب المحلي والشئون المحلية. وهي صحف يهتم بها سكان الإقليم/ المحافظة/ المدينة، حيث إنها تعبر عن اهتماماتهم وتناقش قضاياهم الخاصة وتتناول مشكلاتهم ومتطلباتهم المتنوعة. ولعل نفس الأمر ينطبق على المحطات الإذاعية والقنوات التليفزيونية، الإقليمية والمحلية، التي يتم بثها من الأقاليم المختلفة في مصر، شمالًا وجنوبًا، شرقًا وغربًا، وتهتم بقضايا الإقليم الخاصة وتخاطب جمهور المجتمع المحلي وتعمل على تلبية احتياجاتهم المتنوعة ومناقشة همومهم ومشكلاتهم وقضاياهم الخاصة[٣].

وتُعرف الصحافة الإقليمية أيضًا بالمحلية في بعض البحوث والدراسات والكتابات، وربما يكون مصطلح «المحلية» وصفًا دقيقًا، إلا أن مصطلح الصحافة «الإقليمية» هو الأكثر شيوعًا وانتشارًا[٤]، بل وربما الأكثر استخدامًا من قبل بعض الباحثين بالإضافة إلى الكثير من الصحفيين والإعلاميين، وربما أيضًا جمهور القراء.

أهمية الدراسة:

تنحصر أهمية الدراسة الحالية، وعلى وجه التحديد، في المستوى البحثي/ الأكاديمي من حيث:

- رصد بحوث ودراسات الماجستير والدكتوراه التي تناولت موضوع الصحافة الإقليمية والمحلية في مصر، وبالأخص من حيث الموضوع ومجال الاهتمام البحثي.

---

٣ رامي عطا صديق، الصحافة الإقليمية: الماضي.. الحاضر.. المستقبل، القاهرة: مرجع سابق.

٤ غادة عبد التواب اليماني، المضامين الواردة في الصحف المحلية والإشباعات المتحققة (دراسة تطبيقية)، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، يناير- مارس ٢٠٠٧م، ص ٣١٨.

- مسـاعدة الباحثـين عـلى إجـراء الجديـد في مجـال دراسـات الصحافـة الإقليميـة، مـن خـلال لفـت الانتبـاه إلى الموضوعـات التـي لم يتـم تناولهـا مـن قبـل، عـبر إعـداد أجنـدة بحثيـة مقترحـة في هـذا الشـأن.

مشكلة الدراسة:

إذا كان هنـاك اتفـاق عـلى أهميـة الصحافـة الإقليميـة والمحليـة، فإنـه الأمـر الـذي انعكـس بطبيعـة الحـال عـلى الدراسـات الصحفيـة والإعلاميـة، منـذ زمـن بعيـد، حيـث تناولـت بعـض رسـائل الماجسـتير والدكتـوراه هـذا الموضـوع، بالإضافـة إلى عـدد مـن البحـوث والدراسـات التـي نشرتهـا المجـلات الدوريـة المتخصصـة في الإعـلام وناقشـتها المؤتمـرات والنـدوات العلميـة.

هنـا تـبرز الحاجـة إلى رصـد بحـوث الماجسـتير والدكتـوراه، والمقارنـة بينهـا، وتصنيـف موضوعاتهـا، بمـا يُسـاعد الباحثـين عـلى إجـراء دراسـات جديـدة تختـص بهـذا اللـون مـن الصحافـة، ومـن جانـب آخـر الوقـوف عـلى دور الصحافـة الإقليميـة ومشـكلاتها والحلـول المقترحـة لعـلاج تلـك المشـكلات، في ضـوء البحـوث والدراسـات التـي تناولـت تلـك الظاهـرة، مـا قـد يسـاعد عـلى بنـاء رؤيـة مسـتقبلية للصحافـة الإقليميـة ودورهـا في تنميـة المجتمعـات المحليـة.

أهداف الدراسة:

ثمـة هـدف رئيـس لتلـك الدراسـة يتمثـل في: رصـد بحـوث الماجسـتير والدكتـوراه التـي تناولـت موضـوع الصحافـة الإقليميـة والمحليـة في مـصر، وفي ضـوء مراجعـة تلـك البحـوث والدراسـات مراجعـة نقديـة فإنـه يتـم:

- الكشـف عـن الملامـح العامـة لرسـائل الماجسـتير والدكتـوراه التـي أُجريـت عـن الصحافـة الإقليميـة في الجامعـات المصريـة (بالأخـص مـن حيـث المسـتوى الأكاديمـي ومجـال الاهتـمام).
- إعداد أجندة بحثية مقترحة أمام الباحثين تختص ببحوث ودراسات الصحافة الإقليمية.

تساؤلات الدراسة:

تأتي التساؤلات لتعكس أهداف الدراسة وذلك على النحو التالي:

- ما البحوث والدراسات التي تناولت موضوع الصحافة الإقليمية والمحلية في مصر؟
- ما مجال اهتمام تلك البحوث والدراسات؟
- ما المستوى الأكاديمي لتلك البحوث والدراسات؟
- ما مدى اهتمام الجامعات المصرية بدراسات الصحافة الإقليمية؟
- كيف يمكن تقديم رؤية مستقبلية لبحوث ودراسات الصحافة الإقليمية في مصر؟

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية، التحليلية، المقارنة، حيث إنها ترصد رسائل الماجستير والدكتوراه التي أُجريت بالجامعات المصرية حول موضوع الصحافة الإقليمية، كما أنها تصف وتحلل وتقارن، ما توصلت إليه نتائج البحوث والدراسات المتعلقة بالصحافة الإقليمية، للخروج بتعميمات، والكشف عن الرؤى المتشابهة والمتقاربة المتعلقة بنشأة ومسيرة الصحافة الإقليمية في مصر عبر عقود طويلة مضت، لاسيما وأن مصر قد عرفت أول صحيفة إقليمية في سنة ١٨٨٦م بمدينة أسيوط بصعيد مصر هي صحيفة (النزهة) التي كانت أول صحيفة تصدر خارج مدينتي القاهرة والإسكندرية، خاصة وأن الصحف السكندرية الأولى كانت أشبه بصحف قومية لا محلية[٥].

---

٥ للمزيد حول نشأة الصحافة في صعيد مصر وتطورها بشكل عام وصدور مجلة (النزهة) في مدينة أسيوط بوجه خاص يمكن الرجوع إلى: رامي عطا صديق، صحافة الصعيد وموقفها من القضايا الوطنية والاجتماعية في مصر من ١٨٨٦م إلى ١٩٦٠م، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١١م.

المناهج المستخدمة:

تستخدم الدراسة منهج المسح الإعلامي، لمسح كافة بحوث الماجستير والدكتوراه التي أُجريت في عدد من الكليات والمعاهد بالجامعات المصرية، وتناولت موضوع الصحافة الإقليمية في مصر.

وتعتمد الدراسة أيضًا على المنهج المقارن في إطار المقارنة بين نتائج هذه البحوث والدراسات بعضها بعضًا.

كما تستخدم الدراسة منهج تحليل المستوى الثاني عبر مراجعة علمية وقراءة نقدية للرسائل العلمية (بحوث الماجستير والدكتوراه) الخاصة بموضوع الصحافة الإقليمية والمحلية، بغية الوقوف على الاتجاهات والموضوعات التي تناولتها تلك الدراسات، ما يساعد على تقديم رؤية مستقبلية تبرز الاحتياجات الجديدة في مجال هذا النوع من البحوث والدراسات، ويساهم بدوره في تنمية المجتمعات المحلية عبر الاستفادة من البحوث والدراسات الإعلامية المتعلقة بالصحافة الإقليمية، ما يتطلب تفعيل نتائجها وعدم وضعها بين جدران المؤسسات العلمية والتعليمية فوق أرفف المكتبات.

أداة جمع البيانات

تعتمد الدراسة على استمارة تحليل المضمون، بشكل يُتيح استخدام التحليل الكمي والتحليل الكيفي للبيانات الواردة في رسائل الماجستير والدكتوراه موضع الدراسة والبحث.

مجتمع الدراسة (والفترة الزمنية التي تغطيها الدراسة)

يستخدم الباحث أسلوب المسح الشامل للبحوث التي تناولت موضوع الصحافة الإقليمية في مصر، في الكليات والمعاهد الموجودة بالجامعات المصرية، وتشمل البحوث الفئتين التاليتين:

- رسائل الماجستير.
- رسائل الدكتوراه.

العينة الزمنية

تتناول الدراسة الفترة الزمنية الممتدة من بداية عام ١٩٧٥م وحتى نهاية عام ٢٠١٦م، حيث بدأت دراسات الصحافة الإقليمية والمحلية- وحسبما توصل الباحث- برسالة أعدها محمد محمد أحمد البادي التي حملت عنوان «طبيعة الصحافة الريفية ودورها في المجتمعات النامية مع التطبيق على المجتمع المصري» تحت إشراف الدكتور محمود نجيب أبو الليل، وحصل بها الباحث على درجة الدكتوراه من قسم الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة، ليتوالى بعدها عدد من الرسائل الأكاديمية الخاصة بالصحافة الإقليمية في عدد من الجامعات المصرية، حيث تلتها دراسة إبراهيم الدسوقي عبد الله المسلمي تحت عنوان «الصحافة الإقليمية في مصر ودورها في تنمية المجتمعات المحلية»، تحت إشراف الدكتورة إجلال خليفة، وحصل بها الباحث على درجة الماجستير من قسم الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة عام ١٩٨١م[٦]، ثم عدد آخر غير قليل من البحوث والدراسات الأكاديمية، بالإضافة إلى عدد من البحوث التي نُشرت في بعض الدوريات العلمية المُحكّمة، وغيرها من الندوات والمؤتمرات التي اهتمت بمناقشة ظاهرة الصحافة الإقليمية[٧]، وأصدرت هذه الندوات والمؤتمرات مجموعة من التوصيات التي لاقى بعضها طريقه إلى التنفيذ، ومازال بعضه الآخر يصارع من أجل تنفيذه، والدليل على ذلك أن هناك توصيات

٦ إبراهيم الدسوقي عبد الله المسلمي، الصحافة الإقليمية في مصر ودورها في تنمية المجتمعات المحلية، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ١٩٨١م.

٧ تجدر الإشارة هنا إلى أن أجهزة الإعلام القومية، وعدد من مراكز البحوث المتخصصة، قد أقامت ندوات ومؤتمرات وحلقات بحث، من أجل حل مشكلات الصحف الإقليمية والمحلية، واستشراف مستقبل الصحافة الإقليمية في مصر، ولبيان دورها في عمليات التنمية المحلية والإقليمية، كان أهمها ما يلي: (١) مؤتمر الصحافة الإقليمية بالإسماعيلية، في الفترة من ٢ إلى ٤ يونيو ١٩٨٢م، أقامته الهيئة العامة للاستعلامات بالاشتراك مع محافظة الإسماعيلية؛ (٢) ندوة الصحافة الإقليمية وأولويات التنمية في مصر، بالقاهرة، في الفترة من ١٨ إلى ٢١ أكتوبر ١٩٨٦م، أقامتها كل من الجمعية المصرية للاتصال من أجل التنمية والهيئة العامة للاستعلامات ومؤسسة فريدريش إيبرت الألمانية؛ (٣) ندوة تطوير الصحافة المحلية في خدمة التنمية الشاملة، بمدينة بني سويف، في الفترة من ٢٤ إلى ٢٦ ديسمبر ١٩٨٨م، أقامتها محافظة بني سويف بالاشتراك مع مؤسسة فريدريش إيبرت الألمانية؛ (٤) مؤتمر نحو صحافة إقليمية متطورة، بالقاهرة، في الفترة من ٤ إلى ٦ ديسمبر ١٩٨٩م، أقامه المجلس الأعلى للصحافة؛ (٥) ندوة الممارسة الديمقراطية ودورها في تطوير الصحافة الإقليمية، بالقاهرة، في الفترة من ١٨- ٢٠ يناير ١٩٩٤م، أقامها المجلس الأعلى للصحافة. انظر: إبراهيم عبد الله المسلمي، الصحافة الإقليمية، القاهرة، د. ن، ٢٠٠١م، ص ٢٦٠.

صـدرت عـن مؤتمـر عـام ١٩٨٢م، مازالـت موجـودة في توصيـات عـام ١٩٨٩م، بـل وفي توصيـات عـام ١٩٩٤م، بعـد مـرور أكـثر مـن عـشرة سـنوات عليهـا[٨]، وقـد تشـابهت الكثـير مـن الأفـكار والمقترحـات والتوصيـات في عـدد مـن الدراسـات والفعاليـات العلميـة التاليـة.

(٢) قراءة في بحوث ودراسات الصحافة الإقليمية

رصـد الباحـث (٣٣) دراسـة علميـة أُجريـت في الجامعـات المصريـة، واختصـت بدراسـة موضـوع الصحافـة الإقليميـة والمحليـة، حيـث تنوعـت في مسـتواها الأكاديمـي مـا بـين ماجسـتير ودكتـوراه، ويمكـن تصنيـف تلـك الرسـائل حسـب أكـثر مـن مجـال، وذلـك عـلى النحـو التـالي:

المجال الأول: الجامعات المصرية ودراسات الصحافة الإقليمية

شـهدت بعـض الجامعـات المصريـة إجـراء رسـائل خاصـة بدراسـة الصحافـة الإقليميـة، يمكـن ترتيبهم مـن الأكـثر عـددًا للأقـل عـلى النحـو الـذي يوضحـه الجـدول التالي:

جدول رقم (١)

يُبين توزيع رسائل الماجستير والدكتوراه بين الجامعات المصرية

م	الجامعة	عدد رسائل الماجستير		عدد رسائل الدكتوراه		الإجمالي	
١	سوهاج	٨	٢٤,٢٤٪	١	٣,٠٣٪	٩	٢٧,٢٧٪
٢	عين شمس	٤	١٢,١٢٪	٣	٩,٠٩٪	٧	٢١,٢١٪
٣	القاهرة	٣	٩,٠٩٪	٣	٩,٠٩٪	٦	١٨,١٨٪
٤	طنطا	٤	١٢,١٢٪	١	٣,٠٣٪	٥	١٥,١٥٪
٥	الزقازيق	٢	٦,٠٦٪	--	--	٢	٦,٠٦٪
٦	المنيا	٢	٦,٠٦٪	--	--	٢	٦,٠٦٪
٧	أسيوط	١	٣,٠٣٪	--	--	١	٣,٠٣٪
٨	المنصورة	--	--	١	٣,٠٣٪	١	٣,٠٣٪
						٣٣	١٠٠٪

٨ إبراهيم عبد الله المسلمي، الصحافة الإقليمية، المرجع السابق، ص ٢٦١.

يتضح من الجدول السابق، أن ترتيبات الجامعات في تناول موضوع الصحافة الإقليمية قد جاء على النحو التالي:

أولًا: جامعة سوهاج (٩ رسائل: ٨ ماجستير، ١ دكتوراه)

كانت رسائل الماجستير والدكتوراه التي أُجريت في جامعة سوهاج حول موضوع الصحافة الإقليمية هي الأكثر عددًا بين الجامعات المصرية، منذ أن كانت جامعة سوهاج فرعًا لجامعة أسيوط، ثم استقلت عنها لتصبح مقرًا لجامعة جنوب الوادي عام ١٩٩٦م ثم استقلالها كجامعة قائمة بذاتها في وقت لاحق، حيث بلغ مجموع هذه الرسائل تسع رسائل منها ثمانية رسائل ماجستير ورسالة دكتوراه واحدة، وبشكل عام فقد لوحظ تنوع موضوعات تلك الأطروحات ومجالاتها، والجمع أحيانًا بين الصحف الإقليمية ووسائل إعلامية إقليمية أخرى في إطار دراسة مقارنة.

تناولت أطروحات الماجستير الموضوعات التالية: «مشكلات الصحف الإقليمية في مصر: دراسة ميدانية على صحف إقليم جنوب الصعيد»، «تأثير الصحافة المحلية على الرأي العام المحلي: دراسة ميدانية على محافظة سوهاج»، «دور الإعلام الإقليمي في تنمية المجتمع المحلي: دراسة تطبيقية على إذاعة شمال الصعيد وبعض الصحف المحلية التي تصدر في الإقليم»، «معوقات الأداء الإعلامي للصحفيات المصريات (مهنية- شخصية- اجتماعية): دراسة ميدانية على عينة من الصحفيات العاملات في مجال الصحافة (القومية والإقليمية والحزبية)»، «العلاقة بين الصحف الإقليمية والسلطات المحلية: دراسة ميدانية تحليلية لبعض الصحف الإقليمية في الفترة من ١٩٩٣/١/١ إلى ١٩٩٤/١٢/٣١»، «الإعلانات في الصحف الإقليمية: دراسة فنية تحليلية للصحف التي تصدر في الصعيد في الفترة من ١٩٩٥/١/١- ١٩٩٩/١٢/٣١»، «الخطاب الإعلامي للمرأة في إقليم جنوب الصعيد: دراسة تحليلية للصحف الإقليمية والقناة الثامنة وإذاعة جنوب الصعيد في الفترة من ٢٠٠٦/١/١ وحتى ٢٠٠٦/١٢/٣١م»، «دور الصحف في التسويق لأنشطة الجمعيات الأهلية: دراسة تحليلية مقارنة علي الصحف القومية والحزبية والمستقلة والمحلية خلال عام ٢٠٠٧ مع دراسة ميدانية على الجمعيات الأهلية بمحافظة سوهاج».

أمـا رسـالة الدكتـوراه فقـد تناولـت موضـوع «معوقـات الأداء الإعلامـي للقائمـين بالاتصـال في الصحافـة الإقليميـة وتأثيراتهـا عـلى الرسـالة الإعلاميـة: دراسـة ميدانيـة».

ثانيًا: جامعة عين شمس (٧ رسائل: ٤ ماجستير، ٣ دكتوراه)

بلغـت الرسـائل الخاصـة بالصحافـة الإقليميـة التـي أُجريـت في جامعـة عـين شـمس سـبع رسـائل منهـم (٤) رسـائل ماجسـتير و(٣) رسـائل دكتـوراه، موزعـة عـلى النحـو التـالي:

- خمـس رسـائل في قسـم الإعـلام وثقافـة الأطفـال بمعهـد الدراسـات العليـا للطفولـة، تناولـت: «موقـف الصحافـة الإقليميـة تجـاه قضايـا الطفولـة: دراسـة تحليليـة مقارنـة لصحـف إقليـم شـمال الصعيـد في الفـترة مـن عـام ٨٩- ١٩٩٨»، «تعـرض المراهقـين للصحـف المحليـة وعلاقتـه بمسـتوى معرفتهـم بالقضايـا المحليـة: دراسـة حالـة عـلى محافظـة بورسـعيد»، «وسـائل الإعـلام المحليـة ودورهـا في تزويـد الطفـل المـصري بالمعلومـات: دراسـة تطبيقيـة مقارنـة»، «دور الإذاعـة والصحافـة المحليـة في التنشـئة السياسـية للمراهقـين»، «العوامـل الوسـيطة المؤثـرة في وضـع أجنـدة المراهقـين تجـاه القضايـا الداخليـة المقدمـة في وسـائل الإعـلام المحليـة».

- رسـالة واحـدة في قسـم العلـوم التربويـة والإعـلام البيئـي بمعهـد الدراسـات والبحـوث البيئيـة، تناولـت: «معالجـة الصحافـة المحليـة لبعـض المحافظـات لقضايـا البيئـة في ضـوء أبعـاد التربيـة البيئيـة».

- رسـالة واحـدة في قسـم الإعـلام التربـوي بكليـة التربيـة، تناولـت: «العوامـل المؤثـرة في الرضـا الوظيفـي للقائمـين بالاتصـال بوسـائل الإعـلام المحليـة».

وقـد لوحـظ مناسـبة موضـوع كل رسـالة للتخصـص الأكـبر، حيـث توزعـت هـذه الرسـائل بـين قسـم الإعـلام وثقافـة الأطفـال بمعهـد الدراسـات العليـا للطفولـة (٥ رسـائل)، وقسـم العلـوم التربويـة والإعـلام البيئـي بمعهـد الدراسـات البحـوث البيئيـة (رسـالة واحـدة)، وقسـم الإعـلام التربـوي بكليـة التربيـة (رسـالة واحـدة)، وإن لم تُجـرى أيـة دراسـة حـول الصحافـة الإقليميـة في قسـم الإعـلام بكليـة الآداب بالجامعـة.

ثالثًا: جامعة القاهرة (٦ رسائل: ٣ ماجستير، ٣ دكتوراه)

بلغت الرسائل الخاصة بالصحافة الإقليمية التي أُجريت في كلية الإعلام جامعة القاهرة ست رسائل، موزعة على النحو التالي (٣) رسائل ماجستير و(٣) رسائل دكتوراه، وقد جمعت تلك الرسائل بين تاريخ الصحافة وتنمية المجتمعات المحلية واتجاهات الجمهور وإخراج الصحف المحلية، حيث تناولت رسائل الماجستير موضوعات: «الصحافة الإقليمية في مصر ودورها في تنمية المجتمعات المحلية»، «دور الاتصال في تنمية المجتمعات المحلية: دراسة ميدانية تحليلية على الأنشطة الاتصالية في عينة من المجتمعات المحلية»، «أطر معالجة قضايا المجتمعات المحلية في الصحافة الإقليمية وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحوها: دراسة تحليلية ميدانية».

بينما تناولت رسائل الدكتوراه موضوعات: «طبيعة الصحافة الريفية ودورها في المجتمعات النامية مع التطبيق على المجتمع المصري»، «إخراج الصحف الإقليمية في مصر: دراسة تطبيقية في الفترة من ١٩٨٠ إلى ١٩٨٩»، «صحافة الصعيد وموقفها من القضايا الوطنية والاجتماعية في مصر من ١٨٨٦م إلى ١٩٦٠م».

رابعًا: جامعة طنطا (٥ رسائل: ٤ ماجستير، ١ دكتوراه)

بلغت الرسائل الخاصة بالصحافة الإقليمية التي أُجريت في جامعة طنطا خمس رسائل منهم (٤) رسائل ماجستير و(١) رسالة دكتوراه، وقد توزعت هذه الرسائل بين مجالات التربية والاجتماع والزراعة، حيث إنها موزعة على النحو التالي:

- رسالتان في قسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية، تناولت الأولى: «معالجة الصحافة الإقليمية لبعض قضايا الشباب المصري دراسة تحليلية لصحف إقليم الدلتا في الفترة من ٢٠٠١- ٢٠٠٤»، بينما تناولت الدراسة الثانية: «قضايا المرأة في الصحف المحلية في إقليم وسط الدلتا».

- رسالة واحدة في كلية الزراعة تناولت: «دراسة لتحليل مضمون صحيفتي كفر الشيخ والغربية المحليتين ودورهما في التنمية الريفية».

- رسالتان في قسم الاجتماع بكلية الآداب، تناولت الأولى: «الصحافة ودورها في اتخاذ القرار السياسي على مستوى المحليات: دراسة لدور الصحافة المحلية»، بينما تناولت الثانية موضوع «الإعلام الإقليمي وقضايا التنمية: دراسة تحليلية مقارنة على بعض وسائل الإعلام الإقليمية»، وكانتا لنفس الباحث.

خامسًا: جامعتا الزقازيق والمنيا

-جامعة الزقازيق (رسالتا ماجستير)

بلغت الرسائل الخاصة بالصحافة الإقليمية التي أُجريت في جامعة الزقازيق رسالتين في مرحلة الماجستير في قسم الإعلام بكلية الآداب، تناولت الأولى موضوع «اتجاهات الصحافة الإقليمية في تغطية قضايا البيئة: دراسة تحليلية على جريدتي (القناة) و(الناس)»، بينما تناولت الثانية موضوع «دور الإعلام الإقليمي في معالجة قضايا الفساد».

-جامعة المنيا (رسالتا ماجستير)

بلغت الرسائل الخاصة بالصحافة الإقليمية التي أُجريت في جامعة المنيا رسالتين في مرحلة الماجستير، موزعة على النحو التالي: الرسالة الأولى بقسم الإعلام كلية الآداب وتناولت موضوع «استخدام كبار السن لوسائل الاتصال المحلية والإشباعات المتحققة: دراسة مسحية مقارنة على عينة من كبار السن في إقليم شمال الصعيد»، وكانت الرسالة الثانية بقسم الإدارة الرياضية كلية التربية الرياضية وتناولت موضوع «دور وسائل الإعلام المحلية في تكوين المعرفة الرياضية لدى طلاب جامعة المنيا».

ويُلاحظ هنا تركيز الدراستين، وبحكم الانتماء لجامعة المنيا، على المجتمع الإقليمي والمحلي، حيث شمال الصعيد وطلاب جامعة المنيا، وهو اتجاه جيد من حيث الاهتمام بدراسة الصحافة الإقليمية والتطبيق على المجتمع المحلي.

سادسًا: جامعتا أسيوط والمنصورة

-جامعة أسيوط (رسالة واحدة)

بلغت الرسائل الخاصة بالصحافة الإقليمية التي أُجريت في جامعة أسيوط رسالة واحدة في مرحلة الماجستير في قسم الإعلام بكلية الآداب، تناولت موضوع «معالجة الصحافة الإقليمية لقضايا المجتمع المحلي: دراسة تحليلية للصحف الصادرة في جنوب مصر من ١٩٩١م على ١٩٩٥م».

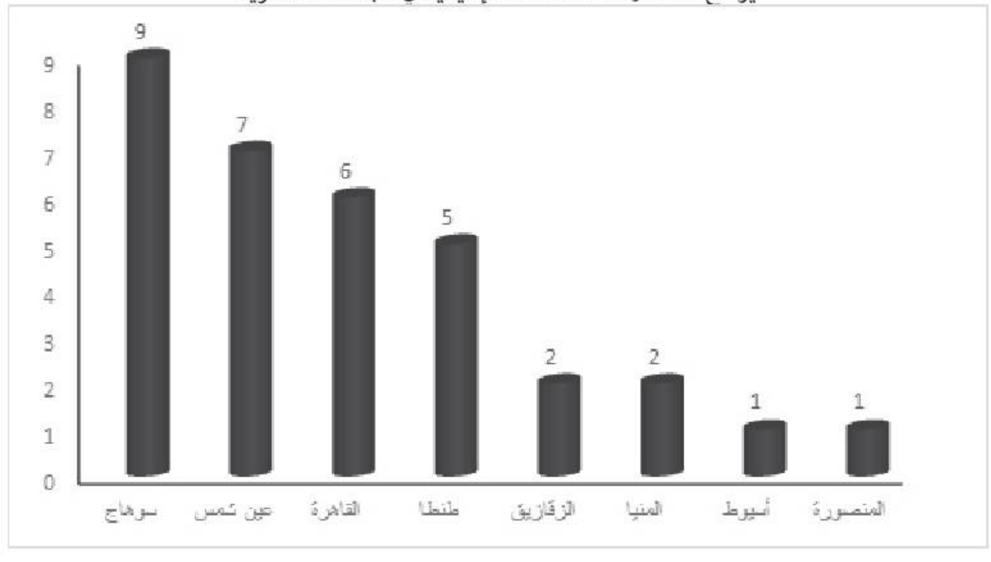
-جامعة المنصورة (رسالة واحدة)

بلغت الرسائل الخاصة بالصحافة الإقليمية التي أُجريت في جامعة المنصورة رسالة واحدة في مرحلة الدكتوراه بكلية التربية النوعية، وتناولت موضوع «المواد الإخبارية في وسائل الإعلام التقليدية وترتيب أولويات الاهتمام لدى الجمهور المحلي: دراسة تطبيقية على صحف وإذاعة وتلفزيون وسط الدلتا».

ومن الملاحظ بوجه عام عدم اهتمام بعض أقسام الإعلام بالجامعات المصرية بدراسات الصحافة الإقليمية مثل جامعة حلوان وعين شمس، ما قد يُمثل قصورًا في اتجاه البحوث بتلك الأقسام، وإن كان يؤخذ في الاعتبار عدم وجود دراسات عليا في بعض كليات وأقسام الإعلام في عدد آخر من الجامعات المصرية مثل جامعة بنها وجامعة المنوفية.

شكل رقم (١)

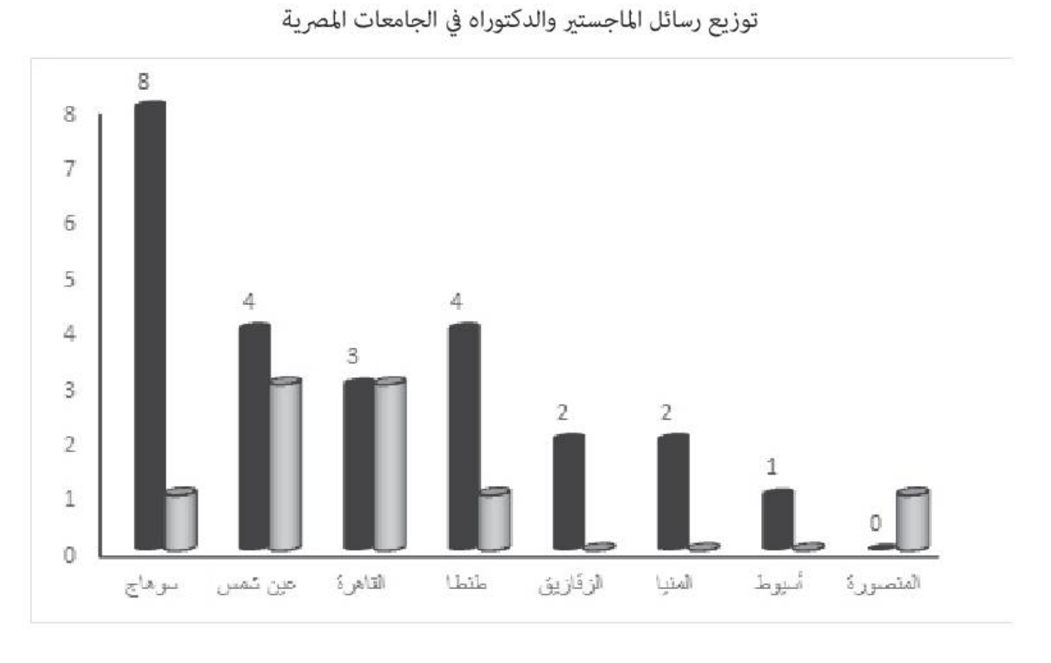
يوضح عدد دراسات الصحافة الإقليمية في الجامعات المصرية



***

شكل رقم (٢)

توزيع رسائل الماجستير والدكتوراه في الجامعات المصرية



المجال الثاني: المستوى الأكاديمي (ماجستير- دكتوراه) لبحوث الصحافة الإقليمية

بلغت رسائل الماجستير التي أُجريت عن الصحافة الإقليمية في الجامعات المصرية (٢٤) رسالة، بينما بلغت رسائل الدكتوراه (٩) رسائل، ما يعكس اهتمام الباحثين في مرحلة الماجستير بموضوع الصحافة الإقليمية والمحلية أكثر من باحثي الدكتوراه، وقد يرجع ذلك إلى الأجندة البحثية للكلية أو المعهد أو القسم من جانب، أو من جانب آخر كاستجابة لاهتمام خاص ببعض الأساتذة من المُشرفين الذي يوجهون الباحثين الذين يشرفون عليهم لدراسة موضوعات معينة، وربما الاهتمام البحثي الخاص بالباحث.

ومن الملاحظ أن أحدث رسالة ماجستير قد نوقشت في عام ٢٠١٤م بينما نوقشت أحدث رسالة دكتوراه في عام ٢٠١١م، ومن ثم فإن عامي ٢٠١٥م و٢٠١٦م لم يشهدا مناقشة أية رسالة أكاديمية في مجال الصحافة الإقليمية والمحلية، ما يعكس اهتمامًا ضئيلًا بهذا المجال البحثي وبالأخص من جانب الجامعات الإقليمية (ويمكن الرجوع هنا لملحق الدراسة).

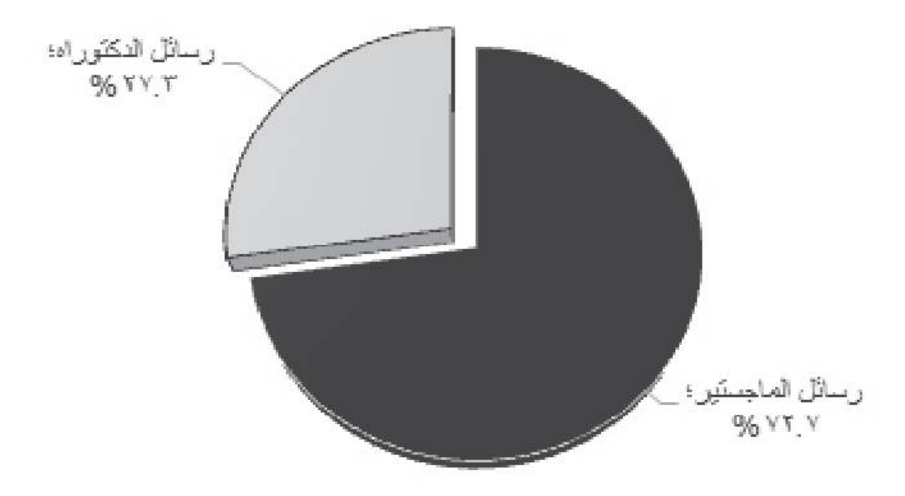
جدول رقم (٢)

يبين عدد رسائل الماجستير والدكتوراه الخاصة بالصحافة الإقليمية

م	المستوى الأكاديمي	العدد	النسبة
١	ماجستير	٢٤	٧٢,٧٢٪
٢	دكتوراه	٩	٢٧,٢٧٪
	إجمالي	٣٣	١٠٠٪

شكل رقم (٣)

يبين نسبة رسائل الماجستير إلى رسائل الدكتوراه الخاصة بالصحافة الإقليمية



المجال الثالث: تصنيف الرسائل حسب الاهتمام البحثي (الموضوع/ المضمون)

توزعت بحوث الماجستير والدكتوراه التي تناولت موضوع الصحافة الإقليمية، على عدة محاور، مع الأخذ في الاعتبار أن ثمة بعض البحوث التي تناولت أكثر من اهتمام بحثي، إلا أن الباحث هنا قد صنفها وفقًا للمجال الأساسي والموضوع الرئيس.

جدول رقم (٣)

يبين توزيع الرسائل حسب المجال البحثي

م	المجال البحثي	عدد الرسائل
١	فئات وقطاعات معينة من الجمهور	١١
٢	قضايا المجتمع	١١
٣	القائم بالاتصال في الصحافة الإقليمية	٣
٤	تاريخ الصحافة الإقليمية	٢[١]
٥	النواحي الفنية للصحافة الإقليمية	٢
٦	العلاقة مع السلطات المحلية	٢
٧	العلاقة مع المؤسسات الأهلية	١
٨	مشكلات الصحافة الإقليمية وتحدياتها	١
٩	الصحافة الإقليمية والرأي العام	١

يتبين من الجدول السابق أن مضمون بحوث الصحافة الإقليمية قد شمل عدة محاور، يوضحها الشكل التالي:

شكل رقم (٤)

يبين توزيع الرسائل حسب المجال البحثي



المحـور الأول: بحـوث خاصـة بعلاقـة الصحافـة الإقليميـة ببعـض فئـات وقطاعـات الجمهـور المحـلي (١١ رسـالة)

اهتمـت بعـض بحـوث الماجسـتير والدكتـوراه بدراسـة علاقـة الصحـف الإقليميـة ببعـض فئـات وقطاعـات معينـة مـن الجمهـور المحـلي، مثـل الأطفـال والمـرأة وكبـار السـن والمراهقـين والشـباب وطـلاب الجامعـات، مـن حيـث اسـتخدام الجمهـور لتلـك الصحـف أو مـن حيـث دور تلـك الصحـف في ترتيـب أولويـات الاهتـمام لـدى هـذه الفئـات والقطاعـات.

جدول رقم (٤)

يبين توزيع الرسائل التي تناولت فئات وقطاعات الجمهور

م	الفئة	عدد الرسائل
١	المراهقون	٣
٢	الأطفال	٢
٣	المرأة	٢
٤	كبار السن	١
٥	الجمهور المحلي	١
٦	طلاب الجامعات	١
٧	الشباب	١
	إجمالي الرسائل	١١ رسالة

المراهقون (٣ رسائل)

ثمـة ثـلاث رسـائل تناولـت فئـة المراهقـين، وهـي بحـوث تـم إجراؤهـا بقسـم الإعـلام وثقافـة الأطفـال التابـع لمعهـد الدراسـات العليـا للطفولـة بجامعـة عـين شـمس، مـا يعكـس اهتمامًـا مـن قبـل بعـض الباحثـين بهـذه الفئـة.

استهدفت دراسـة نـاصر محمـود عبـد الفتـاح (٢٠٠٢م) «دور الإذاعـة والصحافـة المحلية في التنشـئة السياسـية للمراهقـين»[٩]، التعـرف عـلى مـدى اهتـمام صحـف إقليـم شـمال الصعيـد، والإذاعـة، بالقضايـا المقدمـة عـن المراهقـين.

٩ نـاصر محمـود عبـد الفتـاح، دور الإذاعـة والصحافـة المحليـة في التنشـئة السياسـية للمراهقـين، رسـالة دكتـوراه، جامعـة عـين شـمس، معهـد الطفولـة، قسـم الإعـلام وثقافـة الأطفـال، ٢٠٠٢م.

واهتمت دراسة وليد وادي النيل حجازي (٢٠٠٣م) «العوامل الوسيطة المؤثرة في وضع أجندة المراهقين تجاه القضايا الداخلية المقدمة في وسائل الإعلام المحلية»[١٠]، بتحليل وسائل الإعلام المحلية ومعرفة العوامل الوسيطة في وضع أجندة المراهقين تجاه القضايا الداخلية المقدمة في وسائل الإعلام المحلية.

بينما استهدفت دراسة هبة إبراهيم علي الغضبان (٢٠١١م) «تعرض المراهقين للصحف المحلية وعلاقته بمستوى معرفتهم بالقضايا المحلية: دراسة حالة على محافظة بورسعيد»[١١]، التعرف على تعرض المراهقين، من ١٨ إلى ٢١ سنة، للصحافة المحلية وعلاقته بمستوى معرفتهم بالقضايا المحلية، ومن ثم الوقوف على مدى العلاقة بين قراءة المراهقين للصحف المحلية وبين المستوى المعرفي لهم، والتعرف على مدى تعرض المراهقين للصحف المحلية، والتعرف على أكثر الصحف المحلية تفضيلًا لدى المراهقين، والكشف عن أوجه القصور الموجودة بالصحف المحلية من وجهة نظر المراهقين، حيث اعتمدت الباحثة على اختيار عينة الدراسة الميدانية التي بلغت قوامها ٤٠٠ مفردة من المراهقين في المرحلة العمرية (١٨- ٢١ سنة) من طلاب كليات جامعة قناة السويس بمحافظة بورسعيد، كما اعتمدت على عينة تحليلية من الصحف المحلية الصادرة بمحافظة بورسعيد.

توصلت هذه الدراسة إلى وجود ارتفاع في معدل قراءة المراهقين «عينة الدراسة» من الذكور والإناث للصحف، كما بينت النتائج ارتفاع معدل قراءة الصحف المحلية لدى أغلبية المراهقين بمحافظة بورسعيد، ومن حيث الأسباب التي أدت إلى عدم قراءة بعض المراهقين للصحف المحلية الصادرة ببورسعيد جاءت مبالغة هذه الصحف في نشر أخبار المسئولين في المقام الأول، في حين جاء عدم انتظامها في الصدور سببًا ثانيًا، ثم جاء عدم تلبيتها لاحتياجاتهم المعرفية السبب الثالث، في حين كان هناك من يرون أنها لا تقدم جديدًا وأنهم لا يستطيعون دفع ثمنها.

---

١٠ وليد وادي النيل حجازي، العوامل الوسيطة المؤثرة في وضع أجندة المراهقين تجاه القضايا الداخلية المقدمة في وسائل الإعلام المحلية، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، كلية الآداب، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٣م.

١١ هبة إبراهيم علي الغضبان، تعرض المراهقين للصحف المحلية وعلاقته بمستوى معرفتهم بالقضايا المحلية: دراسة حالة على محافظة بورسعيد، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١١م.

وتمثلت أهم القضايا التي حرصت العينة على متابعتها في الصحف المحلية الصادرة بمحافظة بورسعيد قضية البلطجة والسرقة في الترتيب الأول، بينما جاءت قضية البطالة في الترتيب الثاني، يليها قضايا النادي المصري البورسعيدي في الترتيب الثالث، وأخيرًا قضية العشوائيات، كما أوضحت النتائج أن أهم الموضوعات التي يقبل المراهقون «عينة الدراسة» على قراءتها هي موضوعات الحوادث، ثم جاءت كل الموضوعات التي تنشر في الصحف في الترتيب الثاني، وأخيرًا الموضوعات الاجتماعية.

الأطفال (رسالتان)

تناولت أكثر من دراسة موضوع الطفل المصري، حتى يمكن القول بصفة عامة، أخذًا في الاعتبار بحوث المؤتمرات والدوريات العلمية الخاصة بالصحافة الإقليمية، بوجود اهتمام متزايد من قِبل بعض الباحثين بما تقدمه الصحافة الإقليمية/ المحلية من مواد خاصة بالطفل، والسعي إلى تحسين وتطوير مضمونها كاستجابة للاتجاه إلى رعاية وحماية الطفولة[١٢]، لاسيما وأن وسائل الإعلام المختلفة تلعب دورًا كبيرًا في تحقيق أهداف التنمية بوجه عام وتنشئة الطفل وتربيته بوجه خاص، ما يساعد على تكوين مجتمع صالح وناهض.

وربما كانت دراسة السيد بهنسي (١٩٨٩م) «وسائل الإعلام المحلية ودورها في تزويد الطفل المصري بالمعلومات: دراسة تطبيقية مقارنة»[١٣]، أول دراسة أكاديمية تهتم بدراسة دور الإعلام في حياة الأطفال، حيث أكدت أهمية وسائل الإعلام المحلية في إدماج المواطن في المجتمع المحلي وإحساسه بحاجات التنمية ومتطلباتها، وكان من أهم نتائج الدراسة ضرورة العمل على وضع سياسة عامة لباب الطفل وزيادة الاهتمام به في الصحف المحلية.

١٢ أسماء حسين حافظ، الاتجاهات الحديثة في دراسات وبحوث الصحافة المحلية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الرابع والعشرون يناير- يونيو ٢٠٠٥م، ص ٤٦٧.

١٣ السيد بهنسي حسن، وسائل الإعلام المحلية ودورها في تزويد الطفل المصري بالمعلومات: دراسة تطبيقية مقارنة، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ١٩٨٩م.

وهدفت دراسة ناصر محمود عبد الفتاح (٢٠٠٠م) «موقف الصحافة الإقليمية تجاه قضايا الطفولة: دراسة تحليلية مقارنة لصحف إقليم شمال الصعيد من ١٩٨٩- ١٩٩٨م»[١٤]، للتعرف على مدى اهتمام صحف إقليم شمال الصعيد، (أخبار بني سويف- صوت المنيا- الفيوم)، بالقضايا المقدمة عن الطفولة، ومن النتائج التي توصلت إليها أن قضايا الطفولة في صحف الدراسة سجلت نسبة ضعيفة لا تتناسب مع أهمية تلك القضايا، ومما أوصت به الدراسة ضرورة استعانة الصحف الإقليمية بالمتخصصين والمسئولين، وإيجاد جيل من المحررين الملمين بدراسة الطفولة في مختلف المجالات، حتى يتسنى لهم الكتابة عن قضايا الطفولة من منظور علمي.

المرأة (رسالتان)

تبرز هنا دراسة إيناس منصور كامل (٢٠٠٦م) «قضايا المرأة في الصحف المحلية في إقليم وسط الدلتا»[١٥]، التي انطلقت من إنه مع التقدم التكنولوجي الهائل لوسائل الإعلام تضاعفت الوظائف المرتقبة من الإعلام ووسائله المختلفة، فقد أصبح الإعلام ووسائله جزءًا رئيسًا من حياة المواطنين، مما ضاعف من تأثير الإعلام على الفرد وعلى المجتمع ككل، ومن هنا تبرز دراسة العلاقة بين وسائل الإعلام والمجتمع الذي يمثل المستقبل الأول للإعلام، وتأتي المرأة كأحد فئات المجتمع التي تخاطبها تلك الصحف.

أما دراسة أسماء عبد الراضي السمان (٢٠١١م) «الخطاب الإعلامي للمرأة في إقليم جنوب الصعيد: دراسة تحليلية للصحف الإقليمية والقناة الثامنة وإذاعة جنوب الصعيد في الفترة من ٢٠٠٦/١/١ وحتى ٢٠٠٦/١٢/٣١م»[١٦]، فقد انطلقت من أن سائل الإعلام تُعد جزءًا رئيسًا من حياة الأفراد، لما لها من دور حيوي وفعال في ربط

---

١٤ ناصر محمود عبد الفتاح، موقف الصحافة الإقليمية تجاه قضايا الطفولة: دراسة تحليلية مقارنة لصحف إقليم شمال الصعيد من ١٩٨٩- ١٩٩٨م، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، معهد الطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠٠م.

١٥ إيناس منصور كامل، قضايا المرأة في الصحف المحلية في إقليم وسط الدلتا، رسالة ماجستير، جامعة طنطا، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، ٢٠٠٦م.

١٦ أسماء عبد الراضي السمان، الخطاب الإعلامي للمرأة في إقليم جنوب الصعيد: دراسة تحليلية للصحف الإقليمية والقناة الثامنة وإذاعة جنوب الصعيد في الفترة من ٢٠٠٦/١/١ وحتى ٢٠٠٦/١٢/٣١م، رسالة ماجستير، كلية الآداب بسوهاج، ٢٠١١م.

الأفـراد بقضايـا مجتمعهـم، ونقـل هـذه القضايـا وشرحهـا وتفسـيرها، ولأن قضايـا المـرأة هـي جـزء لا يتجـزأ مـن قضايـا المجتمـع ككل، فـلا يمكـن دعـم وتحريـك أي قضيـة مـن قضايـا المجتمـع بصفـة عامـة- وقضايـا المـرأة بصفـة خاصـة- بـدون مسـاندة إعلاميـة، وقـد أصبـح الإعـلام الإقليمـي بوسـائله وفنونـه عنـصرًا أساسـيًا وفعـالًا في التنميـة يواكبهـا في جميـع المراحـل التـي تمـر بهـا، كـما يسـهم بـدور إيجـابي في تدعيـم دور المـرأة في تنميـة مجتمعهـا باعتبارهـا محـورًا مـن محـاور التنميـة، كـما يسـهم بـدور إيجـابي، وإعطائهـا فرصـه للتعبـير عـن أرائهـا، وعـرض قضاياهـا، والوصـول إلى الحلـول المناسـبة.

كبار السن (رسالة واحدة)

استهدفت دراسـة شريـن حسـن عبـد المغنـي عبـد العـال (٢٠٠٣م) «اسـتخدام كبـار السـن لوسـائل الاتصـال المحليـة والإشـباعات المتحققـة: دراسـة مسـحية مقارنـة عـلى عينـة مـن كبـار السـن في إقليـم شـمال الصعيـد»[١٧]، التعـرف عـلى أنمـاط وكثافـة تعـرض كبـار السـن لوسـائل الاتصـال المحليـة في إقليـم شـمال الصعيـد (الصحافـة المحليـة، إذاعـة شـمال الصعيـد، تليفزيـون شـمال الصعيـد) مـن حيـث معـدل التعـرض، وفـترات التعـرض والأيـام المفضلـة للتعـرض، وتوصلـت الدراسـة إلى ارتفـاع نسـبة مشـاهدة تليفزيـون شـمال الصعيـد برغـم كـبر سـن المبحوثـين، مـا يتضـح معـه أن التليفزيـون مـا زال هـو الوسـيلة الأعـلى في نسـب المشـاهدة والمتابعـة بـين أفـراد العينـة عـن الصحـف المحليـة.

الجمهور المحلي (رسالة واحدة)

تناولـت دراسـة عايـدة محمـد عـوض المـر (٢٠٠٣م) «المـواد الإخباريـة في وسـائل الإعـلام التقليديـة وترتيـب أولويـات الاهتـمام لـدى الجمهـور المحـلي: دراسـة تطبيقيـة على صحـف وإذاعـة وتلفزيـون وسـط الدلتـا»[١٨]، أجنـدة وسـائل الإعـلام المحليـة وبالأخـص

١٧ شريـن حسـن عبـد المغنـي عبـد العـال، استخدام كبـار السـن لوسـائل الاتصـال المحليـة والإشـباعات المتحققـة: دراسـة مسـحية مقارنـة عـلى عينـة مـن كبـار السـن في إقليـم شـمال الصعيـد، رسـالة ماجسـتير، جامعـة المنيـا، كليـة الآداب، قسـم الإعـلام، ٢٠٠٣م.

١٨ عايـدة محمـد عـوض المـر، المـواد الإخباريـة في وسـائل الإعـلام التقليديـة وترتيـب أولويـات الاهتـمام لـدى الجمهـور المحـلي: دراسـة تطبيقيـة عـلى صحـف وإذاعـة وتلفزيـون وسـط الدلتـا، رسـالة دكتـوراه، جامعـة المنصـورة، كليـة التربيـة النوعيـة- فـرع منيـة النـصر، ٢٠٠٣م.

المتعلقة بالمضمون الإخباري في صحف وإذاعة وتليفزيون وسط الدلتا، والعلاقة بين أولويات وسائل الإعلام الإقليمية وأولويات جمهور وسط الدلتا، حيث اعتمدت تلك الدراسة على نظرية وضع الأجندة.

طلاب الجامعات (رسالة واحدة)

استهدفت دراسة أحمد بسيوني حسن (٢٠٠٤م) «دور وسائل الإعلام المحلية في تكوين المعرفة الرياضية لدى طلاب جامعة المنيا»[١٩]، التعرف على دور وسائل الإعلام المحلية في تكوين المعرفة الرياضية لدى طلاب جامعة المنيا، فمن خلال دراسة استطلاعية قام بها الباحث للتعرف على المعرفة الرياضية لدى طلاب جامعة المنيا وجد أن هناك قصورًا في المعرفة الرياضية لدى الطلاب، ومن هنا جاءت هذه الدراسة حول دور وسائل الإعلام المحلية في تكوين المعرفة الرياضية لدى طلاب جامعة المنيا من الجنسين كممارسين للرياضة أو مشاهدين لها.

الشباب (رسالة واحدة)

اهتمت دراسة ممدوح السيد عبد الهادي شتلة (٢٠٠٦م) «معالجة الصحافة الإقليمية لبعض قضايا الشباب المصري دراسة تحليلية لصحف إقليم الدلتا في الفترة من ٢٠٠١- ٢٠٠٤»[٢٠]، بمعالجة صحف إقليم الدلتا، لبعض قضايا الشباب المصري خلال السنوات الأولى من القرن العشرين.

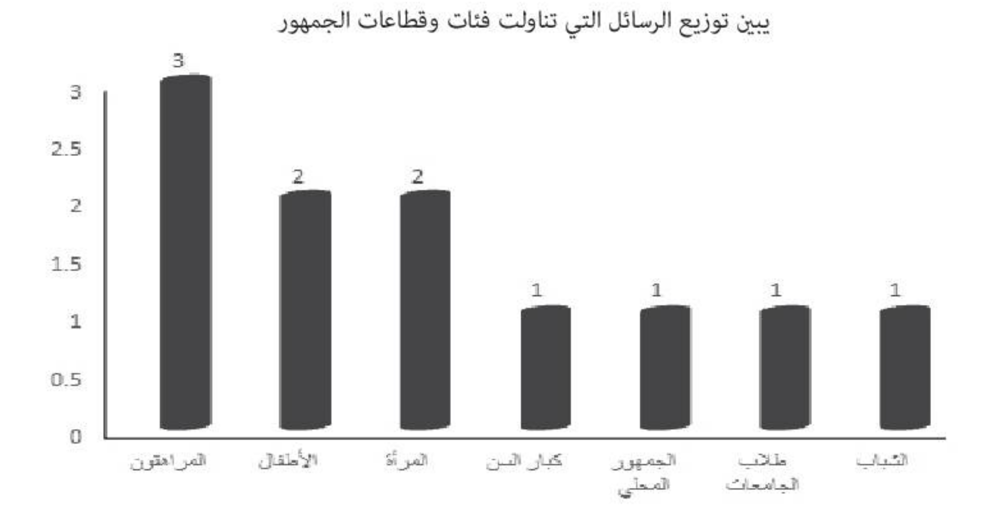
هكذا اهتمت الصحف الإقليمية ببعض فئات وقطاعات معينة من الجمهور المحلي مثل الأطفال والمرأة وكبار السن والمراهقين والشباب وطلاب الجامعات.

١٩ أحمد بسيوني حسن، دور وسائل الإعلام المحلية في تكوين المعرفة الرياضية لدى طلاب جامعة المنيا، رسالة ماجستير، جامعة المنيا، كلية التربية الرياضية، قسم الإدارة الرياضية، جامعة المنيا، كلية التربية الرياضية، قسم الإدارة الرياضية، ٢٠٠٤م.

٢٠ ممدوح السيد عبد الهادي شتلة، معالجة الصحافة الإقليمية لبعض قضايا الشباب المصري دراسة تحليلية لصحف إقليم الدلتا في الفترة من ٢٠٠١- ٢٠٠٤، رسالة ماجستير، جامعة طنطا، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، ٢٠٠٦م.

شكل رقم (٥)

يبين توزيع الرسائل التي تناولت فئات وقطاعات الجمهور



المحور الثاني: بحوث خاصة بعلاقة الصحافة الإقليمية بقضايا المجتمع (١١ رسالة)

تتنوع قضايا المجتمع لتشمل مجالات سياسية واقتصادية واجتماعية، وقد رصد الباحث مجموعة من الرسائل التي تناولت علاقة الصحف الإقليمية بقضايا المجتمع، حيث استحوذت تلك البحوث على جانب كبير من الرسائل المتعلقة بالصحافة الإقليمية، ما يعكس أهمية الدور الذي تقوم به الصحف الإقليمية في معالجة قضايا المجتمع المحلي على وجه الخصوص.

جدول رقم (٥)

يبين توزيع الرسائل التي تناولت قضايا المجتمع

م	القضية	عدد الرسائل
١	التنمية	٦
٢	البيئة	٢
٣	قضايا المجتمع المحلي	٢
٤	الفساد	١

يتبين من نتائج الجدول السابق أن بحوث الماجستير والدكتوراه المتعلقة بالصحافة الإقليمية والتي تناولت قضايا المجتمع قد تنوعت بين عدة قضايا وموضوعات مجتمعية منها: قضية التنمية، قضايا البيئة، قضية الفساد، ما يمكنه توضيحه على النحو التالي:

التنمية (٦ رسائل)

تمثل دراسة محمد محمد أحمد البادي (١٩٧٥م) «طبيعة الصحافة الريفية ودورها في المجتمعات النامية مع التطبيق على المجتمع المصري»[٢١]، في تقدير الباحث بداية حقيقية في مجال دراسة الصحافة الإقليمية، وإن استخدم الباحث مصطلح «الصحافة الريفية»، وقال إنه اصطلاح حديث الاستعمال في المجتمعات النامية وهي نوع من الصحافة المتخصصة التي استخدمت في بعض مجالات دعت إليها ضرورات تطور البيئة وسكانها غير أنه نظرًا لطبيعتها القائمة على الكلمة المطبوعة في مواجهة ظروف تقليدية معوقة داخل هذه البيئة الريفية فإن ظهورها واستخدامها وتطويرها لأداء دور إيجابي فعال أصبح موضع تساؤل مهم. وكان هذا التساؤل هو بداية البحث حول طبيعة الصحافة الريفية ودورها في المجتمعات النامية غير أن حداثة تجاربها في قرى هذه المجتمعات، إلى جانب تنوع المجالات التي استخدمت فيها والنجاح المحدود الذي حققه استخدامها في كل مجال منها، كل هذه العوامل جعلت مهمة الباحث شاقة وعسيرة في وضع إجابة واضحة ودقيقة ومفصلة لهذا التساؤل والنجاح المحدود الذي حققه استخدامها في كل مجال منها، خاصة إذا وضعنا في الاعتبار أيضًا أن هذا التساؤل شمل وضع هذه الصحافة الريفية في المجتمعات النامية كلها.

وتبرز أيضًا دراسة إبراهيم الدسوقي عبد الله المسلمي (١٩٨١م) التي تناولت موضوع «الصحافة الإقليمية في مصر ودورها في تنمية المجتمعات المحلية»[٢٢]، بين

---

٢١ محمد محمد أحمد البادي، طبيعة الصحافة الريفية ودورها في المجتمعات النامية مع التطبيق على المجتمع المصري، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ١٩٧٥م.

٢٢ إبراهيم الدسوقي عبد الله المسلمي، الصحافة الإقليمية في مصر ودورها في تنمية المجتمعات المحلية، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة والنشر، ١٩٨١م.

تلك الدراسات التي تناولت موضوع الصحافة الإقليمية والتنمية من الناحية الزمنية (١٩٨١م)، حيث إنها تناولت نشأة ومسيرة الصحافة الإقليمية، كما تناولت أيضًا دور تلك الصحف في تنمية المجتمعات المحلية بالتطبيق على محافظات الفيوم ودمياط والإسماعيلية والشرقية، ومن ثم فهي دراسة تاريخية وصفية تطبيقية، ومن أهم نتائجها أن الصحافة الإقليمية بوضعها الراهن ينقصها الكثير من الإمكانيات، كما أكدت ضرورة أن تضع الصحف الإقليمية نصب أعينها القارئ الإقليمي، وأن عليها العناية بتدريب جهازها التحريري، وأن تكون لهذه الصحف نظمها الإدارية التنظيمية.

وأكدت دراسة محمد زين عبد الرحمن رستم (١٩٩٤م) «دور الإعلام الإقليمي في تنمية المجتمع المحلي: دراسة تطبيقية على إذاعة شمال الصعيد وبعض الصحف المحلية التي تصدر في الإقليم»[٢٣]، أن الإعلام بوجه عام هو أساس تماسك المجتمع، وأن له دور مهم في النواحي السياسية والاقتصادية والثقافية وهو محاولة التأثير في الجماهير بإقناعهم وتعبئة مشاعرهم وتبصيرهم بالحقائق، وأن الإعلام الإقليمي هو الأقرب للناس، فهو الناطق باسمهم والمُعبر عن آرائهم النابع من أرضهم وبيئتهم وهو الانعكاس الصادق للثقافة والبيئة التي يعمل فيها، حيث ينبثق الإعلام الإقليمي في بيئة محددة ويوجه إلى جماعة تربطها عوامل متشابهة ويعتمد اعتمادًا كليًا على ما في هذه البيئة، ويكرس اهتمامه بشئونها ومشاكلها وآمالها وأخبارها وهو بذلك سلاح من أهم الأسلحة التي تستخدمها الدول لتحقيق أهدافها المرجوة، كسلاح يعاون كل الأسلحة الأخرى في جميع المراحل من التمهيد والمساندة والاستمرار حتى بعد تحقيق الأهداف.

كما أوضحت الدراسة أن الصحيفة والإذاعة المحلية من أهم وأخطر وسائل الاتصال في المجتمع المحلي، لأن الإعلام الإقليمي يصنع الانتماء ويدعمه ويقويه وهو في نفس الوقت حافز للتنمية وصدى لأنشطتها حيث يلعب دورًا مهمًا في تحديد أولويات كل مرحلة من مراحل التنمية باعتباره جهاز رقابة شعبية تُسهم في التعبير عن المشاكل ببيان الداء

٢٣ محمد زين عبد الرحمن رستم، دور الإعلام الإقليمي في تنمية المجتمع المحلي: دراسة تطبيقية على إذاعة شمال الصعيد وبعض الصحف المحلية التي تصدر في الإقليم، رسالة ماجستير، جامعة أسيوط، كلية الآداب بسوهاج، قسم الصحافة، ١٩٩٤م.

ووصف الدواء، وهو يعمل على توسيع أفق المواطن والتبشير بالقيم الجديدة وتطوير الحياة الاجتماعية وهو منارة ثقافية ومركز إشعاع في أي مجتمع محلي، وهو وسيلة للتعرف على آمال الجماهير وأهدافها.

واستهدفت دراسة إيمان رمضان عبد التواب (١٩٩٥م) «دور الاتصال في تنمية المجتمعات المحلية»[٢٤]، التعرف على التأثير الذي يحدثه كل من التليفزيون المحلي والصحف المحلية ومراكز الإعلام المحلية والأنشطة الاتصالية التي تُمارسها جمعيات تنمية المجتمع المحلي في هذه المجتمعات، واختارت الباحثة محافظة الإسماعيلية مجتمعًا محليًا لتطبيق الدراسة.

ومن أهم نتائج الدراسة أن مشاهدة القناة الرابعة ومتابعة البرامج التنموية المتخصصة تسهم إلى حد ما في زيادة درجة المعرفة والاتجاهات والنوايا السلوكية الإيجابية بشأن قضايا المشروعات الصغيرة والتنمية السياحية وحماية البيئة من التلوث، كما تُسهم في زيادة درجة المشاركة في المشروعات والمجالات المرتبطة بها، وتؤدي كثرة التردد على مركز الإعلام المحلي للمشاركة في أنشطته بدرجة محدودة إلى زيادة درجة المعرفة والاتجاهات والنوايا السلوكية الإيجابية بشأن قضيتي المشروعات الصغيرة والتنمية الزراعية والسياحية، كما تُسهم في زيادة درجة المشاركة في المجالات المرتبطة بقضية حماية البيئة من التلوث.

وعلى الرغم من أن تليفزيون القناة تليفزيون محلي موجه أساسًا لخدمة محافظات القناة إلا أن إرساله لا يصل إلى بعض المراكز والقرى التابعة لمحافظة الإسماعيلية، وكانت البرامج الترفيهية وبرامج المسابقات والمعلومات العامة هي أكثر البرامج مشاهدة في التليفزيون، كما أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن ٩٦,٩٪ من قراء جريدة (القناة) المحلية حريصون جدًا على قراءتها، وجاءت الموضوعات المرتبطة بالتلوث البيئي في مقدمة الموضوعات المرتبطة بقضايا التنمية المحلية، كما أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن ١٧,٩٪ فحسب من إجمالي عينة الدراسة يترددون على جمعيات تنمية المجتمع المحلي.

٢٤ إيمان رمضان عبد التواب، دور الاتصال في تنمية المجتمعات المحلية، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ١٩٩٥م.

واستهدفت دراسة هالة شكري عبد الفتاح نصير (٢٠٠٢م) «دراسة لتحليل مضمون صحيفتي كفر الشيخ والغربية المحليتين ودورهما في التنمية الريفية»[٢٥]، تحليل مضمون صحيفتي (كفر الشيخ) و(الغربية) المحليتين وكذا دراسة دورهما في التنمية المحلية، من خلال تحليل المحتوى، لتحديد مدى إدراك موضوع التنمية الريفية وطرق وآليات عرض الموضوعات والمعلومات التي تخدم قضايا التنمية مع دراسة الإخراج الفني للصحفيتين.

أوضحت نتائج الدراسة أن مضمون الصحيفتين جاء في إحدى عشر فئة تبعًا للشكل الذي وجدت فيه على النحو التالي (التحقيق- النصائح والإرشادات- الأخبار- المعلومات الدينية- المقال- رسائل إلى المحرر- المعلومات الصحية- الندوات- اللقاءات- حكم وأمثال شعبية- إنجازات)، وأوصت الدراسة بضرورة مسايرة الصحف المحلية للتطورات الفنية الحديثة في الاتصال في حالة تطابقها لاحتياجات الصحيفة وقدراتها، وكذا ضرورة وجود تدريب للعاملين على الكتابة والتحرير والإنتاج الإعلامي والإدارة والنواحي الفنية، مع ضرورة التدريب على إعداد قياس آراء الجماهير ووصفها والتعرف على اتجاهاتها وإشباع متطلباتها.

واهتمت دراسة ناجي سالم محمد الشهاوي (٢٠١١م) «الإعلام الإقليمي وقضايا التنمية: دراسة تحليلية مقارنة على بعض وسائل الإعلام الإقليمية»[٢٦]، بتقييم الإعلام الإقليمي (صحافة- تليفزيون) بإقليمي الدلتا وقناة السويس للتعرف على: القضايا والمشكلات التي تتناولها وسائل الإعلام الإقليمية بإقليمي الدلتا وقناة السويس وموقفها منها وكيفية معالجتها، ومدى إسهام كل وسيلة من وسائل الإعلام الإقليمية (تليفزيون- صحافة) في تنمية الوعي بقضايا التنمية، ودراسة رأي الشرائح الاجتماعية بالأقاليم المدروسة بوصفهم مستقبلي الرسالة الإعلامية ومدى فاعلية وجدوى الوسائل

٢٥ هالة شكري عبد الفتاح نصير، دراسة لتحليل مضمون صحيفتي كفر الشيخ والغربية المحليتين ودورهما في التنمية الريفية، رسالة ماجستير، جامعة طنطا، كلية الزراعة، ٢٠٠٢م.

٢٦ ناجي سالم محمد الشهاوي، الإعلام الإقليمي وقضايا التنمية: دراسة تحليلية مقارنة على بعض وسائل الإعلام الإقليمية، رسالة دكتوراه، جامعة طنطا، كلية الآداب، قسم الاجتماع، ٢٠١١م.

المختلفة للإعلام الإقليمي والمعوقات التي تحد من درجة هذه الفاعلية، والتعرف على مدى كفاية أو عدم كفاية الزمن المخصص لقضايا التنمية المتنوعة بوسائل الإعلام محل الدراسة والمساحة المخصصة على صفحات الصحف الإقليمية، ومساعدة صانعي القرار على التعرف على آراء واتجاهات جمهور المستقبلين واحتياجاته، ومدى تأثير ما تبثه وسائل الإعلام الإقليمية من مواد وبرامج على اتجاهات وسلوك الأفراد في المجتمع المحلي نحو قضايا الوعي التنموي بكل فروعه، ودراسة دور وسائل الإعلام الإقليمية في تقليل الفجوة بين طبقات المجتمع الإقليمي اقتصاديًا واجتماعيًا، والوقوف على السمات الفنية للمواد والبرامج التنموية التي تقدمها وسائل الإعلام الإقليمية (صحافة- تليفزيون)، والتعرف على مدى اعتماد المجتمع المحلي على وسائل الإعلام الإقليمية، ودراسة حجم تعرض الجمهور في المجتمع المحلي لوسائل الإعلام الإقليمية.

قضايا البيئة (رسالتان)

تناولت دراسة عبد العزيز السيد (١٩٩٦م) «اتجاهات الصحافة الإقليمية في تغطية قضايا البيئة: دراسة تحليلية على جريدتي القناة والناس»[٢٧]، موضوع معالجة الصحف الإقليمية في مصر وتغطيتها لقضايا البيئة ومنها (التلوث، الاستنزاف، القضايا الاجتماعية)، ومن ثم دور الصحافة الإقليمية في التنمية البيئية، كما تناولت الضغوط والمعوقات التي تواجه الصحافة الإقليمية في تغطية قضايا البيئة، وأجريت الدراسة التحليلية على جريدتي (القناة) و(الناس)، وعرض لطبيعة التغطية الصحفية لقضايا البيئة في الجريدتين، كما أُجريت دراسة ميدانية على القائمين بالاتصال في الجريدتين، وتم إجراء مقارنة بين تصور القائمين بالاتصال في الجريدتين لقضايا البيئة، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم معوقات التغطية الصحفية للقضايا البيئية تكمن وراء قلة مصادر المعلومات ومن جانب آخر جهل الجمهور بأهم قضايا بيئته.

٢٧ عبد العزيز السيد عبد العزيز سليم، اتجاهات الصحافة الإقليمية في تغطية قضايا البيئة: دراسة تحليلية على جريدتي القناة والناس، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق، كلية الآداب، قسم الإعلام، ١٩٩٦م.

كـما تجـدر الإشـارة أيضًـا إلى دراسـة خالـد محمـد محسـن محمـد (٢٠٠٧م) «معالجـة الصحافـة المحليـة لبعـض المحافظـات لقضايـا البيئـة في ضـوء أبعـاد التربيـة البيئيـة»[٢٨].

قضايا المجتمع المحلي (رسالتان)

تناولـت دراسـة ماجـدة محمـد عبـد الباقـي (٢٠٠١م) «معالجـة الصحافـة الإقليميـة لقضايـا المجتمع المحـلي: دراسـة تحليليـة للصحـف الصـادرة في جنـوب مـصر مـن ١٩٩١/١/١ إلى ١٩٩٥/١٢/٣١»[٢٩]، معالجة صحـف الدراسـة لقضيتـي الأميـة والبطالـة وناقشـت الـدور المنـوط بالصحافـة الإقليميـة أن تؤديـه في معالجـة قضايـا المجتمـع المحـلي بصفة عامـة.

واسـتهدفت دراسـة عاطـف محمـد محمـد سـعد (٢٠١٤م) «أطـر معالجـة قضايـا المجتمعـات المحليـة في الصحافـة الإقليميـة وعلاقتهـا باتجاهـات الجمهـور نحوهـا: دراسـة تحليليـة ميدانيـة[٣٠]، التعـرف عـلى أطـر معالجـة قضايـا المجتمعـات المحليـة وعلاقتهـا باتجاهـات الجمهـور نحـو هـذه القضايا، وكـذا التعـرف عـلى الفنـون الصحفيـة المسـتخدمة وعنـاصر الإبـراز التـي تـم توظيفهـا، ومـن جانـب آخـر التعـرف عـلى رأي عينـة المبحوثـين حـول معالجـة صحـف الدراسـة للقضايـا ومـدى ثقتهـم في الصحـف ورضاهـم عـن أدائهـا، وذلـك في ثـلاث محافظـات.

قضية الفساد (رسالة واحدة)

اسـتهدفت دراسـة محمـود جـمال سـيد عبـد الرحمـن (٢٠١١م) «دور الإعـلام الإقليمـي في معالجـة قضايـا الفسـاد: دراسـة تطبيقيـة عـلى إقليـم شـمال الصعيـد»[٣١]، الوقـوف عـلى

---

٢٨ خالـد محمـد محسـن محمـد، معالجـة الصحافـة المحليـة لبعـض المحافظـات لقضايـا البيئـة في ضـوء أبعـاد التربيـة البيئيـة، رسـالة ماجسـتير، جامعـة عـين شـمس، معهـد الدراسـات والبحـوث البيئيـة، قسـم العلـوم التربويـة والإعـلام البيئـي، ٢٠٠٧م.

٢٩ ماجـدة محمـد عبـد الباقـي، معالجـة الصحافـة الإقليميـة لقضايـا المجتمـع المحـلي: دراسـة تحليـلي للصحـف الصـادرة في جنـوب مـصر مـن ١٩٩١/١/١ إلى ١٩٩٥/١٢/٣١، رسـالة ماجسـتير، جامعـة أسـيوط، كليـة الآداب، قسـم الإعـلام، ٢٠٠١م.

٣٠ عاطـف محمـد محمـد سـعد، أطـر معالجـة قضايـا المجتمعـات المحليـة في الصحافـة الإقليميـة وعلاقتهـا باتجاهـات الجمهـور نحوهـا: دراسـة تحليليـة ميدانيـة، رسـالة ماجسـتير، جامعـة القاهـرة: كليـة الإعـلام، قسـم الصحافـة، ٢٠١٤م.

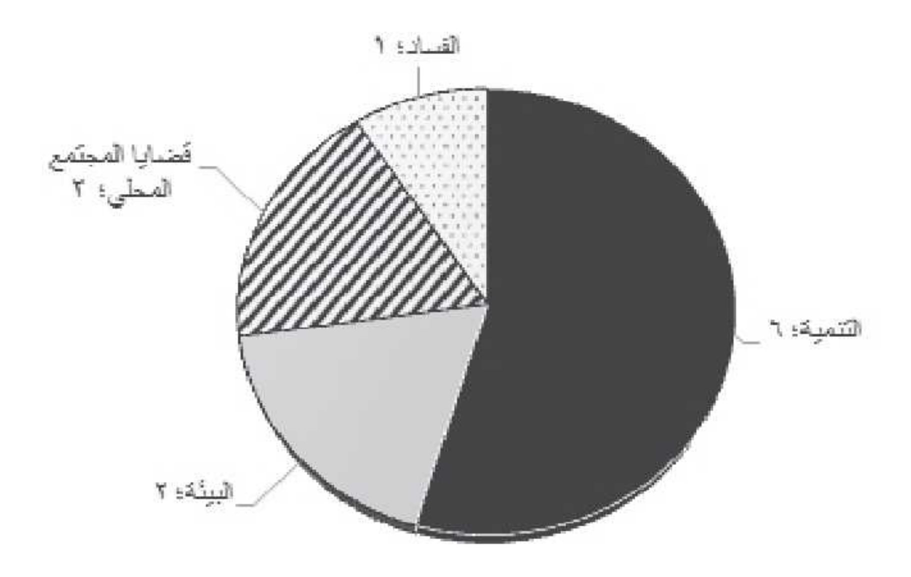
٣١ محمـود جـمال سـيد عبـد الرحمـن، دور الإعـلام الإقليمـي في معالجـة قضايـا الفسـاد: دراسـة تطبيقيـة عـلى إقليـم شـمال الصعيـد، رسـالة ماجسـتير، جامعـة الزقازيـق، كليـة الآداب، قسـم الإعـلام، ٢٠١١م.

مـدى اهتـمام وسـائل الإعـلام الإقليميـة بمعالجـة قضايـا الفسـاد التـي يشـهدها مجتمـع شـمال الصعيـد، ومـدى حـرص الجمهـور عـلى متابعـة تلـك القضايـا مـن خـلال وسـائل الإعـلام، لاسـيما وأن ظاهـرة الفسـاد مـن أخطـر الظواهـر التـي يمكـن أن يواجهها أي مجتمـع، حيـث تمثـل قضايـا الفسـاد عقبـة أمـام التنميـة الإقليميـة الشـاملة، مـا يسـتدعي التعـرف عـلى الـدور المتوقـع مـن وسـائل الإعـلام الإقليميـة في مكافحـة الفسـاد ومعالجتـه والكشـف عـن وقائعـه وعرضهـا عـلى الجمهـور، بالإضافـة إلى التعـرف عـلى مـدى اعتـماد الجمهـور عينـة الدراسـة عـلى تلـك الوسـائل في الإلمـام بقضايـا الفسـاد المختلفـة.

وبذلـك فقـد أوضحـت تلـك البحـوث والدراسـات اهتـمام الصحـف الإقليميـة بمناقشـة ومعالجـة الكثـير مـن قضايـا المجتمـع المحـلي لتشـمل مجـالات سياسـية واقتصاديـة واجتماعيـة، ومـن ذلـك قضايـا التنميـة، والبيئـة، بالإضافـة إلى بعـض المشـكلات التـي يعانيهـا المجتمـع مثـل قضايـا الأميـة والبطالـة والفسـاد.

شكل رقم (٦)

يبين توزيع الرسائل التي تناولت قضايا المجتمع



***

المحور الثالث: بحوث خاصة بالقائم بالاتصال في الصحافة الإقليمية (٣ رسائل)

تهتـم البحـوث والدراسـات الخاصـة بالقائـم بالاتصـال بدراسـة جوانـب متعـددة منهـا المشـكلات والتحديـات التـي يواجهها القائمـون بالاتصـال، ومـدى شـعورهم بالرضـا الوظيفـي، بالإضافـة إلى رؤياهـم المسـتقبلية، ولكـن عـلى الرغـم مـن أهميـة دراسـة القائـم بالاتصـال، باعتبـاره طرفًـا أساسـيًا في العمليـة الإعلاميـة، إلا أن الاهتـمام بهـذا الأمـر بـدا محـدودًا في مجـال دراسـة الصحافـة الإقليميـة في مـصر، إذ لم ينـل الاهتـمام البحثـي الـكافي، وقـد رصـد الباحـث هنـا ثـلاث رسـائل تناولـت موضـوع القائـم بالاتصـال في الصحـف الإقليميـة عـلى نحـو رئيـس ومبـاشر، مـا يمكـن توضيحـه عـلى النحـو التـالي:

دراسـة نجـلاء محمـود عثـمان أبـو سـمرة (١٩٩٥م) «معوقـات الأداء الإعلامـي للصحفيـات المصريات (مهنيـة- شـخصية- اجتماعيـة): دراسـة ميدانيـة عـلى عينـة مـن الصحفيـات العامـلات في مجـال الصحافـة (القوميـة والإقليميـة والحزبيـة)»[٣٢]، حيـث توصلـت الدراسـة إلى أن معـوق المشـكلات السياسـية مـن حبـس وفصـل قـد اختفـى مـن الصحـف الإقليميـة، وتـبرر ذلـك بـأن الصحـف الإقليميـة لا تهتـم في الغالـب بالنقـد الفعـال الـذي يعـرض صاحبتـه للحبـس أو الفصـل، وهـذا مـا أدى إلى اختفـاء هـذا المعـوق تمامًـا، وجـاءت «المغامـرات غـير المحسـوبة» مـن ضمـن المعوقـات أمـام الصحفيـات العامـلات في الصحـف الإقليميـة، وإن كانـت الباحثـة لا تعتقـد أن الصحفيـات في الصحـف الإقليميـة يتعرضـن لمغامـرات غـير محسـوبة.

واسـتهدفت دراسـة عاصـم عبـد الهـادي حمـدون (٢٠٠٥م) «معوقـات الأداء الإعلامـي للقائمـين بالاتصـال في الصحافـة الإقليميـة وتأثيراتهـا عـلى الرسـالة الإعلاميـة: دراسـة ميدانيـة»[٣٣]، التعـرف عـلى الخصائـص العامـة للقائمـين بالاتصـال في الصحافـة الإقليميـة

٣٢ نجـلاء محمـود عثـمان أبـو سـمرة، معوقـات الأداء الإعلامـي للصحفيـات المصريـات (مهنيـة- شـخصية- اجتماعيـة): دراسـة ميدانيـة عـل عينـة مـن الصحفيـات العامـلات في مجـال الصحافـة (القوميـة والإقليميـة والحزبيـة)، رسـالة ماجسـتير، جامعـة أسـيوط، فـرع سـوهاج، كليـة الآداب، قسـم الصحافـة، ١٩٩٥م.

٣٣ عاصـم عبـد الهـادي حمـدون، معوقـات الأداء الإعلامـي للقائمـين بالاتصـال في الصحافـة الإقليميـة وتأثيراتهـا عـلى الرسـالة الإعلاميـة: دراسـة ميدانيـة، رسـالة دكتـوراه، جامعـة جنـوب الـوادي، كليـة الآداب بسـوهاج، قسـم الإعـلام، ٢٠٠٥م.

(الاجتماعيـة، والمهنيـة، والثقافيـة)، ثـم رصـد واقـع العمـل الصحفـي الإقليمـي والأوضـاع المهنيـة للقائمـين بالاتصـال مـن خـلال التعـرف عـلى آرائهـم حـول أهـم معوقـات الأداء الإعلامـي وأبعـاد تأثيرهـا عـلى طبيعـة المنتـج الإعلامـي الـذي يقدمونـه للقـارئ، ثـم اسـتخلاص النتائـج ومحاولـة طـرح بعـض التصـورات للحـد مـن هـذه المعوقـات التـي تؤثـر بالسـلب عـلى الرسـالة الإعلاميـة.

وانطلقـت دراسـة رانـده مـاضي فكـري (٢٠١٠م) «العوامـل المؤثـرة في الرضـا الوظيفـي للقائمـين بالاتصـال بوسـائل الإعـلام المحليـة»[٣٤]، مـن ثـلاث فرضيـات رئيسـة، وهـي أنـه: توجـد فـروق ذات دلالـة إحصائيـة بـين مسـتويات الرضـا الوظيفـي للقائمـين بالاتصـال في وسـائل الإعـلام المحليـة (الصحافـة والراديو والتليفزيـون)؛ توجـد علاقـة ارتبـاط إيجابيـة بـين مجموعـة العوامـل الذاتيـة المرتبطـة بمضمـون العمـل ومسـتوى الرضـا الوظيفـي للقائمـين بالاتصـال في وسـائل الإعـلام المحليـة؛ توجـد علاقـة ارتبـاط إيجابيـة بـين مجموعـة العوامـل الخارجيـة المرتبطـة بشـكل الأداء الوظيفـي ومسـتوى الرضـا الوظيفـي للقائمـين بالاتصـال في وسـائل الإعـلام المحليـة، حيـث بينـت الدراسـة أنـه توجـد عـدة متغـيرات تؤثـر عـلى مسـتوى الرضـا الوظيفـي منهـا: تـولي المناصـب القياديـة، النـوع، سـنوات الخـبرة، المسـتوى التعليمـي، السـن.

وبذلـك فقـد أكـدت البحـوث الخاصـة بالقائـم بالاتصـال في الصحـف الإقليميـة اختفـاء المعوقـات السياسـية، ومـن جانـب آخـر أنـه توجـد عـدة متغـيرات تؤثـر عـلى مسـتوى الرضـا الوظيفـي لـدى القائمـين بالاتصـال في تلـك الصحـف.

المحور الرابع: بحوث في تاريخ الصحافة الإقليمية (رسالتان)

تهتـم بحـوث تاريـخ الصحافـة بشـكل عـام بدراسـة تاريـخ الصحـف والصحفيـين إلى جانـب رصـد وتحليـل موقـف الصحـف وصحفييهـا مـن بعـض القضايـا والموضوعـات المجتمعيـة المثـارة خـلال فـترة زمنيـة مـا، وقـد اهتـم عـدد قليـل مـن البحـوث بدراسـة تاريـخ الصحافـة الإقليميـة التـي صـدرت خـارج العاصمـة (القاهـرة) في أقاليـم مـصر المختلفـة، مـن حيـث عوامـل النشـأة والتطـور وأبـرز الصحفيـين الفاعلـين فيهـا.

---

٣٤ رانـده مـاضي فكـري، العوامـل المؤثـرة في الرضـا الوظيفـي للقائمـين بالاتصـال بوسـائل الإعـلام المحليـة، رسـالة ماجسـتير، جامعـة عـين شـمس، كليـة التربيـة، قسـم الإعـلام التربـوي، ٢٠١٠م.

رصـد الباحـث هنـا رسـالتين تناولتـا وبشـكل مبـاشر تاريـخ الصحافـة الإقليميـة، وذلـك منـذ أن عرفتهـا مـصر في نهايـات القـرن التاسـع عـشر، وكانـت البدايـة مـع دراسـة إبراهيـم الدسـوقي عبـد اللـه المسـلمي (١٩٨١م) التـي تناولـت موضـوع «الصحافـة الإقليميـة في مـصر ودورهـا في تنميـة المجتمعـات المحليـة»[٣٥]، حيـث تمثـل تلـك الدراسـة في تقديـر الباحـث بدايـة حقيقيـة في مجـال دراسـة الصحافـة الإقليميـة، كـما أن هـذه الدراسـة وإن تناولـت نشـأة ومسـيرة الصحافـة الإقليميـة فإنهـا تناولـت أيضًـا دور تلـك الصحـف في تنميـة المجتمعـات المحليـة، ومـن ثـم فهـي دراسـة تاريخيـة وصفيـة تطبيقيـة.

وتـأتي دراسـة رامـي عطـا صديـق (٢٠١١م) «صحافـة الصعيـد وموقفهـا مـن القضايـا الوطنيـة والاجتماعيـة في مـصر مـن ١٨٨٦م إلى ١٩٦٠م»[٣٦]، كأول دراسـة تاريخيـة تناولـت الصحـف التـي صـدرت في صعيـد مـصر حيـث محافظـات/ مديريـات (الجيـزة- بنـي سـويف- الفيـوم- المنيـا- أسـيوط- جرجـا- الأقـصر- قنـا- أسـوان)، كـما ألقـت الدراسـة الضـوء عـلى عـدد مـن أبـرز الصحفيـين الذيـن ارتبطـوا بتلـك الظاهـرة، وكـذا موقـف بعـض تلـك الصحـف مـن القضايـا الوطنيـة والاجتماعيـة في مـصر عامـة ومجتمـع الصعيـد خاصـة، حيـث بينـت الدراسـة كيـف أن الصحـف التـي صـدرت بصعيـد مـصر، خـلال فـترة الدراسـة والبحـث، قـد سـاهمت في ربـط أبنـاء الصعيـد بالأحـداث القوميـة في مـصر، إضافـة إلى الأحـداث العالميـة، سـواء السياسـية والاقتصاديـة أو الموضوعـات الاجتماعيـة الشـتى، التـي شـغلت عمـوم المصريـين وكانـت مثـار اهتـمام الصحـف المصريـة عمومًـا. حيـث ناقشـت تلـك الصحـف الكثـير مـن القضايـا العامـة، إلى جانـب العديـد مـن القضايـا الخاصـة بمجتمـع الصعيـد، لتجمـع بـين الاهتمامـات العامـة والاهتمامـات الخاصـة، ولم تكتـف بمناقشـة قضايـا الإقليـم الـذي تصـدر فيـه، فقـد تعاملـت هـذه الصحـف عـلى أسـاس مـن الندیـة والمنافسـة مـع صحـف العاصمـة، كـما أرادت أن تحقـق انتشـارًا وذيوعًـا وتوزيعًـا واسـعًا بـين الجمهـور المـصري، والواقـع أن هـذه الصحـف قـد أظهـرت وعيًـا

٣٥ إبراهيـم الدسـوقي عبـد اللـه المسـلمي، الصحافـة الإقليميـة في مـصر ودورهـا في تنميـة المجتمعـات المحليـة، رسـالة ماجسـتير، جامعـة القاهـرة، كليـة الإعـلام، قسـم الصحافـة والنـشر، ١٩٨١م.

٣٦ رامـي عطـا صديـق، صحافـة الصعيـد وموقفهـا مـن القضايـا الوطنيـة والاجتماعيـة في مـصر مـن ١٨٨٦م إلى ١٩٦٠م، رسـالة دكتـوراه، جامعـة القاهـرة، كليـة الإعـلام، قسـم الصحافـة، ٢٠١١م.

واضحًا في تناولها ومناقشتها لتلك القضايا، الوطنية والاجتماعية ومنها قضية الجلاء (الاستقلال) وقضية الدستور، بالإضافة إلى قضايا التعليم وتحرير المرأة ومواجهة بعض الأمراض الاجتماعية.

ولقد توصلت الدراستان، إبراهيم المسلمي ورامي عطا، إلى أن تاريخ الصحافة الإقليمية في مصر يبدأ مع صدور مجلة (النزهة) بمدينة أسيوط سنة ١٨٨٦م، وأنه من بعد هذا التاريخ بدأت تصدر عدد من الصحف على مختلف أشكالها وتنوع مضامينها في عدد من الأقاليم والجهات المصرية بالوجهين القبلي والبحري، واستطاعت تلك الصحف أن تناقش قضايا المجتمع المحلي إلى جانب اهتمامها بعدد من القضايا القومية، ما ساعد على ارتباط مواطني تلك الأقاليم بالوطن الأم مصر.

المحور الخامس: بحوث في النواحي الفنية للصحافة الإقليمية (رسالتان)

اهتمت بعض الرسائل الأكاديمية بدراسة النواحي الفنية للصحف الإقليمية، من حيث الإخراج الصحفي والإعلانات، وهي أمور مهمة بالنسبة للصحيفة الإقليمية، حيث يأتي الشكل ليجذب جمهور القراء إلى المضمون.

تبرز هنا دراسة علاء الدين أحمد طلعت (١٩٩٥م) «إخراج الصحف الإقليمية في مصر: دراسة تطبيقية في الفترة من ١٩٨٠ إلى ١٩٨٩»[٣٧]، وهي تُعد من الدراسات القليلة في هذا المجال[٣٨]، حيث أجرى الباحث دراسة وصفية مقارنة على ٣٧ صحيفة إقليمية مصرية في الفترة من ١٩٨٠م إلى ١٩٨٩م بأسلوب الحصر الشامل، وتناول فيها موضوعات القطع، وعدد أعمدة الصفحة المطبوعة، والعناصر التيبوغرافية الثابتة، والتبويب، ونوع الورق ولونه، وحروف المتن، وحروف العناوين، والصور، ووسائل الفصل التقليدية، واللون الإضافي، والتوازن، والتباين، والتركيز، والتناسب.

---

٣٧ علاء الدين أحمد طلعت، إخراج الصحف الإقليمية في مصر: دراسة تطبيقية في الفترة من ١٩٨٠ إلى ١٩٨٩، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ١٩٩٥م.

٣٨ أسماء حسين حافظ، الاتجاهات الحديثة في دراسات وبحوث الصحافة المحلية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الرابع والعشرون يناير- يونيو ٢٠٠٥م، ص ٤٨٧.

وتوصلت هذه الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها: أن معظم الصحف الإقليمية تأخذ القطوع والتقسيمات الشائعة في الصحف المصرية عمومًا، وأن الذين يتولون إخراج الصحف الإقليمية لا يدركون مفهوم التبويب، وتفتقر اللافتات في تلك الصحف للجمال كما لم تتميز تلك الصحف في نوع أو لون الورق، وأن المعادلة التي تحدد العلاقة بين حجم الحرف واتساع الجمع قد تحطمت تمامًا في معظم الصحف الإقليمية، وقد اتسمت الصور بالجمود وافتقادها للحركة وعدم وجود صلة وثيقة بين الصور والموضوعات التي تضمها، فضلًا عن الإفراط في استخدام الجداول والفواصل في تلك الصحف، وعدم إتباع الصحف الإقليمية للعديد من الأساليب العلمية الإخراجية الحديثة، كما كشفت الدراسة عن معوقات عملية إخراج الصحف ومن أبرزها: الافتقاد إلى كوادر صحفية مؤهلة ومدربة ومتخصصة، ونقص التجهيزات الفنية اللازمة للإخراج، والإمكانيات المالية المحدودة.

واهتمت دراسة رحاب محمد صفاء الدين (٢٠٠١م) «الإعلانات في الصحف الإقليمية: دراسة فنية تحليلية للصحف التي تصدر في الصعيد في الفترة من ١٩٩٥/١/١- ١٩٩٩/١٢/٣١»[٣٩]، بتحرير وإخراج الإعلانات في الصحف الإقليمية، والدور الاقتصادي والاجتماعي الذي يلعبه الإعلان، وانطلقت الدراسة في تناولها لهذا الموضوع من أهمية الدور الذي يلعبه الإعلان بالنسبة للعملية الإعلامية، حيث يُعتبر الإعلان وظيفة من وظائف الإعلام المعاصر بما يقدمه من ترفيه وتسلية وتقديم معلومات لجمهور وسائل الإعلام، كما يلعب الإعلان دورًا أساسيًا في اقتصاديات وسائل الإعلام بصفة عامة والصحف بصفة خاصة، إذ أن التطورات التكنولوجية والاحتياجات الاقتصادية التي تتطلبها صناعة الإعلام المعاصر تلقي على وسائل الإعلام عبئًا اقتصاديًا يحول دون استمرار تواجدها، أو خضوعها لمخاطر التمويل المباشر إذا لم تحقق الحد الأدنى من الدخل الإعلاني الذي يُمكّنها من الاستمرار، ومن جانب آخر فقد شهدت صناعة الإعلان في مصر تطورات ملموسة، ومن المتوقع

٣٩ رحاب محمد صفاء الدين، الإعلانات في الصحف الإقليمية: دراسة فنية تحليلية للصحف التي تصدر في الصعيد في الفترة من ١٩٩٥/١/١- ١٩٩٩/١٢/٣١، رسالة ماجستير، جامعة جنوب الوادي، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٠١م.

أن يستمر هذا التطور تمشيًا مع اتجاه النظام الاقتصادي إلى نظام السوق الحر المعتمد على آليات السوق، كما أصبحنا نلمس اتجاهًا متصاعدًا للتوسع في الإنفاق الإعلاني سواء على المستوى القومي أو على مستوى المنشآت الإنتاجية والخدمية علاوة على أن الإعلان يؤدي إلى زيادة إنتاجية المستهلك نفسه عن طريق حثه على زيادة دخله لكي يتمكن من إشباع احتياجاته.

وحسب الباحثة فإن أهمية دراسة الإعلانات في الصحف الإقليمية تنطلق من عدم وعي المجتمع المحلي بدور الإعلان وأهميته في وسائل الإعلام المحلية وخاصة الصحف وافتقار الصحف الإقليمية لمقومات الأداء الإعلاني السليم، فضلًا عن عدم توافر دراسات وبيانات ومعلومات كافية حول طبيعة العملية الإعلانية على المستوى المحلي.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن معظم صحف الدراسة تعاني من نقص مساهمة الإعلان في اقتصاديات الصحيفة، حيث تدنت مساحة الإعلان في بعض الصحف لتصل إلى ٥٪ في صحيفة (صوت أسوان) و٤,٨٪ في صحيفة (صوت أسيوط)، ولا تصل نسبة الإعلان في جميع صحف الدراسة إلى الحد الأدنى اللازم لتمويل الصحيفة، والمتعارف عليه بين أساتذة وخبراء الإعلان أن مساحة الإعلان في الصحيفة يجب ألا تقل عن ٢٥٪ من المساحة الإجمالية للصحيفة، مما يؤدي إلى توقف بعض الصحف عن الصدور لفترات طويلة، مثل صحيفة (صوت أسيوط)، أو عدم انتظام البعض الآخر مثل صحيفة (صوت قنا)، أو اعتمادها على مصادر تمويل أخرى تضمن لها استمرارية الصدور (تمويل حكومي مباشر) مثل صحيفة (أخبار بني سويف)، وبالرغم من أن معظم إعلانات صحف الدراسة جاءت في الصفحات الداخلية للصحيفة، إلا أن نسبة ليست بالقليلة من الإعلانات جاءت في الصفحات الأولى والأخيرة وصفحتي الوسط.

وقـد اسـتحوذت الجهـات والـشركات الحكوميـة، والمجالـس الشـعبية المحليـة، وأمانـات الحـزب الوطنـي الديمقراطـي بالمحافظـات[٤٠]، عـلى تلـك الصفحـات، لمـا لهـا مـن أهميـة في إبـراز الإعـلان، وجـذب انتبـاه القـارئ، ويرجـع ارتفـاع نسـبة الإعلانـات التـي نـشرت في الصفحـات الداخليـة لصحـف الدراسـة- وحسـب تفسـير الباحثـة- إلى تركيـز المُعلنـين عـلى نـشر إعلاناتهـم في أعـداد معينـة دون غيرهـا، مثـل الأعـداد التـي تصـدر متواكبـة مـع أحـداث مهمـة مثـل تجديـد فـترة رئاسـة الجمهوريـة أو تعيـين محافـظ جديـد أو الأعيـاد القوميـة للمحافظـات، مـما يـؤدي إلى ارتفـاع عـدد الإعلانـات المنشـورة في العـدد الواحـد للصحيفـة، فتلجـأ الصحيفـة لنـشر معظـم الإعلانـات في الصفحـات الداخليـة بهـا.

ومـن نتائـج تلـك الدراسـة أيضًـا ارتفـاع نسـبة الإعـلان التحريـري غـير المبـاشر كأحـد أشـكال الإعلانـات المنشـورة في صحـف الدراسـة، حيـث بلغـت نسـبته ٢٥٪، ويتكـون الإعـلان التحريـري مـن نـص لا يختلـف في ظاهـره عـن نصـوص المـادة التحريريـة، مـما يجعـل القـارئ لا يـدرك ماهيـة المـادة التـي يقرأهـا إن كانـت إعلانـا أم مـادة تحريريـة، وهـو مـا يُعـد مُخالفًـا لأخلاقيـات الممارسـة الصحفيـة، كـما ارتفعـت نسـبة الإعلانـات التـي لم تسـتخدم الصـور كجـزء أسـاسي مـن تصميـم الإعـلان إلى ٥٢٪، مـما قـد يـدل عـلى عـدم وعـي المعلـن بأهميـة اسـتخدام الصـور ومـا تحققـه مـن سرعـة التعبـير عـن الأفـكار الإعلانيـة وإضفـاء درجـة الواقعيـة، بالإضافـة إلى تأكيـد الفكـرة التـي يـدور حولهـا الإعـلان، كـما قـد يُعـد انخفـاض نسـبة الإعلانـات التـي اسـتخدمت الصـور، مـؤشرًا لانخفـاض المسـتوى الفنـي للعمليـة الإخراجيـة بصفـة عامـة وإخـراج الإعـلان بصفـة خاصـة، فضـلًا عـن عـدم وجـود كـوادر بشريـة مُدربـة عـلى فـن تحريـر وإخـراج الإعلانـات بالصحـف الإقليميـة.

نصـل بذلـك إلى أن الصحـف الإقليميـة بوجـه عـام تعـاني مـن الافتقـاد إلى كـوادر صحفيـة مؤهلـة ومدربـة ومتخصصـة في مجـال الإخـراج الصحفـي، بالإضافـة إلى نقـص التجهيـزات الفنيـة اللازمـة للإخـراج، والإمكانيـات الماليـة المحـدودة، وكـذا انخفـاض المسـتوى الفنـي لعمليـة إخـراج الإعـلان، فضـلًا عـن عـدم وجـود كـوادر بشريـة مدربـة

---

٤٠ الحـزب الوطنـي الديمقراطـي: الحـزب الحاكـم قبـل ثـورة ٢٥ ينايـر ٢٠١١م وقـد تعـرض للحـل عقـب انـدلاع الثـورة وتنحـي محمـد حسـني مبـارك رئيـس البـلاد آنـذاك ورئيـس الحـزب في الوقـت ذاتـه.

عـلى فـن تحريـر وإخـراج الإعلانـات بالصحـف الإقليميـة، وهـي مشـكلات تُضـاف لواقـع الصحافـة الإقليميـة.

المحور السادس: الصحافة الإقليمية والسلطات المحلية (رسالتان)

اهتمـت رسـالتان بتنـاول العلاقـة بـين الصحـف الإقليميـة والسـلطات المحليـة المتمثلـة في المحافظة والمجالـس المحليـة، وربمـا مـن الطبيعـي أن يكـون هنـاك تعامـل بـين الصحـف الإقليميـة وتلك المؤسسـات الموجـودة في المجتمـع المحـلي، خاصـة وأن بعـض هـذه الصحـف تتبـع مبـاشرة تلـك السـلطات، تصـدر عنهـا وتعـبر عـن موقفهـا.

تـبرز هنـا دراسـة عـادل صالـح فهمـي (١٩٩٧م) «العلاقة بـين الصحف الإقليميـة والسـلطات المحلية: دراسـة ميدانيـة تحليليـة لبعـض الصحـف الإقليميـة في الفـترة مـن ١٩٩٣/١/١ إلى ١٩٩٤/١٢/٣١»[٤١]، حيـث درس فيهـا صحـف (بنـي سـويف- وفـد الدلتـا- صـوت الشرقيـة- صـوت سـوهاج- القنـاة)، واسـتهدفت الدراسـة الكشـف عـن ملامـح النظـام المحـلي وتحديـد طبيعتـه البنائيـة كانعـكاس للأوضـاع المجتمعيـة المحليـة السـائدة.

توصلـت الدراسـة إلى أن الصحـف التابعـة للسـلطة تتوسـع في نـشر الإعـلام الإخبـاري المبـاشر في حـين تتوسـع الصحـف غـير التابعـة للسـلطة في نـشر إعـلام الـشرح والتفسـير، وأن الصحـف التابعـة للسـلطة يزيـد اعتمادهـا عـلى المصـادر الرسـمية، في حـين يزيـد اعتـماد الصحـف غـير التابعـة للسـلطة عـلى المصـادر غـير الرسـمية، وتميـل الصحـف التابعـة للسـلطة إلى توظيـف وسـائل الإبـراز لإظهـار المـواد المتعلقـة بالمصـادر الرسـمية، في حـين تميـل الصحـف غـير التابعـة للسـلطة إلى المـواد المتعلقـة بالمصـادر غـير الرسـمية، وتميـل الصحـف التابعـة للسـلطة إلى التوسـع في نـشر المـواد المتعلقـة بالخدمـات والموضوعـات الاجتماعيـة وتهمـل القضايـا السياسـية.

ومـن ثـم فـإن هـذه الدراسـة ركـزت الضـوء عـلى تبعيـة الصحـف الإقليميـة غالبًا للسـلطة المحليـة مـما جعلهـا تتسـم بالرسـمية وعـدم الشـعبية، وأكـدت الدعـوة إلى إعـادة النظـر في

---

٤١ عـادل صالـح فهمـي، العلاقـة بـين الصحـف الإقليميـة والسـلطات المحليـة: دراسـة ميدانيـة تحليليـة لبعـض الصحـف الإقليميـة في الفـترة مـن ١٩٩٣/١/١ إلى ١٩٩٤/١٢/٣١، رسـالة ماجسـتير، جامعـة جنـوب الـوادي، كليـة الآداب بسـوهاج، قسـم الصحافـة، ١٩٩٧م.

تغيير السياسات الإعلامية للدولة تجاه بعض المحافظات والتوسع في إصدار الصحف الإقليمية ومحاولة وضع أسس وآليات لتفعيل دورها لمواجهة ثورة المعلومات المتنامية في المراكز التي تحاول طمس هوية أو شخصية المجتمعات المحلية، كما قدمت النظرة إلى أزمة الصحافة المحلية على أنها عجز في البحوث القائمة التي تحتاج إلى الأخذ بمنجزات العلم الحديث والمبتكرات التكنولوجية وتطبيق استخداماتها في نطاق الصحف الإقليمية.

ومن جانب آخر اهتمت دراسة ناجي سالم محمد الشهاوي (٢٠٠٣م) «الصحافة ودورها في اتخاذ القرار السياسي على مستوى المحليات: دراسة لدور الصحافة المحلية»[٤٢]، بدور الصحافة، المحلية على وجه الخصوص، في اتخاذ القرار السياسي على مستوى المحليات.

نصل بذلك إلى أن الصحف الإقليمية ترتبط، وعلى نحو واضح وفي كثير من الأحيان، بالسلطات المحلية، حيث تتوسع الصحف التابعة للسلطة في نشر الإعلام الإخباري المباشر والاعتماد على المصادر الرسمية، في حين تتوسع الصحف غير التابعة للسلطة في نشر إعلام الشرح والتفسير والاعتماد على المصادر غير الرسمية.

المحور السابع: الصحافة الإقليمية والمؤسسات الأهلية في المجتمعات المحلية (رسالة واحدة)

ثمة دراسة واحدة هنا تناولت العلاقة بين الصحافة الإقليمية والمؤسسات الأهلية الموجودة في المجتمع المحلي، حيث اهتمت دراسة نهال شعبان محمد (٢٠١٤م) «دور الصحف في التسويق لأنشطة الجمعيات الأهلية: دراسة تحليلية مقارنة علي الصحف القومية والحزبية والمستقلة والمحلية خلال عام ٢٠٠٧ مع دراسة ميدانية علي الجمعيات الأهلية بمحافظة سوهاج»[٤٣]، بالدور الذي تؤديه الصحف في مجال التسويق للجمعيات الأهلية

٤٢ ناجي سالم محمد الشهاوي، الصحافة ودورها في اتخاذ القرار السياسي على مستوى المحليات: دراسة لدور الصحافة المحلية، رسالة ماجستير، جامعة طنطا، كلية الآداب، قسم الاجتماع، ٢٠٠٣م.

٤٣ نهال شعبان محمد، دور الصحف في التسويق لأنشطة الجمعيات الأهلية: دراسة تحليلية مقارنة على الصحف القومية والحزبية والمستقلة والمحلية خلال عام ٢٠٠٧ مع دراسة ميدانية على الجمعيات الأهلية بمحافظة سوهاج، رسالة ماجستير، جامعة سوهاج، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٤م.

مـما يُسـاهم في النهـوض بهـا، لـذا حاولـت هـذه الدراسـة معرفـة مـا قدمتـه الصحـف الخاضعـة للدراسـة (الأخبـار كجريـدة قوميـة يوميـة، الوفـد كجريـدة حزبيـة يوميـة، المـصري اليـوم كجريـدة خاصـة يوميـة، صـوت سـوهاج كجريـدة محليـة شـهرية)، عـن الجمعيـات وأنشـطتها والخدمـات التـي تقدمهـا والصعوبـات التـي تواجههـا والقوانـين التـي تنظـم عملهـا في مـصر مـما يُسـاهم في رصـد دور الصحـف في نـشر ثقافـة العمـل التطوعـي.

لقـد اسـتهدفت تلـك الدراسـة، مـن الناحيـة التحليليـة، التعـرف عـلى حجـم اهتـمام الصحـف بالموضوعـات الخاصـة بالجمعيـات الأهليـة، والتعـرف عـلى أوجـه الاتفـاق والاختـلاف بـين صحـف الدراسـة في تناولهـم لمـا يتعلـق بالجمعيـات الأهليـة، ومـن الناحيـة الميدانيـة التعـرف عـلى رؤيـة مسـئولي الاتصـال والإعـلام بالجمعيـات الأهليـة فيـما تقدمـه الصحـف عـن الجمعيـات الأهليـة، والتعـرف عـلى مـدى تعـرض مسـئولي الاتصـال والإعـلام بالجمعيـات الأهليـة للصحـف كوسـيلة إعلاميـة للحصـول عـلى معلومـات عـن الجمعيـات الأهليـة، مـع وضـع توصيـات لتفعيـل دور الصحـف في تدعيـم الجمعيـات الأهليـة.

وتوصلـت الدراسـة إلى مجموعـة مـن النتائـج منهـا أن أهـم الأنشـطة الخاصـة بالجمعيـات الأهليـة التـي أبرزتهـا صحـف الدراسـة هـي المسـاعدات الماديـة، ثـم في المرتبـة الثانيـة كل مـن التوعيـة ضـد ختـان الإنـاث، وتنظيـم الأسرة وحمـلات الصحـة الإنجابيـة، ثـم في المرتبـة الثالثـة مواجهـة مشـكلة أطفـال الشـوارع، واختلـف آراء أفـراد العينـة حـول دور الصحـف كوسـيلة تسـاعد عـلى المسـاهمة في أنشـطة الجمعيـات الأهليـة، مـا يتطلـب مـن الصحـف أن تعيـد النظـر في مـدى اهتمامهـا بالأخبـار الخاصـة بالجمعيـات والمؤسسـات الأهليـة، وفيـما يخـص الصـورة الذهنيـة للجمعيـات التـي عكسـتها صحـف الدراسـة أشـارت النسـبة الكـبرى مـن عينـة الدراسـة إلى أن الصحـف القوميـة قـد عكسـت صـورة إيجابيـة عـن الجمعيـات أمـا الصحـف الحزبيـة والخاصـة فقـد أشـارت النسـبة الكـبرى مـن أفـراد العينـة إلى أنهـا قدمـت الجمعيـات بصـورة متوازنـة وبالنسـبة للصحـف المحليـة فقـد أشـارت الغالبيـة العظمـى مـن العينـة بأنهـا قدمـت صـورة إيجابيـة عـن الجمعيـات.

وأظهـر البحـث أراء أفـراد العينـة في مـدى مسـاعدة المـواد المنشـورة بالصحـف عـن الجمعيـات في توضيـح المعوقـات التـي تواجههـا حيـث أجابـت الغالبيـة العظمـى مـن أفـراد العينـة بأنهـا لا تسـاعد في توضيـح هـذه المعوقـات. وتوصلـت الدراسـة إلى أن نسـبة ٦٦,٣١٪ تـرى أن الصحـف ركـزت عـلى عيـوب قانـون ٨٤ لسـنة ٢٠٠٢م، وتـرى نسـبة ١٢,٦٣٪ أنهـا عرضـت المزايـا في حـين يـرى ٢١,٠٥٪ أنهـا عرضـت الاثنـين معًـا.

وتوصـل البحـث إلى أن نصـف أفـراد العينـة يـرون أن الصحـف لا تدعـم دورهـم لتحقيـق أهـداف جمعياتهـم، وأن ٣٧٪ يـرون أن الصحـف أحيانًـا تدعمهـم بينـما أجـاب ١٣٪ بـأن الصحـف تدعـم دورهـم لتحقيـق أهـداف الجمعيـة، واتضـح أن نسـبة ٤١٪ مـن أفـراد العينـة يوافقـون عـلى أن زيـادة نـشر الصحـف لمعلومـات عـن الجمعيـات يمكـن أن يسـاعد في حـث النـاس عـلى الاشـتراك بهـا ونسـبة ٢٣٪ لا يـرون ذلـك ونسـبة ٣٦٪ يـرون أنهـا أحيانًـا تسـاعد النـاس عـلى ذلـك.

وعـن أهـم الصعـاب التـي واجههـا أفـراد العينـة في نـشر مـا يخـص جمعياتهـم بالصحـف أشـارت النسـبة الكـبرى بأنهـا قلـة اهتـمام الصحـف بالمـواد التحريريـة الخاصـة بالجمعيـات، ثـم غلبـة مـواد تحريريـة أخـرى سياسـية أو اقتصاديـة أو رياضيـة عـلى مـواد النـشر بالصحـف، ثـم غيـاب الصلـة بـين مسـئول الإعـلام بالجمعيـة وصحفيـو الجريـدة، ثـم عـدم إبـراز المـادة التحريريـة الخاصـة بالجمعيـة، ثـم تأثـير السياسـة التحريريـة للجريـدة في اختيـار مـا يُنـشر عـن الجمعيـة.

المحور الثامن: بحوث في مشكلات الصحافة الإقليمية وتحدياتها (رسالة واحدة)

اهتمـت إحـدى الدراسـات- وعـلى نحـو رئيـس ومبـاشر- برصـد واقـع الصحافـة الإقليميـة مـن حيـث الوقـوف عـلى مشـكلاتها والتحديـات أو الصعوبـات التـي تواجههـا.

حيـث تناولـت دراسـة عـماد الديـن عثـمان أبـو زيـد (١٩٨٧م) «مشـكلات الصحـف الإقليميـة في مـصر: دراسـة ميدانيـة عـلى صحـف إقليـم جنـوب الصعيـد»[٤٤]، فقـد تمثـل

٤٤ عـماد الديـن عثـمان أبـو زيـد، مشـكلات الصحـف الإقليميـة في مـصر: دراسـة ميدانيـة عـلى صحـف إقليـم جنـوب الصعيـد، رسـالة ماجسـتير، جامعـة أسـيوط، كليـة الآداب بسـوهاج، قسـم الصحافـة، ١٩٨٧م.

هدفها الرئيس في دراسة أهم المشكلات التي تواجه الصحف الإقليمية في مصر وبصفة خاصة في إقليم جنوب الصعيد، وتوضيح إلى أي مدى يمكن أن تعوق هذه المشكلات الوظائف التي يجب أن تؤديها الصحف الإقليمية، ومن ثم درس الباحث صحف (صوت سوهاج) و(صوت قنا) و(أسوان).

رصدت الدراسة عدة مشكلات منها: أن جميع رؤساء تحرير صحف مجتمع الدراسة يقيمون إقامة كاملة في القاهرة حيث العمل الأساسي لهم، وأن نسبة عالية من العاملين في مجال التحرير من الحاصلين على مؤهلات أقل من الجامعية، وأن نسبة عالية من الحاصلين على مؤهلات جامعية من غير المتخصصين في مجال الصحافة، وأن مشاركة الإناث في مجال التحرير في صحف إقليم جنوب الصعيد قليلة، وأن نسبة كبيرة من العاملين في مجال التحرير في صحف إقليم جنوب الصعيد يعملون في مديريات الحكم المحلي بالمحافظات، وأن نسبة عالية من إجمالي العينة لم تحصل على دورات تدريبية في مجال الصحافة، وأن نسبة غير قليلة من إجمالي المحررين العاملين في وظائف أخرى ترى أن هناك تعارضًا بين عملها في الصحيفة الإقليمية وبين عملها الأصلي، وأن البعض لا يتقاضى أجرًا عن عمله في الصحيفة الإقليمية، كما جاءت مشكلة التمويل في مقدمة المشكلات التي تواجه الصحف الإقليمية حيث جاءت المشكلات مرتبة كالآتي حسبما رأى أفراد العينة: مشكلة التمويل- مشكلة عدم وجود العدد الكافي من المحررين- مشكلة تتعلق بتدريب العاملين والمحررين- مشكلة عدم صدور الصحيفة في ميعادها الثابت- مشكلة تتعلق بعملية توزيع الصحيفة الإقليمية- مشكلة عدم وجود مقر خاص للصحيفة- مشكلة الطباعة خارج الإقليم- مشكلة عدم وجود أرشيف صحفي.

كما أوضحت الدراسة أن صحف (صوت سوهاج) و(صوت قنا) و(أسوان) تحصل على دعم من المحافظات التي تصدر بها عبارة عن دعم مادي في صورة مبالغ تحصل عليها مع بداية كل سنة مالية، مع الأخذ في الاعتبار هنا أن حصول الصحيفة على دعم مالي من المحافظة يجعل الصحيفة تدور في فلك المحافظ والمسئولين بالمحافظة،

ومـن ثـم لا تسـتطيع الصحيفـة انتقـاد أعمالهـم، وبالتـالي فإنهـا لا تسـتطيع القيـام بدورهـا الرقـابي والتنمـوي المطلـوب.

ومـن نتائـج الدراسـة أيضًـا أن أي مـن الصحـف الثلاث محـل الدراسـة لم تصـل إلى مرحلـة التمويـل الـذاتي وذلـك باعتمادهـا الكامـل عـلى مواردهـا الذاتيـة في التمويـل، وأن قيمـة الإعلانـات المنشـورة في الصحيفـة وقيمـة مبيعـات التوزيـع لم تغـط مصاريـف إصـدار الصحيفـة في أيـة سـنة مـن السـنوات، وأن حصـول الصحيفـة عـلى دعـم مـن المحافظـة يؤثـر عـلى حيادهـا، ولم تنشـأ في أي مـن الصحـف الثـلاث محـل الدراسـة إدارة توزيـع خاصـة بهـا، وأن نسـبة مرتجعـات الصحـف الإقليميـة عاليـة جـدًا، وأن الصحـف الإقليميـة تهتـم بالاشـتراكات بدرجـة متوسـطة، وأنهـا لا تصـدر في الميعـاد المحـدد لصدورهـا، ولا تمتلـك أي مـن صحـف العينـة الثـلاث مطابـع خاصـة بهـا، بـل تقـوم بطباعـة أعدادهـا في مطابـع تجاريـة بالقاهـرة، ولا تحصـل أي مـن الصحـف الثـلاث عـلى ورق صحـف بالسـعر الرسـمي، ولا تمتلـك أي مـن تلـك الصحـف مقـرًا خـاص بهـا، ولا توجـد مكتبـة صحفيـة في أي مـن هـذه الصحـف، أمـا الأرشـيف فهـو لا يعـدو ولا يزيـد عـن حفـظ أعـداد الصحيفـة السـابقة، ولا توجـد لـدى أي مـن الصحـف الثـلاث أي وسـيلة مواصـلات خاصـة بهـا ولا تليفزيونـات خاصـة بهـا.

ولم تقـف الدراسـة عنـد حـد رصـد المشـكلات والتحديـات بـل قـدم عـماد الديـن عثـمان أبـو زيـد في دراسـته مجموعـة مـن المقترحـات والتوصيـات عـلى النحـو التـالي: توفـير مصـدر تمويـل للصحـف الإقليميـة عنـد بدايـة إنشـائها بعيـدًا عـن اللجـوء إلى المحافظـات للحصـول عـلى التمويـل، عـدم التصريـح للمحافظـين بإصـدار صحـف إقليميـة تابعـة للمحافظـات، مـع ضرورة إنشـاء إدارة داخـل المجلـس الأعـلى للصحافـة تصـدر عنهـا الصحـف الإقليميـة وتتبعهـا الصحـف الإقليميـة التـي تصـدر في مـصر، وعـدم السـماح أيضًـا للمحافظـين بإصـدار قـرارات لوقـف الصحـف الإقليميـة دون الرجـوع للمجلـس الأعـلى للصحافـة، نـشر الإعلانـات التحريريـة والصـور التعبيريـة الخاصـة بحمـلات تنظيـم الأسرة وغيرهـا في الصحـف الإقليميـة وكذلـك الإعلانـات الحكوميـة داخـل نطـاق

كل محافظـة، اشـتراك الهيئـات والـوزارات المركزيـة والهيئـات الحكوميـة في الإقليـم في عـدد مناسـب مـن أعـداد الصحـف الإقليميـة، إنشـاء مؤسسـتين صحفيتـين إحداهـما في الوجـه القبـلي والثانيـة في الوجـه البحـري، تصـدر عنهـا الصحـف الإقليميـة الخاصـة بـكل محافظـة، مـع ضرورة توفـير كافـة الإمكانـات الماديـة اللازمـة لقيـام هاتـين المؤسسـتين عـلى أن تتـولى هاتـين المؤسسـتين أمـور الطباعـة الحكوميـة داخـل المحافظـات، واهتـمام الصحـف الإقليميـة بالقضايـا السياسـية في الإقليـم مـع إعطـاء الفرصـة لظهـور مختلـف الاتجاهـات السياسـية عـلى صفحـات الجرائـد.

ومـن الـضروري وجـود إدارة توزيـع صغـيرة داخـل كل صحيفـة إقليميـة لتتـولى توزيـع أعـداد الصحيفـة داخـل أعـماق الإقليـم، وأنـه يجـب عـلى إدارة الصحيفـة الإقليميـة الاهتـمام بمعـدلات التوزيـع والعمـل عـلى زيادتهـا باسـتمرار، اختيـار رئيـس مجلـس إدارة الصحيفـة الإقليميـة مـن ذوي السـمعة الطيبـة في الإقليـم، وأن يشـتمل مجلـس الإدارة عـلى أفـراد ذوي خـبرة في مجـال الإعـلام ويمثلـون مختلـف الاتجاهـات السياسـية والاقتصاديـة والثقافيـة في الإقليـم، وضرورة توفـير مقـر مسـتقل لـكل صحيفـة، بعيـدًا عـن أي هيئـة أو مصلحـة حكوميـة، وضرورة حصـول كل صحيفـة إقليميـة تحمـل ترخيصًـا لهـا بالصـدور مـن قبـل المجلـس الأعـلى للصحافـة عـلى حصـة مـن ورق الصحـف بالسـعر الرسـمي الـذي تحصـل بـه الصحـف المركزيـة، وتدريـس مـادة الصحافـة الإقليميـة في قسـم الصحافـة بكليـة الإعـلام وفي أقسـام الصحافـة بالجامعـات الإقليميـة، وأن يتـم التنسـيق بـين المجلـس الأعـلى للصحافـة ووزارة الشـئون الاجتماعيـة عـلى أن يتـم تكليـف مكلفـي الخدمـة العامـة مـن خريجـي أقسـام الصحافـة في الأقاليـم للعمـل في الصحـف الإقليميـة، وتدريـب محـرري الصحـف الإقليميـة مـن خـلال معهـد التدريـب الصحفـي، أسـوة بمحـرري الصحـف المركزيـة والحزبيـة، وتزويـد الصحـف الإقليميـة بالمطابـع وآلات الطباعـة القديمـة التـي اسـتغنت عنهـا الهيئـة العامـة للاسـتعلامات وكذلـك الآلات التـي تسـتغني عنهـا المؤسسـات الصحفيـة الأخـرى.

المحور التاسع: الصحافة الإقليمية والرأي العام (رسالة واحدة)

اهتمت دراسة صابر حارص محمد (١٩٨٨م) «تأثير الصحافة المحلية على الرأي العام المحلي: دراسة ميدانية على محافظة سوهاج»[٤٥]، وعلى نحو رئيس، بدراسة تأثير الصحف المحلية على الرأي العام المحلي، الذي يعرفه الباحث باعتباره «ذلك الرأي السائد بين أغلبية الأفراد الواعية في محافظة بعينها أو في مجموعة من المحافظات أو في وحدات الحكم المحلي خلال فترة زمنية معينة بالنسبة لقضية أو أكثر يحتدم فيها الجدل والنقاش وتمس مصالح هذه الأغلبية أو قيمتها الإنسانية الأساسية مسًا مباشرًا. أما مستوى القضية فيتحدد وفقًا لنطاق أو حجم المهتمين بها، فهناك القضايا المحلية التي تهم فقط مجتمع محلي دون آخر، والقضايا الوطنية التي تبنى على أحداث محلية، وتهم الدولة كلها وبصفة خاصة المجتمع المحلي الذي وقعت فيه الأحداث والقضايا القومية وتهم مجموعة من الدول تشترك مع بعضها في خصائص متشابهة مثل الدول العربية، والقضايا العالمية والتي تهم كل شعوب العالم وعلى هذا الأساس يصبح المفهوم التطبيقي للرأي العام المحلي الذي يمكن إخضاعه للدراسة».

(٣) نتائج الدراسة وخاتمة

توصلت الدراسة الحالية، التي اختصت بدراسة «الصحافة الإقليمية وتنمية المجتمعات المحلية في ضوء البحوث والدراسات الإعلامية بالجامعات المصرية»، خلال الفترة الزمنية الممتدة من عام ١٩٧٥م إلى نهاية عام ٢٠١٦م، وهي فترة تبلغ نحو واحد وأربعين عامًا، إلى مجموعة من النتائج التي يمكن إجمال أبرزها على النحو التالي:

- بلغ عدد البحوث الأكاديمية التي اختصت بالصحافة الإقليمية (٣٣) رسالة، حيث اهتمت بعض الجامعات المصرية بدراسات الصحافة الإقليمية، وجاءت جامعة سوهاج في المقدمة بـ (٩) رسائل، تلتها جامعة عين شمس في المركز الثاني بـ (٧) رسائل، وفي المركز الثالث جامعة القاهرة ب (٦) رسائل، وفي المركز الرابع جامعة

---

٤٥ صابر حارص محمد، تأثير الصحافة المحلية على الرأي العام المحلي: دراسة ميدانية على محافظة سوهاج، رسالة ماجستير، جامعة أسيوط، كلية الآداب بسوهاج، ١٩٨٨م.

طنطا بـ (٥) رسائل، وفي المركز الخامس جامعة الزقازيق وجامعة المنيا برسالتين في كل منهما، وفي المركز السادس والأخير جامعة أسيوط وجامعة المنصورة برسالة واحدة في كل منهما، ما يعكس اهتمام أكبر بدراسات الصحافة الإقليمية من جانب الجامعات الإقليمية (سوهاج- طنطا- الزقازيق- المنيا- أسيوط- المنصورة) مقارنة بالجامعات الموجودة في القاهرة الكبرى (القاهرة- عين شمس)، وهو أمر طبيعي له ما يبرره من حيث اهتمام الجامعات الإقليمية بموضوعات المجتمع المحلي، ومنها دور الصحافة، وإن لم يمنع ذلك من ضرورة اهتمام جامعات القاهرة ببحوث الصحافة الإقليمية، خاصة وأن بعض الباحثين بالجامعات القاهرية ينتمون إلى أصول غير قاهرية، بل إن بعضهم يعيش بالفعل ويعمل في المحافظات الإقليمية، وهو الأمر الذي من المفترض أن ينعكس على اهتماماتهم البحثية، ومن ثم فإن اهتمام الجامعات الإقليمية ببحوث ودراسات الصحافة الإقليمية/ المحلية لا ينبغي له أن يلغي أو يقلل من اهتمام جامعات القاهرة بهذا المجال العلمي الذي يمثل مجالًا خصبًا للبحث العلمي.

- من بين (٣٣) رسالة اختصت بدراسة الصحافة الإقليمية/ المحلية، كانت رسائل الماجستير هي الأكثر عددًا حيث بلغت (٢٤) رسالة، بينما بلغت رسائل الدكتوراه (٩) رسائل فحسب، ما يعكس اهتمام الباحثين من طلاب مرحلة الماجستير بالصحافة الإقليمية أكثر من اهتمام طلاب الدكتوراه، وهو الأمر الذي يدعو إلى حث الأخيرين (باحثي وطلاب الدكتوراه) ودفعهم إلى مزيد من الاهتمام بدراسة هذا النوع من الصحافة.

- أعد هذه الرسائل الأكاديمية باحثون من كليات وأقسام متنوعة خاصة بالعلوم والمعارف الإنسانية والاجتماعية، شملت مجالات: الصحافة والإعلام؛ ثقافة وإعلام الأطفال؛ الإعلام البيئي؛ الإعلام الرياضي؛ الإعلام الريفي أو الزراعي.

- وقد ظهر باحثون متخصصون في دراسات الصحافة الإقليمية في مرحلتي الماجستير والدكتوراه، بمعنى أن اهتمامهم البحثي في مرحلتي الماجستير والدكتوراه قد تركز حول الصحافة الإقليمية، ما يمثل توسعًا رأسيًا وتراكمًا معرفيًا له تقديره في هذا المجال.

- ومن حيث نوع الرسائل فقد تنوعت الدراسات الخاصة بالصحافة الإقليمية لتشمل مجالات متنوعة: وصفية، تحليلية، مقارنة، ميدانية.

- وتنوعت المناهج البحثية التي استخدمتها تلك البحوث والدراسات ما بين: منهج دراسة الحالة، منهج المسح الإعلامي، المنهج المقارن، والقليل منها استخدم المنهج التاريخي، وهو أمر له ما يبرره من حيث نوع كل دراسة وأهدافها وتساؤلاتها.

- ومن جانب آخر تنوعت أدوات جمع المعلومات ما بين: استمارة الاستبيان (صحيفة الاستقصاء)، تحليل المضمون، المقابلات، بالإضافة إلى أداة التحليل التاريخي.

- انصب الجانب الأكبر من البحوث والدراسات الخاصة بالصحافة الإقليمية على الجانب التحريري، بينما اهتم القليل منها بالجانب الفني والإخراجي، ما يمثل قصورًا بحثيًا في دراسة النواحي الفنية والإخراجية للصحف الإقليمية، لاسيما وأنه من المعروف أن الشكل، حيث الجانب الإخراجي، له دور مهم في إبراز الجانب التحريري وجذب جمهور القراء لمتابعة الصحيفة.

- ثمة بعض الدراسات التي جمعت في إطار مقارن بين الصحافة الإقليمية ووسيلة إعلامية أخرى، قومية أو إقليمية، مثل المحطات الإذاعية والقنوات التليفزيونية، ما يؤكد الحاجة إلى دراسة الصحافة الإقليمية مع غيرها من وسائل الإعلام الإقليمية والمحلية في إطار من الشمولية يجعل تقييم دور تلك الوسائل أكثر وضوحًا واتساعًا.

- هنـاك محافظـات لم تُـدرس عـلى نحـو كاف، مـا يؤكـد الحاجـة إلى بحـوث ودراسـات تتنـاول تلـك المحافظـات والمناطـق الجغرافيـة التـي لم تُـدرس دراسـة كافيـة، ومـن ثـم دور الصحـف الإقليميـة في تلبيـة الاحتياجـات الاتصاليـة والإعلاميـة لمواطنـي تلـك المناطـق.
- تشـابهت نتائـج بعـض هـذه البحـوث والدراسـات وبالأخـص فيـما يتعلـق بـدور الصحافـة الإقليميـة ووظائفهـا في المجتمـع المحـلي، بالإضافـة إلى مشـكلاتها والتحديـات التـي يواجههـا صحفيـو تلـك الصحـف..

حيـث تركـزت وظائـف الصحافـة الإقليميـة والمحليـة، حـول مجموعـة مـن الوظائـف والأدوار المهمة، بعضهـا وظائـف وأدوار عامـة تشـترك فيهـا مـع غيرهـا مـن وسـائل الإعـلام القوميـة/ المركزيـة التـي تصـدر مـن العاصمـة وتتوجـه للجميـع، وبعضهـا الآخـر وظائـف وأدوار خاصـة تقـوم بهـا الصحافـة الإقليميـة والمحليـة في إطارهـا الإقليمـي وداخـل مجتمعاتهـا المحليـة، مـا يمكـن توضيحـه عـلى النحـو التـالي:

وظائف عامة تشترك فيها الصحف الإقليمية مع كافة وسائل الإعلام:

- الإعلام والأنباء والأخبار.
- مناقشة القضايا العامة، السياسية والاقتصادية والاجتماعية.
- المساهمة في عملية التنمية.
- التنشئة الاجتماعية.
- التثقيف.
- التعليم.
- التوعية بمختلف القضايا.
- الإعلان والتسويق للسلع والخدمات.
- التسلية والترفيه والإمتاع.

وظائف خاصة تقوم بها الصحف الإقليمية بحكم موقعها الجغرافي:

- ربط مواطني الإقليم والمجتمع المحلي بالوطن الأم.
- التواصل والربط بين مواطني الإقليم بعضهم ببعض.
- مناقشة قضايا الإقليم الخاصة الاقتصادية والاجتماعية.
- متابعة الشئون المحلية وأعمال المجالس الشعبية بالإقليم.
- الاهتمام بموضوعات الإرشاد الزراعي والثروة الحيوانية.
- الاهتمام بمشكلات المواطنين وهمومهم في الإقليم.
- مراقبة أداء الجهات التنفيذية، والمجالس الشعبية والنيابية.
- التعرف على آراء مواطني الإقليم تجاه مختلف القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية.
- الاهتمام بتنمية المجتمع المحلي.
- مناقشة القضايا الخاصة بالمجتمع المحلي، والتواصل مع مسئولي الإقليم لتقديم الحلول المناسبة لهذه المشكلات.
- نشر النتاج الأدبي والثقافي لأبناء الإقليم والمجتمع المحلي.
- اكتشاف المواهب الجديدة في مختلف المجالات، وتقديمها للمجتمع.

بينما تتمثل أبرز مشكلات تلك الصحف وتدور في مجملها حول جانبين أساسيين: أولًا: الجانب المادي الذي يتمثل في مشكلات التمويل والإعلانات والطباعة والتوزيع، ثانيًا: الجانب البشري الذي يتمثل في ضعف الهيكل الإداري والتحريري لتلك الصحف، بالإضافة إلى مشكلات أخرى منها ما يتعلق بعلاقة الصحف الإقليمية والمحلية بالسلطات المحلية، ومن جهة أخرى علاقة تلك الصحف بالجهة التي تصدرها ما قد يؤثر على حرية الممارسة الصحفية.

وختامًا،

تقترح الدراسة الحالية إعداد أجندة بحثية في مجال بحوث ودراسات الصحافة الإقليمية والمحلية، في الجامعات المصرية بوجه عام، وأقسام وكليات الإعلام بالجامعات الإقليمية في الوجهين القبلي والبحري بوجه خاص، من حيث:

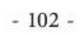
- دراسة الجانب التشريعي الخاص بالصحف الإقليمية في بحوث الماجستير والدكتوراه حتى تسد نقصًا مُهمًّا في هذا المجال.
- دراسة المحافظات والمجتمعات المحلية التي لم تُدرس من قبل في بحوث الماجستير والدكتوراه.
- المزيد من الاهتمام بفئات الشباب والمرأة والأطفال في بحوث ودراسات الصحافة الإقليمية والمحلية.
- إعداد دراسات جديدة تأخذ في الاعتبار التطورات التكنولوجية والاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية التي حدثت خلال السنوات القليلة الماضية.
- إعداد دراسات تتناول اقتصاديات الصحف الإقليمية، ورؤية القائمين بالاتصال، ودور الصحف الإقليمية، الورقية، في تنمية المجتمع المحلي في ظل انتشار المواقع الصحفية الإلكترونية وغيرها من وسائل التواصل الاجتماعي، أخذًا في الاعتبار ما شهده المجتمع المصري من تطورات مجتمعية كثيرة ومتلاحقة خلال السنوات الأخيرة الماضية.
- العناية بدراسة المواقع الصحفية الإلكترونية الإقليمية التي تصدر في عدد من المجتمعات الإقليمية، من حيث الدور والإمكانيات والقائمين بالاتصال.
- إجراء بحوث ودراسات تختص بمستقبل الصحافة الإقليمية، في ظل تنامي وتصاعد الكثير من الإشكاليات من نوع مستقبل الصحافة الورقية أمام تنامي ظاهرة الصحافة الإلكترونية، مشكلات وتحديات الصحافة الإقليمية،

وضـع الصحفيـين الإقليميـين وعلاقتهـم بنقابـة الصحفيـين، وغيرهـا مـن قضايـا وإشـكاليات.

- إعـداد قواعـد بيانـات (Data Base) خاصـة بالبحـوث والدراسـات الصحفيـة والإعلاميـة عـلى مختلـف مجالاتهـا وتعـدد مسـتوياتها، مـع الاهتـمام بتحديثهـا أولًا بـأول.

- وقـد تقودنـا الدراسـة الحاليـة في المسـتقبل إلى دراسـة أخرى تشـمل بحـوث ودراسـات الصحافة الإقليميـة في المؤتمـرات والنـدوات والدوريـات العلميـة، إلى جانـب رسـائل الماجسـتير والدكتوراه، بحيـث تتضمـن المجـال البحثـي لتلـك البحـوث إلى جانـب النواحـي المنهجيـة والإجرائيـة، مـا يسـاعد عـلى إعـداد رؤيـة علميـة وبحثيـة أكـثر شـمولًا لبحـوث ودراسـات الصحافـة الإقليميـة/ المحليـة في الجامعـات المصريـة.

***



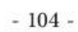


الفصل الثالث

السلام والتنمية في لوحات درامية

د. نسرين عبد العزيز





تمهيد:

أعلنـت الجمعيـةُ العامَّـة للأمـم المتَّحـدة يومًـا مُكرَّسًـا للاحتفـال بالسـلام وتعزيـز قِيَـم السـلام في جميـع شـعوب العـالم، وهـو يـوم ٢١ سـبتمبر مـن كلِّ عـام.

يتيـحُ هـذا اليـومُ لكافَّـةِ شـعوب الأرض فرصـةَ الانفتـاح عـلى بعضهـا البعـض مـن خـلال خلـق مجـالٍ جيِّـدٍ ومناسـبٍ للتلاقـي بـين الأفـراد حـول الأفـكار التـي تمهِّـد لعـودة السـلام الغائـب عـن الكثير مـن الشـعوب. وفي كلِّ عـامٍ تدعـو الأمـمُ المتَّحـدة إلى وقـف كافـة أشـكال الـصراع والعنـف بـين الـدول، وحـلِّ المشـكلات بوسـائل سـلميَّة؛ فقـد أصبـح العـالمُ مريضًـا لا يحتمـل إراقـةَ الدمـاء أكـثرَ مـن ذلـك، ولا يحتمـلُ تشريـدَ المواطنـين مـن أوطانهـم أكـثر مـن ذلـك، ولا يَحتمـلُ تَطرُّفًـا فكريًّـا وعقليًّـا ودينيًّـا أكـثرَ مـن ذلـك؛ فالأجيـال التـي تُولَـد في نزاعـاتٍ هـي أجيـالٌ مُشـوَّهةٌ إنسـانيًّا، نتيجـةً لمـا تتعـرض لـه مـن أعـمالٍ تخـدش الإنسـانيَّة وتقـضي عـلى الجـمال والمحبَّـة.

والجديـر بالذكـر أن موضـوع فعاليَّـات اليـوم العالمـي للسـلام لعـام ٢٠١٦ هـو أهـداف التنميـة المسـتدامة: بنـاء أحجـار أسـاس مـن أجـل السـلام.

وتُعتَـبَر أهـدافُ التنميـة المسـتدامة جـزءًا لا يتجـزَّأ مـن تحقيـق السَّـلام في عصرنـا، فالتَّنميـة والسـلام مرتبطـان ببعضهـما البعـض، وكلٌّ منهـما يعـزِّز الآخـر.

تدعـو خطـةُ التنميـةِ المسـتدامة لعـام ٢٠٣٠ الـدولَ الأعضـاء لبـذل الجهـود لتحقيـق أهـداف التنميـة المسـتدامة السـبعة عـشر- التـي سـنتحدث عنهـا فيـما بعـد- عـلى مـدى السـنوات الخمـس عـشرة المقبلـة. ويهـدف جـدولُ الأعـمال للقضـاء عـلى الفقـر وتلبيـة احتياجـات المواطنـين ومواجهـة العقبـات التـي تقـف حائـلًا أمـام تحقيـق السـلام. ويُـراد مـن أهـداف التنميـة المسـتدامة القضـاء عـلى أسـباب النـزاع ووضـع أسـس لسـلامٍ دائـمٍ، وفي نفـس الوقـت يعـزِّز السـلام الظـروف المؤهلـة للتنميـة المسـتدامة، فهـي علاقـة مُتبادَلـة بـين السـلام والتنميـة المسـتدامة.

نقـدِّم في هـذا الجـزء جانبًـا نظريًّـا عـن مفهـوم السـلام وعلاقتـه بالتنميـة المسـتدامة، بالإضافـة إلى مفهـوم ثقافـة الإرهـاب التـي تُعـدُّ مـن أكـثر التَّحدِّيـات لتحقيـق السـلام وأهـداف التنميـة، كـما نتطـرَّق إلى علاقـة الدرامـا بالسـلام والتنميـة مسـتعرضين أهـم الأعـمال السـينمائيَّة والتليفزيونيَّـة التـي تناولـت مفهـوم السـلام عـلى كافـة المسـتويات، مرتبـة زمنيًّـا مـن الأقـدم إلى الأحـدث لمعرفـة أول الأعـمال الدرامية والسـينمائية التـي تناولـت هـذا المفهـوم وعالجتـه عـلى اختـلاف مسـتوياته، بالإضافـة إلى مقتطفـات مـن حـوار الشـخصيات في الأفـلام السـينمائية والمسلسـلات التليفزيونيـة التـي تـم اسـتعراضها، وعـرض مجموعـة مـن الوثائـق المرتبطـة بالسـلام مثـل معاهـدة السـلام، وغيرهـا مـن وثائـق.

***

(١)

السَّلام والتنمية المستدامة

السلام موقفٌ وليس مبدأً، وكذلك الحرب، وكلاهما وسيلة لإحقاق الحق، فإذا أصبح السلامُ مبدأً تحوَّل إلى استسلام، لكن الحرب أيضًا إذا تحولت من وسيلةٍ إلى غايةٍ فهي انحطاطٌ بالإنسانيَّة جميعها .

ويذكر المؤرِّخون أن أهمَّ خطريْن على الإنسان في العصور القديمة هما انتشار الوباء وقيام الحرب. وقد استطاع التقدُّم العلمي في مجال الطب الإنساني الحد من السيطرة على انتشار الوباء، بل والقضاء عليه، ولكنه لم يستطِع حتى يومنا هذا التغلب على قيام الحروب وإيقافها.

فجميع الشرائع السماوية والديانات تحثُّ على السلام وتنادي به، فالسلام دائمًا ما يسعى المصلحون إليه، وقد أشار النبي- صلى الله عليه وسلم- إلى سلاح الحب بقوله: «أَفشُوا السَّلامَ بَينَكُم».

وعلى الرغم من دخول البشريَّة في الكثير من الحروب على مر العصور، إلا أن دائمًا ما تنادي بحتميَّة نشر السلام بين الشعوب؛ فهناك احتياجٌ إنساني وبشري مستمر للسلام سواء للدول القوية أو الدول الضعيفة، سواء للدول التي تفوز وتنتصر في الحروب أو التي تخسر وتنهزم.

ولا يُعَدُّ مفهوم السلام مفهومًا مستقلًا بذاته ولكنه مرتبطٌ بالعديد من المفاهيم مثل التسامح وقبول الآخر، العدالة، المقاومة، والإرهاب.

ونستهلُّ حديثَنا في البداية مع مفهومي التسامح وقبول الآخر.

أولًا: التَّسامح وقبولُ الآخر

إن قيمـة التسـامح وتقبـل الآخـر هـي الأسـاس الـذي يُبنَـى عليـه السـلام، فقبـل كلِّ شيء لابـد أن يكـون الفـرد متسـامحًا مـع ذاتـه، والتسـامح سـيجعله يشـعر بالرضـا عـن نفسـه ويتقبلهـا، مـما يـؤدي إلى السـلام النفسـي الـذي يترتـب عليـه بقيـة أنـواع السـلام (الأسري، والمجتمعـي، والـدولي والعالمـي)، فـإذا كان الفـرد متسـامحًا مـع نفسـه، سـيكون صادقًـا مـع نفسـه، ويسـتطيع أن يتقبـل الآخـر ويتعـاون معـه، يسـتطيع أن يتحمـل العديـد مـن المسـؤوليات لأنـه يشـعر بالرضـا عـن نفسـه وواثـق مـن قدراتـه، ومتقبِّـلٌ لذاتـه.

فالتعصُّـب الأعمـى للـذات وأفكارهـا وعقائدهـا هـو الـذي يدفـع الإنسـان للتجـاوز عـن حقـوق وكرامـة الآخريـن. وثقافـة التسـامح هـي التـي تضبـط علاقـة الإنسـان بعقائـده وأفـكاره، بحيـث لا تصـل إلى مسـتوى التعصـب الأعمـى الـذي يقـود صاحبـه إلى القتـل وممارسـة التدمـير باسـم القِيَـم والعقيـدة.

والإنسـان بوصفـة كائنًـا اجتماعيًّـا، عليـه أن يقيـم علاقـةً مـع غـيره مـن البـشر أيًّـا كانـت هويتهـم الثقافيَّـة والفكريَّـة والسياسـيَّة، وأن يتواصـل معهـم، فالتواصـل أسـاس الحيـاة، ولا يسـتطيع الفـرد أن يعيـش بمفـرده، فبـدون الآخـر لا توجـد الأنـا، وبـدون الآخـر لا تسـتطيع الأنـا أن تطـور مـن نفسـها، ولا يسـتطيع الإنسـان أن يطـوِّر مـن قدراتـه وفكـره وعقليَّتـه.

يحتـاج المتخصِّصـون في عمليـة بنـاء السـلام للنظـر في الأسـباب الجذريَّـة للمنازعـات وليـس الاهتـمام فقـط عندمـا يصبـح النـزاع وشـيكًا، وأنـه لا يمكـن التنفيـذ الجيـد للبرامـج والاسـتمرار في هـذا بـدون الجمـع بـين الأدوات السياسـيَّة والإنمائيَّـة.

ثانيًا: مفهومُ السَّلام

وقـد تـمَّ فهـم السـلام عنـد بعـض الأوسـاط عـلى أنـه انتقـالٌ مبـاشرٌ وسريعٌ مـن العـداء المسـتمر إلى الصداقـة الحـارة مـن دون الوعـي بالعواطـف، وأن الانتقـال في هـذه المنطقـة الوسـط مـن خطـوةٍ لخطـوةٍ يتـم وفـقَ مصالـح محسـوبة بدقـة وفـق مقتضيـات للأمـن واعتبـارات الأمـن القومـي.

ويُعَـدُّ الـصراع المذهبـيّ ومحاولـة فـرض العقائـد والنظـم السياسـية والاقتصاديـة والاجتماعيـة بالقـوة أمـران يهـدِّدان السـلام بشـكلٍ كبـير. وينبغـي لإنقـاذ السـلام أن يُـترك للشـعوب الحـق المطلـق في اختيـار النظـم التـي تلائمهـا وتحقـق لهـا مـا تسـعى إليـه مـن كفايـةٍ في الإنتـاج وعدالـة التوزيـع لتحقيـق الرفاهيـة.

والـذي يهـدِّد السـلام أيضًـا عـدم وجـود تعريفـاتٍ دوليَّـةٍ لكثـيرٍ مـن المصطلحـات السياسـيَّة، والخلط بـين مفهـوم المقاومـة ومفهـوم الإرهـاب؛ فالمقاومـة هـي «مجموعـة مـن القِيَـم والسـلوكيات والمواقـف التـي تحـترم الاسـتقلال السـياسي للـدول ورفـض الاحتـلال (العسـكري والفكـري والثقـافي) في محاولـة لاسـترداد حـق هـذه الـدول في أرضهـا والتحريـر مـن هـذا الاحتـلال بكافـة الوسـائل البسـيطة منهـا والمعقـدة.

ولكـن في كثـير مـن الأحيـان ينظـر الغـربُ للمواطنـين الذيـن يرفضـون الاحتـلال ويدافعـون عـن أرضهـم بأنهـم إرهابيُّـون لا بـدَّ مـن مهاجمتهـم والقضـاء عليهـم. ولكـن الفـرق كبـيرٌ بـين المصطلحـين، ولا يمكـن الخلـط بـين المقـاوِم الـذي يحـب بلـده ويرفـض احتلالهـا ويدافـع عنهـا، والإرهـابي الـذي يدمِّـر بلـده عـلى كافَّـة المسـتويات ومـا حولهـا مـن بـلاد لتحقيـق أهـداف شـخصية لـه أو أهـداف مـن يموِّلـه. الفـرق كبـير جـدًّا وطالمـا هـذا الفـرق لم يتَّضـح حتـى الآن لـدى بعـض الـدول، فلـن يعـمَّ السـلامُ ولـن يتـمَّ القضـاءُ عـلى الإرهـاب، وذلـك لعـدم إجـماع البشريَّـة عـلى مـن هـو إرهـابي ومـن هـو مقـاوِم.

ومـع تطـوُّر الأحـداث وتغـيُّر الظـروف السياسـيَّة التـي مـرت بهـا الكثـيرُ مـن الـدول، ظهـر نـوعٌ جديـدٌ مـن الحـرب لم تكـن تعرفـه البشريـة مـن قبـل ويصعـب السـيطرة عليهـا، وهـي «حـرب اللاعنـف»، فجوهـر حـرب اللاعنـف هـو العصيـان. ولأن هدفهـا الفـوز بالجماهـير، فـإن المقاومـة ينبغـي ألا تعـرف السريـة؛ فلكونهـا تسـعى أن تعلِّـم النـاسَ التمـرُّدَ والعصيـانَ، فإنهـا لا تختفـي عـن أعـين النـاس، والمشـاركون لا يعتمـدون عـلى إخفـاء أنشـطتهم عـن السـلطة.

إنها حربٌ ليست محدودةً قائمةً بين حركات التغيير والنظام المستبد، ولكنها حربٌ شاملةٌ لا بد فيها من تعبئة جميع مصادر قوة المجتمع بهيئاته ومؤسساته وأفراده ضد الأنظمة المستبدة وبنيتها التحتية ومصادر وأدوات قوتها.

وتكمن المشكلة في استخدام بعض الأنظمة لهذه الحرب ليس لخدمة الشعوب وللصالح العام، ولكن لتحقيق مصالحها الخاصة ولنشر الفوضى والعنف في المجتمع الأمر الذي يقف حائلًا ضد تحقيق السلام.

هناك أمور عديدة تقف فعليًا أمام تحقيق السلام منها ما هو مباشر يمكن مقاومته والسيطرة عليه وإيجاد حلول له، ومنها ما هو غير مباشر يصعب اكتشافه والسيطرة عليه وتحجيمه. ولكن في جميع الأحوال، لا بد من وجود إرادةٍ قويةٍ لجميع الشعوب لتحقيق السلام، وتغليب المصلحة العامة عن المصلحة الخاصة والنظر بموضوعيةٍ لكل الأمور وتقبُّل الآخر والتمسُّك بتعاليم الأديان السماوية، واحترام الإنسان وحقوقه، واستخدام التكنولوجيا لخدمة البشرية وليس ضد البشرية.

ثالثًا: أساليبُ حماية السَّلام

في جدول أعمال السلام، حدد د. بطرس غالي الأمين، العام الأسبق للأمم المتحدة، التحدِّيات التي تواجه الأممَ المتحدة في مجالات الدبلوماسية الوقائية التي تسعى لحل النزاعات قبل اندلاعها وحدوثها، حيث صُنعُ السلام، وحفظ السلام شيئين ضروريين وإلزاميَّين لوقف النزاعات وحماية السلام.

فصُنعُ السلام هو المصطلح الوحيد الذي لا يشير إلى استخدام القوة العسكريَّة، واستخدام الوسائل السلميَّة لدفع الأطراف المتقاتلة إلى مائدة المفاوضات، وبعبارةٍ أخرى، هو عمليةٌ غير عسكريةٍ تجري قبل التوصل إلى وقف إطلاق النار بغرض توصيل الطرفين المتقاتلين إلى تسوية، فيميل صنع السلام إلى موافقة كلِّ الأطراف المعنية، وتُدعَى الأمم المتحدة أساسًا للتدخُّل كوسيط.

أما حفظ السلام فينطوي على انتشار قوَّات الأمم المتحدة، وحتى الآن يتمُّ هذا بموافقة جميع الأفراد المعنيَّة، التي عادةً ما تشتمل على جيش الأمم المتحدة وأفراد الشرطة والمدنيين في كثير من الأحيان وهو أسلوب وتكنيك لتوسيع الإمكانيات لكلٍّ من «منع نشوب الصراعات وصنع السلام» وعلى نحو ما ذكره بطرس غالي أن هناك ثلاثة مبادئ لها أهمية خاصة في حفظ السلام، وهي موافقة الأطراف وعدم تحيُّز القوات المسلحة وعدم استخدام القوة إلا في حالة الدفاع عن النفس.

وفرض السلام هو أصعب الأنواع الثلاثة من عمليَّات السلام، يتميَّز بالتدخُّل العسكري، ولا يتطلب موافقة الأطراف المعنيَّة ولا يتطلَّب بالضرورة عدم التحيُّز؛ فإذا كان أحد الأطراف ينتهك السلام بوضوح أو يعمل على تفاقم الموقف، تستطيع الأمم المتحدة أن تعمل ضد ذلك الجانب وحده. وعلى خلاف حفظ السلام، يبدو أن فرض السلام يحدث قبل وبعد توصل الأطراف إلى وقف إطلاق النار.

رابعًا: ثقافةُ السَّلام

أعربت الجمعيةُ العامَّة للأمم المتَّحدة عن بالغِ قلقِها لاستمرارِ العنف والصِّراعات وانتشارها في أرجاء شتى من العالم. وإدراكًا منها للحاجة إلى القضاء على جميع أشكال التمييز والتعصب، بما في ذلك أشكال التمييز والتعصب القائمة على العرق أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو المذهب أو المنشأ القومي أو الإثني أو الاجتماعي أو الملكية أو العجز أو المولد أو غير ذلك من الحالات. ومن ثم، جاء قرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة رقم ١٥/٥٢ بتاريخ ٢٠ نوفمبر ١٩٩٧، ثم إعلانه سنة ٢٠٠٠ «السنة الدولية لثقافة السلام»، بالإضافة إلى قرارها رقم ٢٥/٥٣ بتاريخ ١٠ نوفمبر ١٩٩٨ الذي أعلنت فيه الفترة ٢٠٠١ ــ ٢٠١٠ «العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف لأطفال العالم»، حيث صدر القرار رسميًّا لإعلان ثقافة السلام عام ١٩٩٩.

وكانت هناك مجموعة من الأنشطة الخاصة بتعريف السَّنَة الدوليَّة لثقافة السَّلام، ومبادرتان مُحدَّدتان ترتبطان بالأمم المتَّحدة إحداهما مشروع بيان صدر عام ٢٠٠٠، والآخر شبكة أخبار ثقافة السلام (CPNN)، وهي مبادرة من اليونسكو لإنشاء

مواقع إلكترونية تعمل محليًّا على الأفراد الذين يمكنهم إرسال تقارير عن المبادرات المحلية لنشر السلام، أو الاستجابة لتقارير ومواد ووسائل الإعلام الداعمة لثقافة السلام. كما شمل مشروع البيان الذي صدر عام ٢٠٠٠ جمع التوقيعات المدعمة لثقافة السلام، وفي العام نفسه، قدمت نحو ٥٠ مليون توقيع لدورة الألفية للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

كما أوضحت جمعية الأمم المتحدة في المادة الأولى من إعلان ثقافة السلام مفهوم ثقافة السلام وعناصرها، والذي ينص على أن «ثقافة السلام هي مجموعة من القِيَم والمواقف والتقاليد وأنماط السلوك وأساليب الحياة التي تستند لاحترام الحياة وإنهاء العنف، وترويج وممارسة اللاعنف من خلال التعليم والحوار والتعاون، والاحترام الكامل لمبادئ السيادة والسلامة الإقليمية والاستقلال السياسي للدول وعدم التدخل في المسائل التي تُعَدُّ أساسًا ضمن الاختصاص المحلى لأي دولة، وفقًا لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، والاحترام الكامل لجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية وتعزيزها، الالتزام بتسوية الصراعات بالوسائل السلمية، وبذل الجهود للوفاء بالاحتياجات الإنمائية والبيئية للأجيال الحاضرة والمقبلة.

وقد قامت الكاتبة بتقسيم ثقافة السلام إلى عدة أنواع وهي:

- ثقافة السلام الذاتي أو النفسي: وهو شعور الفرد بالأمن والأمان، والرضا عن نفسه والاطمئنان على مستقبله، وهي الحالة التي يتصالح فيها الفرد مع نفسه ويشعر من خلالها بالاستقرار الداخلي.

- ثقافة السلام الأسري: وهو كل ما يحض على التمسك بالمحبة والتعاون والرضا بين أفراد الأسرة الواحدة، والبعد عن الكراهية والحقد والعنف بين أفرادها (الأزواج والأبناء والآباء والأخوة)، وشعور الفرد بالأمن والأمان داخل هذه الأسرة.

- ثقافـة السـلام المجتمعـي: وهـو كلُّ مـا يحـض عـلى المحبـة والتعـاون بـين أفـراد المجتمـع، والبعـد عـن اسـتخدام كل أنـواع العنـف الإيمـائي واللفظـي والجسـدي، كوسـيلة لحـل المشـاكل بـين أفـراد هـذا المجتمـع أو أسـلوب للعلاقـات بينهـم.

- ثقافـة السـلام السـياسي (الوطنـي أو العالمـي): هـو القضـاء عـلى الحـرب والعنـف والرعـب والخـوف بـين الشـعوب والـدول، ونـشر الحـب والأمـن والتسـامح بـين هـذه الشـعوب، والبعـد عـن اسـتخدام أسـلحة الدمـار الشـامل ورسـائل التهديـد بـين الـدول.

خامسًا: التَّنميةُ المستدامةُ والسَّلام

شـمل إعـلانُ الأمـم المتحـدة لثقافـة السـلام لعـام ٢٠٠٠ احـترام وتعزيـز الحـق في التنميـة والمسـاواة في الحقـوق والفـرص بـين المـرأة والرجـل، والاعـتراف بحـق كل فـرد في حريـة التعبـير والـرأي والحصول على المعلومـات، والتمسـك بمبـادئ الحريـة والعـدل والديمقراطيـة والتسـامح والتضامـن والتعـاون والتعدديـة والتنـوع الثقـافي والحـوار والتفاهـم عـلى مسـتويات المجتمـع كافـة وفيـما بـين الأمـم. وتدعمهـا بيئـة وطنيـة ودوليـة تمكينيـة تفـضي إلى السـلام.

وكـما جـاء في تقريـر الأمـين العـام المقـدم في ٩ سـبتمبر ٢٠٠١، الـذي يتضمَّـن جميـع المسـاهمات التـي وردت مـن مؤسسـات منظمـة الأمـم المتحـدة، أن برنامـج عمـل العقـد بشـأن ثقافـة السـلام واللاعنـف للأطفـال ٢٠٠١- ٢٠١٠ يدعـو للقيـام بحركـةٍ عالميَّـةٍ مـن أجـل ثقافـة السَّـلام، وقـد حـدَّد ثمانيـة مجـالات عمـل لثقافـة السـلام وللعقـد الـدولي. ويُعتَـبَر كل واحـد مـن مجـالات العمـل الثمانيـة هـذه مـن أولويـات الأمـم المتحـدة منـذ إنشـائها، أمـا الجديـد فهـو صلاتهـا بعضهـا ببعـض، في إطـار مفهـوم متكامـل وحيـد، تجسـده ثقافـة السـلام واللاعنـف. وكثـيراً مـا ترتبـط هـذه العنـاصر بعضهـا ببعـض، فعـلى سـبيل المثـال، ترتبـط الديمقراطيـة بالتنميـة والسـلام، والمسـاواة بـين الرجـل والمـرأة بالتنميـة والسـلام، وهكـذا تبـيَّن أن هـذه كانـت المـرة الأولى التـي ربطـت فيهـا جميـع هـذه المجـالات بعضهـا ببعـض ليتسـنى تحقيـق تكاملهـا وتضافرهـا.

وتوجد العديد من المتطلبات العامة لتحقيق تنمية أوفى لثقافة السلام وهي:

١. تشجيع تسوية الصراعات بالوسائل السلمية والاحترام المتبادل والتفاهم والتعاون على الصعيد الدولي.

٢. الامتثال للالتزامات الدولية المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة.

٣. تعزيز الديمقراطية والتنمية والاحترام العام لجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية والتقيُّد بها.

٤. تمكين الناس على كل المستويات من اكتساب مهارات الحوار والتفاوض وبناء توافق الرأي.

٥. تعزيز المؤسسات الديمقراطية وكفالة المشاركة الكاملة في عملية التنمية.

٦. القضاء على الفقر والأمية وتقليل الفوارق داخل الأمم وفيما بينها.

٧. القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة من خلال تمكينها وتمثيلها على قدم المساواة في جميع مستويات صنع القرارات.

٨. كفالة احترام حقوق الطفل وتعزيزها وحمايتها.

٩. كفالة حرية تدفُّق المعلومات على جميع المستويات وتعزيز الوصول إليها.

١٠. زيادة الشفافية والمساءلة في شئون الحكم.

١١. القضاء على جميع أشكال العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب.

١٢. تعزيز التفاهم والتسامح والتضامن بين جميع الحضارات والشعوب والثقافات مع الاهتمام، وبوجه خاص، بالأقليات الدينية واللغوية.

١٣. الإعمال الكامل لحق جميع الشعوب، بما فيها تلك التي تعيش في ظل السيطرة الاستعمارية أو غيرها من أشكال السيطرة الأجنبية أو الاحتلال الأجنبي.

وكما ذكرنا من قبل أن من أهداف التنمية المستدامة هو تحقيق السلام، وأن التنمية المستدامة كانت موضوع فعاليات اليوم العالمي للسلام لعام ٢٠١٦.

وللتنمية المستدامة عدة أهداف تتخلص في سبعة عشر هدفًا كالآتي:

١. لا للفقر

٢. لا للجوع

٣. تحقيق الصحة الجيدة والرفاهية

٤. توفير التعليم الجيد

٥. المساواة بين الجنسين

٦. توفير المياه النظيفة والنظافة الصحية

٧. طاقة نظيفة وبأسعار مقبولة

٨. العمل اللائق ونمو الاقتصاد

٩. الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية

١٠. الحد من أوجه عدم المساواة

١١. مدن ومجتمعات محلية مستدامة

١٢. الاستهلاك والإنتاج المسئولان

١٣. العمل المناخي

١٤. الحياة تحت الماء

١٥. الحياة في البر

١٦. السلام والعدل والمؤسسات القوية

١٧. عقد الشراكات لتحقيق الأهداف

سادسًا: ثقافةُ الإرهابِ والتَّنمية

ممَّا لا شك فيه أن ثقافة الإرهاب انتشرت بشكلٍ كبيرٍ في الآونة الأخيرة على يد المتطرفين من العرب والأجانب على حدٍّ سواء، ولكن هذه الثقافة تحتوي على العديد من المفاهيم والعناصر التي بالفعل تمثِّل تهديدًا للمجتمعات سواء على الجانب النفسي أو الاجتماعي أو السياسي، كما أنها مرتبطة بالعديد من الثقافات الأخرى مثل ثقافة السلام والتي هي على نقيضها تمامًا؛ فبوجود ثقافة السلام التي تحمل في طياتها كلَّ قِيَم التسامح والعدل والمساواة بين المواطنين، واللاعنف في حل النزاعات بين المواطنين وبين الدول بعضها وبعض، وتحقيق العدالة الاجتماعية؛ ستختفي ثقافة الإرهاب والعكس صحيح. كما أن ثقافة الإرهاب مرتبطةٌ أيضًا بثقافة العنف؛ حيث إن ثقافة العنف هي بداية ثقافة الإرهاب والأساس الذي تُبنَى عليه هذه الثقافة، وهي الوسيلة التي تستخدمها في تحقيق أهدافها، إلى جانب ذلك، فهناك ثقافة هامة لا بد من التطرق إليها وهي ثقافة المقاومة واللغط القائم حولها ومدى الخلط بينها وبين ثقافة الإرهاب، فثقافة المقاومة هي «مجموعة من القِيَم والسلوكيات والمواقف التي تحترم الاستقلال السياسي للدول ورفض الاحتلال (العسكري والفكري والثقافي) لها في محاولة لاسترداد حق هذه الدول في أرضها والتحرُّر من هذا الاحتلال بكافة الوسائل البسيطة منها والمعقدة.

أمَّا ثقافةُ الإرهاب فهي ثقافة الانحراف ورفض الآخر سواء كان رفضًا فكريًّا أو دينيًّا أو سياسيًّا، وتجريده من كافة حقوقه ومعاييره الإنسانيَّة حتى يتمَّ إباحة قتله بكافة الأشكال (معنويًّا- أخلاقيًّا- جسديًّا).

ثقافة الإرهاب هي أيضًا العنف المُنظَّم تجاه مجتمعٍ ما وتجاه أفراد هذا المجتمع، أو التهديد بهذا العنف سواء كان هذا التهديد على مستوى بعض المواطنين أو على مستوى المجتمع كدولةٍ أو كمجموعةٍ من الدول، بهدف إذاعة حالةٍ من الرعب والفزع والارتباك والفوضى بهذا المجتمع للسيطرة عليه، وتدميره، لتحقيق الأهداف الشخصية لمرتكبي هذا العنف، أو أهداف من قام بتمويله.

وتُقسَّم ثقافة الإرهاب إلى عدة أنواع:

١. ثقافة الإرهاب العقلي والفكري

٢. ثقافة الإرهاب الأخلاقي

٣. ثقافة الإرهاب الجسدي

١- ثقافةُ الإرهابِ العقليّ والفكريّ

وهي ثقافة عدم احترام الرأي الآخر وسلب حريته في التعبير عن آرائه وأفكاره، ومحاولة السيطرة عليه بشكل كامل وتسميم عقله؛ فهي حالةٌ من التقييد الفكري له شاملًا الخوف من الاعتراض على ما هو سائد.

وهناك من عرَّف الإرهاب الفكري بأنه «نشاطٌ يستهدف إفسادَ المعتقد أو ما يؤمن به الفرد، أو السلوك باستخدام الوسائل والأساليب المعنوية وبما يُخلُّ بالأمن العام. وقد يشمل الإرهاب الفكري اتهام الآخرين بدون أدلة- إطلاق شائعات- تصنيف الأفراد وفقًا لآرائهم والعنصرية في التعامل مع من يخالف الرأي- التفاخر والاحتقار لبعض الشخصيات- الفهم الخاطئ للمُسمَّيات).

٢- ثقافةُ الإرهابِ الأخلاقيّ

وهو ارتكابُ أفعالٍ مناهضةٍ للقِيَم الأخلاقيَّة والوطنيَّة الموجودة داخل المجتمع.

٣- ثقافةُ الإرهابِ الجسديّ

وهو استعمال العنف المادي بغرض الانتقام وإذاعة الخوف والفزع في نفوس المواطنين، وخلق حالة من الارتباك على مستوى المجتمع.

ويختلف الفعلُ الإرهابيّ حسب الهدف المرتبط به سواء كان هدفًا سياسيًّا مثل الوصول إلى السلطة والحكم أو عقائديًّا أو فكريًّا أو دينيًّا أو عنصريًّا.

فمعظـم الحـركات الإرهابيَّـة هـي نسـبيًا تجمعـات سريَّـة صغـيرة قائمـة عـلى مقاومـة أو ضـد إنشـاء أي أيديولوجيـات سياسـية أو دينيـة، وهـي التـي تسـعى للإطاحـة أو عـلى الأقـل زعزعـة اسـتقرار أنظمـة مُسـتَهدَفة أو التأثـير فيهـا (سـواء كانـت محليَّـةً أو أجنبيَّـةً)، وبهـذا المعنـى يبـدو أن الإرهـاب ببسـاطة هـو خلـق الخـوف والانفعـال عـلى نطـاق أوسـع وأبعـد مـن أن يتحقَّـق مـن خـلال اسـتهداف الضحيـة وحدهـا. وبالتـالي التأثـير في العمليـة السياسـيَّة والتوقـع بمـا سـوف تقـوم بـه.

والإرهـاب كمعنـى يُسـتَخدَم عـادةً للدلالـة عـلى الـشر والعنـف العشـوائي أو الوحشـية، وعـلى الجانـب الآخـر فـإن الإرهابيـين يهاجمـون الحكومـات المشروعـة مـن قِبَـل الشـعب الـذي تحكمـه، فهـم يسـعون إلى تدمـير النظـام السـياسي، وأي طريقـة للحيـاة والتعايـش بشـكل جيـد ومرغـوب فيـه. وكثـيراً مـا يتـم توجيـه هجماتهـم بشـكل مبـاشر ضـد المدنيـين الأبريـاء بهـدف التسـبب في سـقوط ضحايـا بشـكل عشـوائي مـن بينهـم. ويوصـف الإرهابيـون بأنهـم جبنـاء يسـتهدفون المدنيـين الأبريـاء أو أعضـاء الحكومـة العـزل، وفي حالـة التفجـيرات الانتحاريـة قـد يقتنـع أنصارُهـم السـذج بالتخـلي عـن حياتهـم مـن أجـل القضيـة.

والإرهـاب كمصطلـح طبـي يشـير إلى الحالـة النفسـية بسـبب الخـوف الدائـم أو الرعـب، ويرتبـط بارتفـاع مسـتوى غـير كافٍ مـن الإثـارة الفسـيولوجيَّة النفسـيَّة، وهـذا هـو الأسـاس الـذي يهـدف الإرهـاب لتحقيقـه. وعـلى الرغـم مـن أن لديهـم في النهايـة مجموعـة مـن الأهـداف السياسـيَّة، إلا أن الهـدف المبـاشر للجماعـات الإرهابيـة هـو نـشر الذعـر والخـوف والرعـب نفسـيًّا مـن خـلال العنـف، والـذي قـد يـؤدي إلى ظـروفٍ تُزيـد مـن التغيـير السـياسي والاضطـراب، إلا أنـه لا يمكـن اسـتمرار حالـة الفـزع إلى الأبـد، ويتضـح هـذا مـن خـلال التعـوُّد البطـيء للجمهـور عـلى الأوضـاع الإرهابيَّـة. وبالنسـبة للإرهابيـين فـإن تأقلـم الجمهـور هنـا يطـرح مشـاكل كثـيرة، لأن هـذا التأقلـم يقلـل مـن تأثيرهـم الإرهـابي.

وأصبحـت ثقافـة الإرهـاب مـن الظواهـر السـلبيَّة التـي تعيـق التنميـة عـلى كافـة المسـتويات الاقتصاديـة والاجتماعيـة والسياسـية مـما يـؤرق كل الـدول العربيـة وغـير

العربيـة، لمـا تسـتهدفه ثقافـة الإرهـاب مـن تدمـير بنيـة المجتمـع وتدمـير اقتصـاده، ونـشر الفـوضى والعنـف في الشـوارع، إلى جانـب تدمـير أهـم شيء وهـو عقـول الشـباب وتغييـب هـذه العقـول وغسـلها وتوجيهـا نحـو كل مـا يفيـد القائمـين عـلى هـذه الثقافـة وكل مـا يـضر المجتمـع، حتـى يصبـح مجتمعًـا مُفـكَّكًا هشًّـا يسـهل اختراقـه، وبالفعـل انتـشرت ثقافـة الإرهـاب بشـكل كبـير محاوِلـةً التفريـق بـين الـدول العربيـة والأجنبيـة بهـدف زعزعـة وتصديـع وتفتيـت العلاقـات بـين هـذه الـدول وإشـعال الـصراع بينهـم.

سابعًا: الدِّراما والسَّلام

تطرقـت الدرامـا المصريـة سـواء السـينمائية أو التليفزيونيـة لمفهـوم السـلام منـذ فـترةٍ طويلـةٍ، الـذي هـو عنـصر هـام لتحقيـق أهـداف التنميـة المسـتدامة، سـواء كان السـلام عـلى المسـتوى النفـسي أو الأسري أو المجتمعـي أو السـياسي والعالمـي، وهـذا التنـاول كان في بعـض الأحيـان بشـكل مبـاشر وصريـح وفي بعض الأحيـان بشـكل غـير مبـاشر ضمـن أحـداث العمـل الدرامـي، ولكـن كان الملاحـظ أن الدرامـا المصريـة اهتمـت بالسـلام الدينـي والوحـدة الوطنيـة والمواطنـة بشـكل كبـير، وظهـر ذلـك في مسلسـل «يـا رجـال العـالم اتحـدوا»، ومسلسـل «خالتـي صفيـة والديـر»، ومسلسـل «أوان الـورد» وهـو أول مسلسـل تنـاول قضيـة زواج فتـاة مـن أم مسـيحية وأب مسـلم مـن شـاب مسـلم، وفيلـم «حسـن ومرقـص»، و«فيلـم هنـدي».

ولكـن هنـاك مسلسـلات وأفلامًـا تطرَّقـت إلى مفهـوم السـلام سـواء كانـت المعالجـة الدراميَّـة لهـذا المفهـوم مؤيـدة أو معارضـة، وقـد كان أول هـذه الأعـمال فيلـم «أرض السـلام» للفنانـة «فاتـن حمامـة» والفنـان «عمـر الشريـف»، كـما كان هنـاك تنـاول لمفهـوم السـلام مـن خـلال التركيـز عـلى قضايـا الإرهـاب والجماعـات الإسـلاميَّة؛ حيـث تُعَـد مـن أكـثر الظواهـر التـي تقـف أمـام تحقيـق السـلام مثـل فيلـم «الإرهـاب» و«الإرهـابي»، و«كباريـه»، و«الجزيـرة ٢»، وكذلـك هنـاك أعـمال تناولـت مفهـوم السـلام مـن خـلال التركيـز عـلى القضيـة الفلسـطينية مثـل فيلـم «أصحـاب ولا بزنـس»، «بـركان الغضـب»، بالإضافـة إلى الأعـمال التـي تناولـت العلاقـة بـين العـرب والغـرب وصـورة المصريـين في الخـارج مثـل

فيلـم «بخيـت وعديلـة»، «إسـكندرية نيويـورك»، مسلسـل «أماكـن في القلـب» و«قلـب الدنيـا»، وهنـاك مـن ألقـى الضـوء عـلى بروتكـولات صهيـون والتـي أثَّـرت عـلى النظـام السـياسي العالمـي مثـل مسلسـل «فـارس بـلا جـواد».

***

(٢)

السينما والسَّلام

أرضُ السَّلام



تأليف: علي الزرقاني

إخراج: كمال الشيخ

الأبطال: فاتن حمامه، عمر الشريف، توفيق الدقن، ونخبة من الفنانين

سنة الإنتاج: ١٩٥٧

القصة:

الفيلم يتَّخذ من فلسطين مكانًا للأحداث ويصوِّر حياة مناضلين من أجل الحرية يحاولون تحرير قريتهم من سيطرة الإسرائيليين. أحمد «عمر الشريف» وهو مناضل مصري ينتهي به المطاف في هذه القرية حيث يلتقي بسلمى «فاتن حمامة» وهي فتاة من القرية، ومعًا يحاولان إنقاذ الفلسطينيين وينجوان من المخاطر. تتطور علاقة صداقتهما إلى قصة حب ومن ثم يتزوجان.

النَّاصر صلاح الدين الأيوبي

تأليف: يوسف السباعي، عبد الرحمن الشرقاوي



إخراج: يوسف شاهين

الأبطال: أحمد مظهر، صلاح ذو الفقار، نادية لطفي، حمدي غيث، ليلى فوزي، عمر الحريري

سنة الإنتاج: ١٩٦٣

القصة:

يرصد الفيلم الحروبَ الصليبيَّة ضد المسلمين؛ فبعد انتصار صلاح الدين على ملك القدس يتم توقيع معاهدة سلام بينهما، إلا أن قائد الجيش الصليبي يقوم بذبح جماعة من الحجاج الذاهبين إلى مكة. يقرر صلاح الدين الانتقام؛ إلا أن قائد الجيش الصليبي وجنوده كانوا في موقع استراتيجي مما يصعب الهجوم عليهم. يرسل صلاح الدين مجموعة من الفدائيين لتدمير خزانات المياه مما يدفع الصليبيين إلى الخروج من مخبئهم وتدور معركة دامية وينتصر المسلمون. بعد هزيمة الصليبيين، تبدأ «فريجينيا» بتجميع الجيش لمحاربة المسلمين، فتستنجد بالأمير «كونراد» لمساعدتها، ثم ملك إنجلترا (ريتشارد قلب الأسد)، ويوافق ريتشارد بشرط أن يكون على رأس الصليبيين. ومن هنا، تبدأ حملةٌ صليبيَّةٌ جديدةٌ ضد المسلمين ولكن هذه الحملة أشرس من أي حملة سابقة.

الإرهاب

تأليف: حسن شاه- بشير الديك



إخراج: نادر جلال

الأبطال: فاروق الفيشاوي، نادية الجندي، صلاح قابيل، ونخبة من الفنانين

سنة الإنتاج: ١٩٨٩

القصة:

تدور أحداث الفيلم حول الإرهاب المُموَّل من الخارج والذي يستهدِف القضاء على أمن واستقرار المجتمع من خلال قصةٍ دراميَّةٍ لصحفية تُدعَى «عصمت» تتعاطف مع عمر الإرهابي الهارب من العدالة، بعد أن يثبت لها براءته وتتعلق به، تستعد عصمت للسفر إلى «أبو ظبي» حيث إنه سيُعقد هناك مؤتمر دولي عن الجريمة. يطلب منها عمر أن يرسل معها هدية لقريب له هناك، فتفاجأ بأن الصندوق به ديناميت لنسف

الطائـرة، حيـث يسـافر وفـد مـن الـوزراء لحضـور المؤتمـر، تبلّـغ عصمـت رجـال الشرطـة وتتعـاون معهـم في القضـاء عليـه.



الإرهابي

تأليف: لينين الرملي

إخراج: نادر جلال

الأبطـال: عـادل إمـام، شـيرين، صـلاح ذو الفقـار، مديحـة يـسري، ونخبـة مـن الفنانـين

سنة الإنتاج: ١٩٩٤

القصة:

تـدور أحـداث الفيلـم حـول الحيـاة الاجتماعيـة للشـخص الإرهـابي، والظـروف التـي يتعـرَّض لهـا في حياتـه وأسـاليب غسـيل المخ التي يقـوم بهـا أمـراء الجماعـات لتجنيـد الشـباب، فعـلي عبـد الظاهـر «عـادل إمـام» دفعتـه ظروفـه الاجتماعيـة مـن فقـر وإحبـاط إلى الانضـمام لإحـدى الجماعـات الإسـلامية المتطرفـة، وهـو يدمِّـر كل المظاهـر التـي يعتقـد أنهـا مصـدر الفسـاد في البلـد مثـل محـلات بيـع الفيديـو وقتـل السـائحين الأجانـب، ويُكلـف باغتيـال أحـد المفكريـن السياسـيين فيضطـر إلى الإقامـة لـدى إحـدى الأسر المصريـة، فيتعلـم منهـم الحـب والتسـامح، ويكتشـف أن كل القناعـات التـي لديـه هـي خاطئـة ومزيفـة، فيرجـع لرشـده، وينتهـي الفيلـم باغتيالـه.

عيش الغراب



تأليف وإخراج: سمير سيف

الأبطــال: نــور الشريــف، يــسرا، عــزت أبـو عـوف، مصطفـى متـولي، محمـود قابيـل، ونخبـة مـن الفنانـين

سنة الإنتاج: ١٩٩٧

القصة:

مصطفى أحد حراس الرئيس السادات وقت اغتياله يُصاب باكتئاب لإحساسه بالذنب فيدمن الخمر، تهجره زوجته وتأخذ ابنته معها. تتزوج من رجل أعمال يدخل في أعمال مشبوهة، تؤدي لاختطاف ابنتها فتلجأ إلى مصطفى لإنقاذ ابنتهما.

فتاة من اسرائيل

تأليف: محمد المنسي قنديل

وإخراج: إيهاب راضي

الأبطال: محمود يس، فاروق الفيشاوي، رغدة، خالد النبوي، حنان ترك، ونخبة من الفنانين

سنة الإنتاج: ١٩٩٩

القصة:

تدور قصة فيلم «فتاة من إسرائيل» حول تقبُّل الآخر الإسرائيلي بعد إبرام معاهدة السلام من خلال أحداثٍ دراميَّة يلتقي فيها مدرس التاريخ عبد الغني «محمود يس» وزوجته رتيبة «رغدة» وابنهما طارق «خالد النبوي» مع مدرس الجامعة يوسف «فاروق الفيشاوي» وابنته ليزا في طابا عام ١٩٨٩ أثناء رحلة سياحية. يتبادل طارق الحب مع ليزا إلى أن تكتشف أسرة عبد الغني أن يوسف وليزا من إسرائيل، وأن يوسف يحاول استدراج طارق للذهاب معه إلى إسرائيل وإقناعه بترك وطنه من خلال العديد من الإغراءات مثل تزويج طارق لابنته والحصول على وظيفة مرتفعة الدخل، فتحاول أسرة يوسف أن تقنع ولدها بالبقاء في وطنه، ولكن يهرب طارق بالفعل ثم يعود إلى رشده ويرجع إلى وطنه.



هاللو أمريكا

المؤلف: لينين الرملي

المخرج: نادر جلال

الأبطـال: عـادل إمـام، شـيرين، أسـامه عبـاس، ونخبـة مـن الفنانـين

سنة الإنتاج: ٢٠٠٠

القصة:

تـدور أحـداث الفيلـم حـول صـورة العـرب والمسـلمين في الخـارج، وذلـك مـن خـلال أحـداث دراميـة يتلقـى فيهـا بخيـت «عـادل إمـام» دعـوة مـن ابـن عمـه نوفـل لزيارتـه في أمريـكا، يسـافر هـو وعديلـة مـن أجـل البحـث عـن الـثروة وتحقيـق حلمهـما. يصطـدم بخيـت بمجتمـع مختلـف عنـه، ثـم يضطـر للـزواج مـن سـيدة سـوداء بدينـة مـن أجـل الحصـول عـلى تصريـح للإقامـة في أمريـكا. ويتعـرض لحـادث سـيارة تقودهـا ابنـة مرشـح للرئاسـة الأمريكيـة، فيرفـع دعـوى قضائيـة للتعويـض عـن هـذه الحادثـة، ويكسـب بخيـت القضيـة لكـن الأمـوال تذهـب لأتعـاب المحامـاة وشركات التأمـين. يعـدو بخيـت وعديلـة وهـي في ثـوب الزفـاف في شـوارع أمريـكا، ويلقـي بالـدولارات مبتسـمًا في سـخرية مـن مجتمـع يقاتـل مـن أجـل الحصـول عـلى الأوراق الخـضراء.

العاصفة



تأليف وإخراج: خالد يوسف

الأبطـال: يـسرا، هشـام سـليم، هـاني سـلامة، حنـان تـرك، محمـد نجـاتي ونخبـة مـن الفنانـين

سنة الإنتاج: ٢٠٠١

القصـة: تـدور أحـداث الفيلـم حـول الحـروب بـين الـدول العربيـة، وتأثيرهـا النفـسي والمـادي عـلى الكثير مـن الأسر المصريـة، فهُـدى مُدرِّسـة يختفـي زوجهـا بعـد إبـرام معاهـدة السـلام وتطبيـع العلاقـات مـع إسرائيـل تـاركًا لهـا ولديـن صغيريـن تتفـانى في تربيتهـما ليكـبرا ويصبـح الأول مهندسًـا يضطـر للسـفر إلى العـراق لتحسـين دخـل أسرتـه. وهنـاك يُجـبَر عـلى الانضـمام للجيـش العراقـي ويسـافر معـه لغـزو الكويـت. أمـا الأخ الأصغـر فيلتحـق بالقـوات المصريـة المسـافرة لتحريـر الكويـت، وتضطـر الظـروف أن يكـون الأخـان مجنَّديـن في جيشـين متقاتلـين.

بركان الغضب

تأليف: أحمد الخطيب

إخراج: مازن الجبلي

الأبطـال: تامـر هجـرس، غسـان مطـر، فـرح، ونخبـة مـن الفنانـين

سنة الإنتاج: ٢٠٠٢

القصة:

تـدور أحـداث الفيلـم بـين مـصر ومُخيَّـمات اللاجئـين الفلسـطينيين بجنـوب لبنـان، فالبطـل «خالـد» الفـدائي الفلسـطيني الـذي يسـعى إلى حـل عمـلي للقضيـة الفلسـطينية، يتوجـه إلى مـصر لعقـد صفقـة سـلاح، ويتعـرض في رحلتـه لصعوبـات عديـدة، ولكنـه يتخطاهـا جميعًـا، لتنتهـي أحـداث الفيلـم بتوجيـه رسـالة مفادهـا أن الفلسـطينيين في حاجـة إلى سـلاح، ولـن يتحقـق ذلـك إلا بيـد كل العـرب بعـد أن يوحـدوا صفوفهـم.

أيام السادات

تأليف: أحمد بهجت

إخراج: محمد خان

الأبطـال: أحمـد زكي، ميرفـت أمـين، منـى زكي، أحمـد السـقا، ونخبـة مـن الفنانـين

سنة الإنتاج: ٢٠٠٣

القصة:

يتنـاول الفيلـم قصـة حيـاة الرئيـس المـصري «أنـور السـادات» بمـا فيهـا مـن أحـداث تاريخيَّـة سياسـيَّة مـرت بهـا مـصر في هـذه الفـترة، تأميـم قنـاة السـويس، العـدوان الثـلاثي، حـرب ١٩٦٧ ووفـاة عبـد الحكيـم عامـر، حـرب ١٩٧٣، ومبـادرة السـادات لزيـارات القـدس دون سـابق إنـذار، مسـلطًا الضـوء عـلى خطبتـه في الكنيسـت وعـلى صـور وثائقيـة لوصولـه واسـتقباله، ثـم إبـرام معاهـدة السـلام مـع الإسرائيليـين، بالإضافـة إلى إلقـاء الضـوء عـلى الاعتقـالات الواسـعة التـي حدثـت في فـترة توليـه الحكـم وذلـك إثـر حـدوث بـوادر فتن طائفيـة، ثـم يتـم اغتيـال السـادات في عـرض عسـكري كان يقـام بمناسـبة ذكـرى حـرب أكتوبـر.

إسكندرية نيويورك

المؤلف: يوسف شاهين وخالد يوسف



المخرج: يوسف شاهين

الأبطـال: يـسرا، محمـود حميـده، ماجـدة الخطيـب، أحمـد يحيـى، يـسرا اللـوزي، ونخبـة مـن الفنانـين

سنة الإنتاج: ٢٠٠٤

قصة الفيلم:

تـدور أحـداث الفيلـم حـول صـورة العـرب في الخـارج، وتقبـل الآخـر المختلـف في العـرق والديـن والجنسـية، والمنـاداة بوجـود سـلام نفـسي وديـني واجتماعـي وسـياسي بـين الـدول، وذلـك مـن خـلال قصـة حـب بـين شـاب مـصري وفتـاة أمريكيـة ينتـج عـن هـذا الحـب ميـلاد طفـل عـاش مـع والدتـه بعـد افتراقهـا عـن الشـاب المـصري، ولا يعلـم هـذا الطفـل شـيئًا عـن أبيـه، إلى أن يلتقـي بـه بعـد فـترة طويلـة، وتحـاول الأم التقريـب بينهـما ولكـن الولـد لديـه نظـرة عنصريـة عـن العـرب ويرفـض أن يكـون والـده عربيًـا، وتتـوالى الأحـداث في إطـار تشـويقي.

فأظهـر يوسـف شـاهين الكثـير مـن الغضـب تجـاه أمريـكا، كـما انتقـد بشـدة في الفيلـم الرفـض الغـربي لـكل مـا هـو عـربي، وبالطبـع كان لا بـد أن يشـيد بالإسـكندرية، عـروس البحـر المتوسـط، حيـث كانـت في الأربعينـات مدينـة التسـامح وتجمـع كل الجنسـيات والأديـان.

السفارة في العمارة

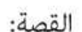


تأليف: يوسف معاطي

إخراج: عمرو عرفه

بطولـة: عـادل إمـام، داليـا البحـيري، خالـد زكي، ونخبـة مـن الفنانـين

سنة الإنتاج: ٢٠٠٥



القصة:

تـدور أحـداث الفيلـم حـول العلاقـات الدبلوماسـية بـين مـصر وإسرائيـل بعـد معاهـدة السـلام وموقـف الشـعب المـصري مـن التطبيـع، ملقيًـا الضـوء عـلى القضيـة الفلسـطينية في إطـار كوميـدي سـياسي لقصـة المهنـدس شريـف خـيري (عـادل إمـام) المسـتهتر المتعـدد العلاقـات النسـائية والـذي يعـود إلى مـصر بعـد ٢٥ سـنة قضاهـا في الإمـارات، ثـم يُفاجَـأ

بوجود السفارة الإسرائيلية في المبنى الذي يقطنه في القاهرة. وخلال أحداث الفيلم نشاهد معاناته بسبب عدم تقبله بأن يكون جارًا للسفارة والإجراءات الأمنية التي تفرض عليه جراء ذلك. مما يدفعه من التحول من إنسان أناني لا علاقة له بالسياسة إلى شخص مناوئ لإسرائيل ويتحول إلى رمز شعبي ويرفع قضية مدعومة من الرأي العام لا خراج السفارة من العمارة، إلى أن يقع ضحية مؤامرة تجبره على الانسحاب من القضية ولكنه يستأنف الدفاع مره أخرى بعد استشهاد ابن صديقه الفلسطيني فيعود لمهاجمة إسرائيل وفكرة التطبيع.

ليلة سقوط بغداد

المؤلف: محمد أمين

المخرج: محمد أمين

الأبطال: أحمد عيد، حسن حسني، بسمة، هالة فاخر، ونخبة من الفنانين

سنة الإنتاج: ٢٠٠٥

القصة:

تدور أحداث الفيلم حول الآثار النفسية التي تركها الاحتلال الأمريكي للعراق في نفوس شعوب الدول العربية؛ فشاكر وهو ناظر مدرسة ثانوية يسقط في وسواس دائم يسيطر على حياته اليومية، وهو يتصور نفسه مكان الإنسان العراقي الذي يراه على شاشة التليفزيون وهو يهان ويذل تحت الأقدام الأمريكية. تأتيه فكرة غريبة وهو تمويل مشروع لاكتشاف سلاح للردع يدافع به عن نفسه في أي لحظة احتلال قد يقابلها في المستقبل، ويبحث عن تلميذ متفوق في مجال التكنولوجيا من تلاميذ مدرسته حتى يجده ولكنه تخرج من فتره وتتوالى الأحداث حتى يتم اختراع سلاح يردع كل من يحاول مهاجمته، تعلم السلطات الأمريكية بما يحدث في منزل المواطن، يخترع طارق الجهاز، إلا أن السلطات تتخلى عن مساعدته في اختراعه وتتبرأ منه.

معلش احنا بنتبهدل

المؤلف: يوسف معاطي

المخرج: شريف مندور

الأبطـال: أحمـد آدم، أمـيره العايـدي، مهـا أبـو عـوف، ونخبـة مـن الفنانـين

سنة الإنتاج: ٢٠٠٥

القصة:

تـدور أحـداث الفيلـم حـول قضيـة حـرب أمريـكا عـلى العـراق مـن منظـور كوميـدي سـياسي، فيضطـر القرموطـي للسـفر إلى العـراق للبحـث عـن ابنـه «وحيـد» الـذي سـافر إلى هنـاك راغبًـا في العمـل، لكـن انـدلاع الحـرب الأميركيـة عـلى العـراق أدى إلى انقطـاع الاتصـالات بـين الأب وابنـه.

يتعـرض لمواقـف كوميديـة مـع قـوات الاحتـلال، خاصـةً عندمـا يدَّعـي أن لـه علاقـة شـخصية مـع الرئيـس الأمـيركي الـذي يسـمع بذلـك فيسـتدعيه إلى البيـت الأبيـض، لتكتمـل المواقـف الكوميديـة بسـخرية القرموطـي مـن بـوش وحكومتـه ونقـد لاذع للسياسـة الأمريكيـة.

الرهينة



تأليف: نبيل فاروق

إخراج: ساندرا نشأت

الأبطـال: أحمـد عـز، ياسـمين عبـد العزيـز، صـلاح عبـد اللـه، نـور، ماجـد الكـدواني، ونخبـة مـن الفنانـين

سنة الإنتاج: ٢٠٠٦

القصة:

تـدور أحـداث الفيلـم حـول قضيـة الإرهـاب الـذي يُمـارس ضـد البشريـة، وقضيـة الفتنـة الطائفيـة، فيتعـرض مصطفـى «أحمـد عـز»، لمفاجـأة لحظـة وصولـه أوكرانيـا، حيـث تقـع أمـام عينه جريمـة اختطاف عـالم مـصري مسـيحي جـاء ليـزور أحـد أقاربـه في أوكرانيـا ويُتهـم المسـلمون في حـادث اختطافـه، فيتـورط مصطفـى في مهمـة إنقـاذ هـذا العالِـم في بلـد لا يعـرف عنهـا شـيئًا وتحـدث الكثـير مـن المفارقـات.

أنا مش معاهم



المخرج: أحمد البدري

المؤلف: فيصل عبد الصمد

الأبطـال: أحمـد عيـد، بـشرى، رجـاء الجـداوي، أحمـد راتـب، ونخبـة مـن الفنانـين

سنة الإنتاج: ٢٠٠٧

القصة:

تـدور أحـداث الفيلـم حـول شـاب يـدرس في كليـة الطـب، ولكنـه يعيـش حيـاة مسـتهترة بـين تعاطـي المخـدرات وإهـمال الدراسـة، ثـم يقـع في حـب فتـاة محجبـة متدينـة تقـود مظاهـرات، فيحـاول التـودد إليهـا بالاشـتراك في المظاهـرات والتديـن حتـى تتـم خطبتهـما وبعـد ذلـك تكتشـف حقيقتـه أنـه يتظاهـر بالتديـن فقـط، فتقـرر أن تبعـد عنـه وتتابـع نشـاطها إلى أن تكـون فريسـة لإحـدى المُنظَّـمات الإرهابيـة، ولكـن ينجـح هـذا الشـاب في إنقاذهـا ولكنهـا تُصـاب بالانهيـار فتتمـرد عـلى المعايـير التـي آمنـت بهـا وتخلـع الحجـاب وتحـاول أن تعيـش حيـاه مسـتهترة، ولكـن ترجـع إلى رشـدها مـن جديـد.

جوبا

تأليف: محمد رفعت

إخراج: أحمد سمير فرج

الأبطال: مصطفى شعبان، أحمد سعيد عبد الغني، ونخبة من الفنانين

سنة الإنتاج: ٢٠٠٧

القصة:

تبدأ أحداث الفيلم بأن يوسف العمري «مصطفى شعبان» كان عضو W بفرق قوات حفظ السلام، ولكنه عمل بالتصوير بعد ذلك في تركيا، فيقوم بتصوير عدد من الصور لمقابلات الشخصيات الهامة من أجل ناس لا يعرفهم مباشرةً، واكتشف أن ذلك بفضل «رشيد» و«ريم» جنود المقاومة الفلسطينية، وبعد أن قُتِلا على يد أحد القناصين، عاد إلى مصر بميكروفيلم خطير يجب ذهابه إلى شيخ فلسطيني وعندما ذهب إليه وعاش في المجتمع الفلسطيني واحتك بالشعب الفلسطيني وشعر بمعاناتهم، قرر أن يصبح عضوًا في المقاومة الفلسطينية. وأثناء تنفيذ إحدى العمليات اكتشف وجود رشيد على قيد الحياة وأنه هو الخائن الحقيقي، فقتله وأصبح يقتل العديد من جنود الاحتلال بنفس الطريقة التي كان يقوم بها بتصوير عملياته وأطلق عليه القناص الشهير.

خليج نعمة

المؤلف: أحمد البيه



المخرج: مجدي الهواري

الأبطال: غادة عادل، أحمد فهمي، إدوارد، ونخبة من الفنانين

سنة الإنتاج: ٢٠٠٧

القصة:

تـدور أحـداث الفيلـم حـول الإرهـاب الفكـري الـذي قـد يمارسـه الـزوج ضـد زوجتـه مـن خـلال قصـة دراميـة حـول فتـاة متزوجـة مـن شـاب ثـري يعاملهـا بعنـف شـديد ويسـيطر عـلى كل أفكارهـا، لا يعطيهـا الحـق في التفكـير واتخـاذ القـرار، سـالبًا إرادتهـا، ثـم يمـوت هـذا الشـاب وتهـرب إلى شرم الشـيخ لتبـدأ حياتهـا مـن جديـد وتتعـرف عـلى فرقـة غنائيـة تقـرر إقامـة حفـل في شرم الشـيخ ودهـب بعـد الانفجـارات الإرهابيـة في المنطقـة لتشـجيع السـياحة. وقبـل إقامـة الحفـل تعلـم الفرقـة نيـة بعـض الأشـخاص في ضرب الحفـل وإفسـاده، وتعلـم الفتـاة أيضًـا بـأن زوجهـا عـلى قيـد الحيـاة وتحـاول الهـرب منـه ويسـاعدها في ذلـك أحـد أفـراد الفرقـة الغنائيـة الـذي تجمعـه قصـة حـب معهـا، وبمسـاعدة بـدو المنطقـة يتـم القبـض عـلى الإرهابيـين ليقـام الحفـل في موعـده.

حسن ومرقص



تأليف: يوسف معاطي

إخراج: رامي الإمام

الأبطـال: عـادل إمـام، عمـر الشريـف، لبلبـة، محمـد إمـام، هنـاء الشـوربجي، شـيرين عـادل، عـزت أبـو عـوف، ونخبـة مـن الفنانـين

سنة الإنتاج: ٢٠٠٨

القصة:

يتنـاول الفيلـم الوحـدة الوطنيـة وتحديـدًا العلاقـة بـين المسـلم والمسـيحي، مـن خـلال رجـل ديـن مسـيحي «بولـس» يحـارب المتطرفـين المسـيحيين. فيُهـدَّد بالقتـل، ويتنكـر في شـخصية رجـل مسـلم يُدعَـى «حسـن العطـار». ومـن ناحيـة أخـرى، يـأتي عمـر الشريـف ليأخـذ عـزاء أخيـه الـذي كان ينتمـي إلى جماعـة إسـلامية متطرفـة، فيـأتي إليـه في العـزاء أعضـاء هـذه الجماعـة ويخبرونـه أن أخيـه أوصى قبـل مماتـه أن يتـولى هـو إمـارة

الجماعـة، ويتعـرض لمحاولـة اغتيـال، فيهـرب أيضًـا متنكـرا في شـخصية رجـل مسـيحي يدعـى «مرقـص» وتتـوالى الأحـداث وتتكـون صداقـة بينهـما حتـى يعلـم كل منهـما بحقيقـة الأمـر فتسـيطر عليهـم النظـرة الطائفيـة ويدخلـون في خلافـات إلى أن تحـدث حـرب طائفيـة فيتحـدون للوقـوف أمـام هـذه الحـرب.

رامي الاعتصامي

المؤلف: لؤي السيد

المخرج: سامي رافع

الأبطـال: أحمـد عيـد، أحمـد راتـب، أيـتن عامـر، ريكـو، ونخبـة مـن الفنانـين

سنة الإنتاج: ٢٠٠٨

القصة:

تـدور أحـداث الفيلـم حـول ظاهـرة الاعتصامـات والإضرابـات التـي انتـشرت في الآونـة الأخـيرة بالمجتمـع المـصري وهـددت أمـن وسـلامة المجتمـع، وذلـك في إطـار كوميـدي مـن خـلال شـاب يُغـرم بفتـاة، ولكنهـا كانـت تهـوى الشـهرة فيُقـرر أن يصبـح مشـهورًا، فينشـئ جـروب في الفيـس بـوك باسـم «تعالـو نغير النشـيد» ليصبـح حديـث كل المصريـين، وعندهـا تقـوم الرئاسـة برفـض طلباتـه فيقـرر عمـل اعتصـام أمـام المقـر الرئـاسي وهنـا تقـف الفتـاة إلى جـواره لتشـاركه النجوميـة في إطـار كوميـدي سـياسي، ولكـن يذهـب ضحيـة هـذا العمـل غـير المسـؤول العديـد مـن المواطنـين مـن كافـة الأطيـاف.



ليلة البيبي دول

المؤلف: عبد الحي أديب

المخرج: عادل أديب

الأبطـال: ليـلى علـوي، محمـود عبـد العزيـز، نـور الشريـف، محمـود حميـده، جـمال سـليمان، سـولاف فواخرجـي، غـادة عبـد الـرازق، ونخبـة مـن الفنانـين

سنة الإنتاج: ٢٠٠٨

القصة:

تـدور أحـداث الفيلـم حـول مفهـوم ثقافـة السلام، ومـدى احتيـاج البشريـة لـه، وأحـوال الشـعوب العربيـة بعـد أحـداث ١١ سـبتمبر متنـاولًا بعـض قضايـا الوطـن العـربي ابتـداءً مـن القضيـة الفلسـطينية، ثـم قضيـة احتـلال أمريـكا للعـراق، وتعذيـب الأسرى في سـجن أبـو غريـب، بالإضافـة إلى إلقـاء الضـوء عـلى النازيـة وتعذيـب هتلـر لليهـود وذلـك في إطـار درامـي تشـويقي.

ولاد العم



المؤلف: عمرو سمير عاطف

المخرج: شريف عرفه

الأبطـال: كريـم عبـد العزيـز، شريـف منـير، منـى زكي، ونخبـة مـن الفنانـين

سنة الإنتاج: ٢٠٠٩

القصة:

تـدور أحـداث الفيلـم حـول قضيـة الـصراع العـربي الإسرائيـلي في الوضـع الراهـن عـلى الصعيديـن الإنسـاني والسـياسي مـن خـلال الدرامـا المطروحـة والتـي تركـزت أحداثهـا وحواراتهـا حـول ثـلاث شـخصيات رئيسـية: فتـاة مصريـة متزوجـة مـن ضابـط مخابـرات إسرائيـلي دون علمهـا بكنيتـه يخطفهـا خـارج مـصر لتعيـش هـي وأولاده في مجتمعـه الإسرائيـلي، وضابـط مخابـرات مـصري يحـاول اسـترجاعها إلى وطنهـا، فوضِعـت الشـخصيات المصريـة في مواجهـه إنسـانية سياسـية عقائديـة مـع مجتمـع إسرائيـلي بكافـة أنماطـه سـواء في المعيشـة الداخليـة أو الخارجيـة مـع المجتمـع اليهـودي والصهيـوني أيضًـا.

واستعراض سريع للقضية الفلسطينية وأوضاع الفلسطينيين في ظل بناء الجدار الفاصل ونظرة بعض العرب إلى مصر. كما ناقش الفيلم قضايا جواسيس السلام والتي تمثلت في الطرف الآخر في القصة.

***

(٣)
الدراما التليفزيونية والسلام

فارس بلا جواد

تأليف: محمد صبحي

إخراج: أحمد بدر الدين

الأبطال: محمد صبحي، جميل راتب، سيمون، أشرف عبد الغفور، هناء الشوربجي، أشرف عبد الغفور، ونخبة من الفنانين

سنة الإنتاج: ٢٠٠٢

القصة:

تدور أحداث المسلسل حول حافظ نجيب «محمد صبحي»؛ الطفل الذي تربى بين عائلة أمه الثرية وأبيه الفقير ضابط الشرطة ومدى المعاناة التي شعر بها نتيجة نشأته في عائلة أمه منذ الصغر، وتتحول الأحداث بعد مقتل والده، حيث يقسم (حافظ) على الانتقام لوالده ولكل من يُظلم في بلده، وذلك في عهد الاحتلال الإنجليزي، ويكتشف أثناء سعيه للانتقام العديد من المؤامرات التي يعدها اليهود المقيمون في مصر ضد المصريين، وذلك عن طريق اتباع تعليمات كتاب (بروتوكولات حكماء صهيون)، ويحاول منعهم بشتى الطرق.

بنت من شبرا



تأليف: فتحي غانم- مصطفى إبراهيم

إخراج: جمال عبد الحميد

بطولة: ليلى علوي، شويكار، طارق لطفي، عزت أبو عوف، ونخبة من الفنانين

سنة الإنتاج: ٢٠٠٣

القصة:

تـدور الأحـداث في ثلاثينيـات وأربعينيـات القـرن المـاضي حـول علاقـة الجاليـات اليونانيـة والإيطاليـة بالشـعب المـصري مـن خـلال شـخصية رئيسـية وهـي ليـلى علـوي والتـي ولـدت مـن أب مـصري وأم يونانيـة، لكنهـا تنشـأ عـلى مبـادئ أوروبيـة رافضـة التقاليـد المصريـة، وتتـزوج مـن شـاب مسـلم وهـو طـارق لطفـي، الـذي يغـرس فيهـا حـب الآخـر ويوضـح لهـا مـدى سـماحة الإسـلام وأنـه ديـن محبـه وسـلام حتـى تعلـن إسـلامها في نهايـة الأمـر.

أماكن في القلب

تأليف: أحمد أبو بكر

إخراج: نادر جلال

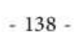
الأبطـال: تيسـير فهمـي، هشـام سـليم، عـلا غانـم، تامـر هجـرس، ونخبـة مـن الفنانـين

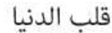
سنة الإنتاج: ٢٠٠٥



القصة:

تـدور أحـداث المسلسـل حـول العلاقـة بـين العـرب واليهـود والأمريـكان قبـل وبعـد أحـداث ١١ سـبتمبر ٢٠٠١، مـن خـلال قصـة دراميـة عـن طبيبـة مصريـة تُتَّهـم في قتـل زوجهـا الأمريـكي ويتطـوع محـامٍ مـصري الجنسـية مقيـم بأمريـكا للدفـاع عنهـا، ثـم تتـوالى الأحـداث وتكتشـف وجـود زوجهـا عـلى قيـد الحيـاة وتحصـل عـلى براءتهـا في نهايـة المطـاف.





قلب الدنيا



تأليف: أحمد أبو بكر

إخراج: باسم حافظ

الأبطـال: تيسـير فهمـي، تامـر هجـرس، نـدى بسـيوني، عـزت أبـو عـوف، ونخبـة مـن الفنانـين

سنة الإنتاج: ٢٠٠٦

القصة:

مسلسـل اجتماعـي سـياسي يتنـاول أحـوال الشـعوب العربيـة وخاصـةً في ظـل الاحتـلال الأمريـكي للعـراق، وانضـمام بعـض الأشـخاص لتنظيـمات إرهابيـة زائفـة تحـت شـعار المقاومـة دون علمهـم، إلى جانـب عـرض اتجاهـات الأمريـكان نحـو الحـرب عـلى العـراق، وأن هنـاك البعـض منهـم معـارض للحـرب والتواجـد في العـراق بعـد القضـاء عـلى النظـام الحاكـم، وتتـوالى الأحـداث في إطـار مـن التشـويق والإثـارة.

متخافوش



إخراج: يوسف شرف الدين

بطولـة: نـور الشريـف، منـى عبـد الغنـي، نهـال عنـبر، هـادي الجيـار، ونخبـة مـن الفنانـين

سنة الإنتاج: ٢٠٠٩

القصة:

يناقـش المسلسـل قضيـة الـصراع العـربي الإسرائيـلي والحـرب عـلى غـزة، حيـث يقـوم الفنـان نـور الشريـف بـدور المذيـع «مكـرم» الـذي يشـن حملـة إعلاميـة ضـد الأعـمال

الصهيونيـة عـلى فلسـطين، فيتهمـوه اليهـود بأنـه معـادٍ للسـامية، ويقـرروا كشـف حقيقتـه وتتـوالى الأحـداث حتـى يتـم اكتشـاف أصولـه التـي تنحـدر مـن اليهـود المغاربـة.

اغتيال شمس

تأليف: محسن الجلاد

إخراج: مجدي أبو عميره

الأبطـال: خالـد زكي، صفـاء أبـو السـعود، سـميحة أيـوب، هـادي الجيـار

سنة الإنتاج: ٢٠١٠

القصة:

تـدور أحـداث المسلسـل حـول قضايـا البحـث العلمـي، واغتيـال عـدد مـن العلـماء في الخـارج، بالإضافة إلى العنـف والتهديـد الـذي يتعـرض لـه بعـض العلـماء، وذلـك في إطـار قصـة دراميـة لشـخصية العالِـم شـمس الجبيـلي «خالـد زكي» الـذي يسـافر للخـارج لاسـتكمال دراسـته في إحـدى الـدول الغربيـة ويقـرر الاسـتقرار هنـاك هربًـا مـن الثـأر، إلى أن يصبـح مـن أشـهر أسـاتذة الهندسـة الوراثيـة هنـاك، ولكنـه يتعـرض للتهديـد مـن قبـل بعـض المنظـمات الغربيـة بسـبب طبيعـة عملـه فيفضـل العـودة لوطنـه، ومواجهـة مصـيره.

دوران شبرا

تأليف: عمرو الدالي



إخراج: خالد الحجر

بطولـة: هيثـم أحمـد زكي، حوريـة فرغـلي، عفـاف شـعيب، ونخبـة مـن الفنانـين

سنة الإنتاج: ٢٠١١

القصة:

تـدور أحـداث المسلسـل بحـي شـبرا الشـهير بالقاهـرة- الـذي يقطنـه الكثير مـن الأقبـاط المصريـين- بـين مجموعـة مـن الشـخصيات التـي تسـكن هـذا الحـي، ومـن خـلال حيـاة هـؤلاء الشـخصيات يـبرز المسلسـل مـدى التسـامح بـين سـكان شـبرا مـن مسـلمين وأقبـاط في أعـمار مختلفـة وأنمـاط مختلفـة يتصارعـون أحيانًـا ويتفقـون أحيانًـا، ورغـم تلـك العلاقـة القويـة إلا أن الحـب والمـودة بينهـم هـي التـي تبقـى.

أخت تريز

تأليف: بلال فضل

إخراج: حسام الجوهري

الأبطال: حنان ترك، أحمد عزمي، محمود الجندي، سامي العدل، ونخبة من الفنانين

سنة الإنتاج: ٢٠١٢

القصة:

تـدور أحـداث المسلسـل حـول الوحـدة الوطنيـة في المجتمـع المـصري والسـلام الدينـي مـن خـلال ملحمـة دراميـة اجتماعيـة تعكـس العلاقـة بـين أبنـاء الوطـن الواحـد، متنـاولًا قصـة فتاتـين إحداهـما تدعـى (خديجـة) «حنـان تـرك»، وهـي مسـلمة الديانـة والثانيـة (تريـز) «حنـان تـرك»، وهـي مسـيحية وتعمـل بالكنيسـة، وفي الحقيقـة هـما أختـان تـوأم مـن أب وأم واحـدة ولكـن تفرقـا في الصغـر، وُضعـت إحداهـما أمـام جامـع والأخـرى أمـام الكنيسـة، ثـم تتـوالى الأحـداث التـي تعكـس الحيـاة الحقيقيـة للمجتمـع المـصري بكافـة تفاصيلـه.

حارة اليهود



تأليف: مدحت العدل

إخراج: محمد جمال العدل

الأبطال: منة شلبي، إياد نصار، ريهام عبد الغفور، أحمد حاتم، جميل راتب، سلوى محمد علي، ونخبة من الفنانين

سنة الإنتاج: ٢٠١٥

القصة:

تدور أحداث المسلسل بدايةً من عام ١٩٤٨ أثناء حرب فلسطين وتستمر حتى العدوان الثلاثي، وكيف كان شكل الحياة في حارة اليهود وسكانها وقتئذ والأنشطة التي كانوا يمارسونها، وتأثرهم بالأوضاع السياسية في البلاد، وانعكاس ذلك على حياتهم اليومية.

مأمون وشركاه



تأليف: يوسف معاطي

إخراج: رامي الإمام

بطولة: عادل إمام، لبلبة، مصطفى فهمي، ونخبة من الفنانين

سنة الإنتاج: ٢٠١٦

القصة:

تدور أحداث المسلسل في إطار كوميدي اجتماعي ساخر عن رجل بخيل يدعى مأمون ولديه أربعة أبناء يحرمهم من كل شيء هم وزوجته، وتتوالى الأحداث ويكتشفون بعد ذلك أنه مليونير، ويلقي العمل الضوء على أهمية التسامح والمحبة والتآخي بين الأديان، عن طريق أبنائه الثلاثة أحدهم متزوج من فتاة يهودية خارج

مـصر والآخـر مـن إيطاليـة مسـيحية في الوقـت الـذي تتـزوج فيـه شـقيقتهم مـن مسـلم متطـرف، فالمسلسـل عبـارة عـن درامـا رمزيـة تعكـس أحـداث المجتمـع وخاصـة الاختلافـات العقائديـة بـين الأديـان السـماوية.

إلى جانـب المسلسـلات السـابق ذكرهـا، توجـد مسلسـلات أخـرى تناولـت قضيـة السـلام الدينـي والتسـامح والمؤاخـاة بـين الأقبـاط، مثـل مسلسـل «خالتـي صفيـة والديـر» للفنـان ممـدوح عبـد العليـم والفنانـة بـوسي وإخـراج إسـماعيل عبـد الحافـظ، ومسلسـل «أوان الـورد» للفنانـة يـسرا والفنـان هشـام عبـد الحميـد والمخـرج سـمير سـيف، ومسلسـل «يـا رجـال العـالم اتحـدوا» للفنانـة إسـعاد يونـس والفنـان حسـين فهمـي للمخـرج حسـن بشـير.

***



(٤)

حوارات من الأفلام والمسلسلات

١-فيلم أيام السادات

في بداية الفيلم كلمة من أسرة الفيلم: «إلى رجل شارك في صنع الحرب عندما كانت ضرورة ويكافح الآن من أجل السلام عندما أصبحت هدفًا».

المشهد (٥٧):

وبه حوار بين أنور السادات وجيهان السادات كالآتي:

جيهان: ممكن أمشي معاك شوية.

السادات: ده شرف ليا.

جيهان: حتى لو كانت مامتي إنجليزية.

السادات: آه، بس أبوكي مصري، بينتمي لأعرق حضارة في التاريخ، ومن حقك وحقي نحِس بالكبرياء اللي بيحرمنا منه الاستعمار، حتى لو طلعنا الإنجليز، هايستلمنا القصر ومجموعة أحزاب غير جادة مالهاش دعوة بالشعب المصري أبدًا، البداية الحقيقية للحل هو تغيير النظام السياسي كله، إزاي هو ده السؤال.

المشهد (٦٤):

ويحتوي على حوار بين والدة جيهان السادات وأنور السادات عندما ذهب ليخطب جيهان واحتوى هذا الحوار على دلالات كثيرة وأهمها أن السادات يحترم الآخر وثقافات الآخر ولكن يرفض هذا الآخر عندما يعتدي عليه، فهو يفصل بين الحكومة والشعب ولا يخلط الأمور، ويفرق بين اختلاف الثقافات وبين البطل القومي صاحب الحق، والمعتدي الذي يسلب أراضي الغير، والحوار كان كالآتي:

والدة جيهان السادات: يا أنور أفندي

السادات: أؤمري

والدة جيهان: ايه رأيك في «تشرشل»

السادات: رجل عظيم

والدة جيهان: ليه قلت كده

السادات: سياسي دافع عن بلده وهزم أقوى قوة عسكرية في العالم

والدة جيهان: Good

السادات: بس هو بالنسبة لي كمصري مجرد حرامي

والدة جيهان: What

السادات: طبعًا يا هانم اللي يسرق استقلال بلد وخيراتها يبقى حرامي

والدة جيهان: إنت بتقول كلام مصريين متطرفين يا أنور أفندي

السادات: والله يا افندم أنا بقول اللي أنا شايفه ولا يعنيني إذا كان يتفق أو يختلف مع أي حد

والدة جيهان: إنت مش أحب إنجليز يا أنور أفندي

السادات: إطلاقًا، أنا ضد الإنجليزي لما يلبس عسكري ويمسك بندقية وينشن بيها عليّ، لكن الشعب الإنجليزي ده حاجة تانية، الثقافة الإنجليزية والحضارة الإنجليزية على عيني وراسي من فوق.

المشهد (١٤٤):

ويحتوي على خطاب للرئيس السادات بعد انتصار أكتوبر: «لقد فقد العدو المتغطرس توازنه واستعادت هذه الأمة شرفها بعد أن أصبح لهذا الوطن درع وسيف،

إننـا حاربنـا مـن أجـل السـلام، حاربنـا مـن أجـل السـلام الوحيـد الـذي يسـتحق وصـف السـلام، وهـو السـلام القائـم عـلى العـدل، بـأن عدونـا يتحـدث اليـوم عـن السـلام ولكـن شـتان بـين سـلام العـدوان وسـلام الحـق والحريـة».

المشهد (١٥٧):

حوار السادات مع زوجته جيهان السادات:

السـادات: المفـروض أقـوم بواجبـي، إذا كان في إمـكاني إن أجنـب الأجيـال الجايـة نزيـف الـدم والحـروب، كان ده في إمـكاني ومـا عملتـوش يبقـى أخطـأت في حـق الشـعب، وفي حـق الأمانـة وحـق نفـسي أمـام اللـه سـبحانه وتعـالى.

جيهان السادات: أنور أنا مش فاهمة.

المشهد (١٥٨):

يحتوي على خطاب للرئيس الراحل السادات:

«لا يجـب أن تخـشى جنيـف عربيًـا واحـدًا أبـدًا، أنـا جاهـز للذهـاب إلى جنيـف، بـل لا أخفيكـم وأنتـم ممثلـو الشـعب وعـلى مسـمع مـن شـعبنا وعـلى مسـمع مـن أمتنـا العربيـة، سـمعتوني أقـول إني مسـتعد أن أسـافر إلى آخـر العـالم، إذا كان هـذا يحـول دون أن يجـرح أو يقتـل عسـكري أو ضابـط مـن ولادي أنـا بقـول أنـا مسـتعد أن أذهـب آخـر العـالم، وسـتندهش إسرائيـل عندمـا تسـمعني أقـول الآن أمامكـم، إني مسـتعد أن أذهـب إلى بيتهـم الكنيسـت ذاتـه ومناقشـتهم».

المشهد (١٥٩):

جيهان السادات: الكلام اللي قلته ده نقصده فعلًا؟ عندك استعداد تروح إسرائيل.

السادات: إسرائيل برده مش مصدقة وبتقول إن ديه خدعة ورفعوا قانون الطوارئ.

جيهان: بس ديه مخاطرة يا أنور ماكنلهاش لازمة دلوقتي.

السادات: شوفي يا جيهان، إحنا بقالنا ٥٠ سنة واقعين في مشكلة مع إسرائيل، وعلشان نحلها ونروح نكلم شعوب الأرض كلها ما عدا الإسرائيليين اللي هما محتلين الأرض، ما فيش حد بيحارب للأبد والهدف من أي حرب إيه؟ هو إقرار السلام.

جيهان: طب افرض روحت لغاية هناك وقالوا لك شكرًا ورفضوا يدولك الأرض.

السادات: يبقوا رفضوا السلام، رفضوا بوضوح قدام العالم كله وتبقى ديه مشكلتهم.

المشهد (١٦٢) خطاب السادات في الكنيست:

السيد الرئيس، أيها السيدات والسادة، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته «السلام لنا جميعا بإذن الله»، قد جئت اليوم على قدمي الثابتتين لكي نبني حياة مجددة، لكي نقيم السلام، وكلنا على هذه الأرض، أرض الله وكلنا مسلمون ومسيحيون ويهود نعبد الله ولا نشرك به أحدًا، وتعاليم الله ووصاياه هي حب وصدق وطهارة وسلام إني لم أجئ لكم لكي أعقد اتفاقًا منفردًا بين مصر وإسرائيل ليس هذا واردًا في سياسة مصر، فليست المشكلة هي مصر وإسرائيل فإنه حتى لو تحقق السلام بين دول المواجهة كلها وإسرائيل بغير حل عادل للمشكلة الفلسطينية، فإن ذلك لم يحقق أبدًا السلام الدائم العادل الذي يلح العالم كله اليوم عليه، إنني لم أجئ إليكم لكي أسعى إلى السلام الجزئي، بمعنى أن تنتهي حالة الحرب في هذه المرحلة لنرجئ المشكلة كلها إلى مرحلة تالية، لقد كان بيننا وبينكم جدار مرتفع حاولتم أن تبنوه على مدى ٤/١ قرن من الزمان، لكنه تحطم عام ١٩٧٣ وعلينا أن نعترف بذلك، ولكن بقي الجدار الآخر يشكل حاجزًا معقدًا نفسيًّا بيننا وبينكم.

أيها السادة، الحق أقول لكم، إن السلام لن يكون اسمًا على مسمى ما لم يكن قائمًا على الصداقة وليس على احتلال أرض الغير، وبكل صراحة أقول لكم إن عليكم أن تتخلوا نهائيًّا عن أحلام الغزو، وعليكم أيضًا أن تتخلوا عن الاعتقاد بأن القوة هي

خير وسيلة للتعامل مع الحرب، هناك أرض عربية ولا زالت تحتلها إسرائيل بالقوة المسلحة ونحن نصرُّ على تحقيق الانسحاب الكامل منها بما فيها القدس العربي والقدس التي حضرت إليها على اعتبارها مدينة السلام ودعوتي أقول لكم بدون أدنى ضغط، أنني لم أجئ إليكم تحت هذه القبة لكي أتقدم برجاء أن تجلى قواتكم من الأرض المحتلة بعد ١٩٦٧، إن الانسحاب الكامل أمر بديهي لا نقبل فيه جدلًا ولا رجاء فيه لأحدٍ أو من أحدٍ، وإن كنتم قد وجدتم المبرر القانوني والأخلاقي لإقامة وطن قومي على أرض لم تكن كلها ملكًا لكم فأولى لكم أن تفهموا إصرار شعب فلسطين على إقامة دولته الجديدة في وطنه.

إنني أحيي أصواتًا إسرائيلية طالبت بالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وصولًا إلى السلام وضمانًا له، فيا كل رجل وامرأة وطفل في إسرائيل، شكلوا قيادتكم على نضال السلام، ويا أيتها الأم الساكنة ويا أيتها الزوجة المترملة ويا أيها الابن الذي فقد الأخ والأب، يا كل ضحايا الحروب املأوا الأرض والفضاء بتراتيل السلام، املأوا الصدور والقلوب بأمل السلام، اجعلوا النشود حقيقة تعيش وتثمر، اجعلوا الأمل دستور العمل ونضال وإرادة من الله، اللهم أني أردد مع ذكري قوله «أحبو الحق والسلام» وسلموا آيات الله العزيز الحكيم حين قال «قل آمن بالله وما نزل علينا وما أنزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب والأسباط، وما أوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منكم ونحن له مسلمون» صدق الله العظيم.

المشهد (١٦٨):

السادات: ده اسمه خداع وعار على الإسرائيليين أنا مش فاهم «بيجن» بيفكر ازاي هو مع السلام ولا ضده؟ امبارح كان معايا، النهاردة يضم القدس؟! شعبي يقول عليا إيه؟ متواطئ معاه؟! هو فاهم إيه؟! القدس ديه لكل الأديان، هو كل ما نتقدم خطوة يرجعونا عشرة لوراه؟! بلغ «بيجن» احتجاجي الرسمي على ضم القدس. شكرًا.

***

٢- فيلم جوبا

المشهد (١٧):

يوسـف: جوبـا ده يـا بنـي اسـمي، لمـا كنـت في الجيـش وروحـت تبـع الوحـدة المصريـة لقـوات حفـظ السـلام في الصومـال.

صديق يوسف: معناه ايه جوبا

يوسـف: جوبـا ده اسـم نهـر في الصومـال في بلـد لهـا نفـس الاسـم والنهـر ده معـروف إنـه هـادي طـول السـنة بـس كل فـترة يحصلـوا فيضـان بيطلـع منـه تماسـيح كثـيرة جـدًا، بتـاكل وتدمـر كل حاجـة حوليهـا: لـو دخلـت في المعجـم أو القامـوس، وقلـت جوبـا هاتلاقـي معنـاه القنـاص شـديد الاحـتراف.

صديق يوسف: ايه علاقتك بالتماسيح والقناصين والحاجات ده كلها.

يوسـف: أقولـك وإحنـا في قـوات حفـظ السـلام، كنـا عسـاكر كثـير قـوي، فمـرة مجموعـة مـن العسـاكر الأمريـكان اتحـاصروا مـن المتمرديـن الـلي احنـا مفـروض بنحاربهـم، فقائـد الوحـدة بتاعتنـا أمرنـا «عايزيـن نخلـص مـن الموضـوع ده» فروحـت واخـد سـاتر.

صديق يوسف: وأخرت الساتر ده ايه ولا حاجة الحرب خلصت.

٣- فيلم إسكندرية نيويورك

المشهد (٣):

حوار بين سينمائي يهودي ويحي بطل الفيلم وكان كالآتي:

السـينمائي: إنـت عـارف الـلي بيشـتغل في المهنـة ده أغلبهـم مـن اليهـود ودول مـا بيحبـوش لا العـرب ولا عبـد الناصر.

يحيي: أيوه بس مش كل اليهود صهاينة، طب ما أنت يهودي.

سـينمائي: أنـا يهـودي بـس مـش صهيـوني، بعـزك بـس لـو حطتنـي في اختيـار بـين العـرب وجـمال عبـد النـاصر ولا إسرائيـل، طبعـا اختـار اسرائيـل

يحيي: يا أخي نفسي الأمريكان يشوفونا ويعرفونا.

***

٤-فيلم ليلة البيبي دول

يبدأ الفيلم بمشهد عن أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ وانهيار مركز التجارة العالمي والذعر الذي نال المواطنين والدمار الذي لحقه، ثم كتب الكاتب «عبد الحي أديب» مقولة قبل بداية الفيلم مكتوب بها:

«الإرهاب أكثر الأعمال بشاعةً، ومقاومة الاحتلال أكثر الأعمال نبلًا».

الأمانة- السلام- التضحية من أجل الوطن

المشهد (٢٩):

حوار بين محمود عبد العزيز، وجمال سليمان، وسولاف فواخري بعد سماع الراديو ونشرة الأخبار التي ذكرت أن «الكونجرس الأمريكي يُصوِّت على عدم إدانة إسرائيل في مجلس الأمن بخصوص غارة الطيران الإسرائيلية على قطاع غزة» وكان الحوار كالآتي:

سولاف: لإمتى هاتفضل أمريكا تتحدى العالم بالشكل ده

محمود عبد العزيز: أمريكا بطلت تحترم العالم أول ما المحافظين الجدد دول سيطروا على الإدارة الأمريكية.

جمال سليمان: ده مش كده، وبس ولاد الذين، دول ركبوا ودلدلوا رجليهم.

المشهد (٥٣):

خطاب لليلى علوي تمثل رئيس الجمعية الأمريكية للصداقة والسلام - تلقيه في مؤتمر عن السلام:

ليلى علوي: السلام عليكم، السلام كلمة ومعنى دعت إليها كل الكتب السماوية والمبادئ الإنسانية على مر العصور، وبالرغم وعي وتقدير المجتمعات العالمية على مر العصور للسلام وقبول الآخر بعيدًا عن العنف، إلا أنه لازالت تستوجب ضرورة بناء مساحات جديدة للسلام بين الشعوب ويهمني شخصيًا وأنا كلي حماس إني أسمعكم أكثر.

صحفي: يا ترى جمعية الصداقة والسلام العالمي بتاعتك ديه لها دافع سياسي ومين اللي بيمولها؟

ليلى علوي: أعتقد إن اسم الجمعية يحدد هدفها وهو دعم الصداقة والسلام والتفاهم بين الشعوب وده من خلال المؤتمرات أو الأبحاث الميدانية اللي بتقوم بها الجمعية خصوصًا أن احنا في وقت يتنامى فيه الشعور ضد السلام، وبيزداد حجم الإرهاب.

المشهد (٦٣):

ليلى علوي: ما فيش صداقة ولا سلام بينا وبين إسرائيل

محمود عبد العزيز: لا يا مس سارة، أمريكا عاوزة سلام، إسرائيل مش موافقة، بالزمة ده كلام، وبعدين مؤتمر سلام إيه ده اللي الفلسطينيين بس هما اللي بيتنازلوا، ده مؤتمر علاقات عامة، فيلم أمريكاني.

ليلى علوي: معاك حق، أستاذ حسام، معاك حق تمامًا في موضوع فلسطين، أنا شخصيًا ضد القهر اللي فيه الشعب الفلسطيني، لكن خلينا عقلانيين حضرتك عاوز تقنعني إن بعد مجهود كل السنين اللي فاتت ده، وأخيرًا استضافة أمريكا لأكثر من ٤٠ دولة لإيجاد حل لمشكلة إسرائيل وفلسطين بعد كل ده، عندكوا شك فينا

محمود عبد العزيز: تقدري تقوليلي حجم البزنس اللي متورط فيه كبار المسئولين الأمريكان في العراق قد إيه؟

محمـود عبـد العزيـز: وإيـه حكايـة المعونـة اللـي عمالـين يلاعبونـا بيهـا كل يـوم في مـصر، هانقطعهـا لا مــش هنقطعها.

جمهور القاعة: لا للمعونة الأمريكية.

***

٥-فيلم هالو أمريكا

عنـد وصـول بخيـت وعديلـة إلى المطـار ومعهـم «بـلاص جبنـة قديمـة» وقيـام أجهـزة الأمـن بتوقيفهـم وتفتيشـهم ليعرفـوا ماهيـة هـذه الجبنـة القديمـة وأنهـا مثـل الجمـرة الخبيثـة، واتهموهـم بالإرهـاب عنـد معرفـة أنهـم عـرب فـكان الحـوار:

بخيت: هذه مؤامرة صهيونية ضد العرب.

عديلة: كان لازم تقول احنا عرب؟

***

٦- فيلم بركان الغضب

مقولة لرجل فلسطيني في الفيلم يعمل في الملاحة:

«الصهاينـة جبنـاء، لـو مـات منهـم واحـد بيترعشـوا لكـن احنـا لـو مـات منـا واحـد بيطلـع بدالـه ألـف».

حـوار بـين أبـو أدهـم الفلسـطيني وضابـط الشرطـة المـصري. عندمـا أراد ضابـط الشرطـة أن يقبـض عـلى بطـل الفيلـم «خالـد» وهـو فـدائي فلسـطيني وتبحـث عنـه الشرطـة.

أبـو أدهـم: خالـد اللـي قتلـه الصهاينـة ليكـون عـبرة لـكل فلسـطيني يدافـع عـن أرضـه، إذا كنـت هاتقبـض عليـه، اقبـض عليـه وسـاعد الصهاينـة، نحـن شـعب ننتهـك عـلى مـرأى ومسـمع العـالم كلـه ولا أحـد يريـد أن يتحـرك ويرفـع عنـا الظلـم.

***

٧-فيلم السفارة في العمارة

حوار بين عادل إمام «شريف» وابن صديقه الفلسطيني «إياد»

إياد: أنا عاوز أرجع بلدي

شريف: ما هي ديه بلدك يا بني

اياد: لا بلدي اللي اتولدت فيها، عايز أروح فلسطين وطني

شريف: يا دوبك أنت أتولدت هناك، وجيت هنا لحمة حمرة إنت شوفت بلدك غير في التليفزيون، استنى لما يحلوها وبعدين ارجع براحتك

إياد: ما بيحلوهاش شبعنا قرارات ٢٤٢، ٣٣٨

شريف: هيا فعلا قنوات كثيرة أوي

إياد: قنوات إيه، بقولك قرارات

اياد: شوفت تصريحات كوفي عنان

شريف: عنان مين

إياد: انت مش عايش في الدنيا يا شريف

شريف: ماتقلبش دماغي

إياد: عايز أسافر انضم للانتفاضة

شريف: انتفاضة إيه اللي أنت عايزة تتضملها، أبوك عيشك أحسن عيشه، ده فيه تقطيع هناك.

حوار بين عادل إمام ومسئول في الدولة:

المسئول: شوف يا أستاذ شريف، انت لسا ماكملتش يوم في شقتك مع الوقت هاتعرفهم أكثر وهايعرفوك، معجبنيش كلامك في الأسانسير أنا كنت متصور إنك

واسـع الأفـق أكـتر مـن كـده، صـدر منـك بعـض الألفـاظ في لحظـة انفعـال مثـل «يـوم أسـود»، و «يغـوروا»، النـاس دول عملنـا معاهـم اتفاقيـة سـلام يعنـي بينـا وبينهـم علاقـات دبلوماسـية، ديـه سياسـة البلـد اللي إنـت عايـش فيهـا، سـواء بقـى بعـض النـاس، أو أكـتر النـاس لهـم رأي في الحكايـة، إنمـا ديـه مصلحـة الدولـة العليـا، تحـب تكـون ضـد مصلحـة الدولـة العليـا.

المسـئول: جـات لي مذكـرة مـن السـفير الإسرائيـلي بيقـول إنـك كـشرت في وشـه تكشـيرة جابـت لـه اكتئـاب مـش عايزيـن حـد يتلـكك لنـا.

حـوار عـادل إمـام مـع صديقـه رجـل الأعـمال بعـد معرفتـه بقيـام صديقـه بالاسـتعانة بالإسرائيليـين لزراعـة المحاصيـل الخاصـة بـه:

عـادل إمـام: أتـاري الفاكهـة لا بقـى ليهـا طعـم ولا لـون، بعـد ٧ آلاف سـنة بنـزرع أرضنـا، نجيـب دول يزرعولنـا.

الكلـمات التـي تفـوه بهـا عـادل إمـام بعـد رؤيـة ابـن صديقـه وهـو شـهيد في التليفزيـون وهـو مـا لا يـزال طفـل صغـير:

عادل إمام: يسقط الاحتلال الإسرائيلي

يسقط قتلة الأطفال

يسقط أعداء السلام

***

٨-فيلم ليلة سقوط بغداد

حوار بين أمريكي يتفاوض مع حسن حسني للتنازل عن اختراع سلاح الردع:

الأمريـكي: حتـى لـو حاولتـوا تنفـذوا السـلاح في أي بلـد عربيـة أو إسـلامية، مـش هاتنجـوا لإننـا ناشريـن في مراكـز اتخـاذ القـرار مجموعـة السـفهاء وهـما بغبائهـم بيمنعـوا أي انجـاز انـه يحصـل.

حسن حسني: مسير الأوضاع تتغير وهاتيجي ناس تفهم

الأمريكي: إنت بتحلم.

***

٩-فيلم معلش إحنا بنتبهدل

حوار بين قرموطي (أحمد آدم) مع الصحفيين، عندما قبض عليه البوليس الأمريكي وطلب بوش منه أن يعترف بأنه إرهابي تحت التهديد ويذكر في نهاية الحوار الآتي:

قرموطي: بالنسبة للدقن كانت مكياج، والشريط ده متفبرك، والله العظيم فيلم إنتوا مضحوك عليكم يا جماعة، زاي ما إحنا مضحوك علينا، ده منظر إرهابي، ده شكل إرهابي، أنا عندي نووي؟! ما يروحوا يتشطروا على اللي عندهم نووي بحق وحقيقي، ولا هما مبيتشتطروش الا علينا احنا بس، وانا بقول اهوه قدام الرئيس بوش، وقدام العالم كله، إنت لو ثبت إن كوريا الشمالية عندها نووي والمصحف لتضرب سوريا، اضربني، اخرسني، اقفل بوئي قدام العالم كله عشان تبين للناس الحرية الأمريكية اللي انتوا جيبنها، مش هاتمشونا على مزاجكم.

***

١٠-فيلم خليج نعمة

أغنية في نهاية الفيلم عن السلام، يغنيها أحمد فهمي ومحمود العسيلي:

غابت شمسنــا بس | إحنـــا لينا نهار
الحلم لسا في أرضنا | لو حتى صبحت نار
إيـــه ذنبنا ذنب | البلـد والدنيا نسيانا
غابـت شمسنا بس | احنـا هانقول
بصوتنا اللي هايوصل | بس لـو حسينـــا
ان احنــا قلب كبير | بنخـاف ليه من الغير
مش برده مننا
قــرب وحب الناس | أصل السلام إحساس
قــرب وحب الناس | أصل السلام إحساس
ده كل حلمنا
غابت شمسنــا بس | إحنـــا لينا نهار
الحلم لسا في أرضنا | لو حتى صبحت نار
قــرب وحب الناس | أصل السلام إحساس
قــرب وحب الناس | أصل السلام إحساس

***

١١-فيلم الرهينة

كلمة يقولها صلاح عبد الله «مكرم» في مؤتمر صحفي العقد بعد نجاته من أيدي الإرهابيين:

د/ مكرم: إحنا طيبين أوي علشان كده بنصدق أي حاجة تتقال لنا يعني لو طوبه اتحدفت على كنيسة، وقالولنا اللي رماها تنظيم القاعدة في مصر نصدق، نصدق من غير ما نفكر مين اللي ليه المصلحة في إشاعة الفتنة بين السنة والشيعة في العراق، بين الجنوب والشمال في السودان، مين اللي لي مصلحة من اللي بيحصل في فلسطين ولبنان، أكيد هو المستفيد من أن يحصل فتنة بين المسيحيين والمسلمين في مصر، أنا اللي أنقذ حياتي مسلم وهو نفسه اللي كان يستعد أن يضحى بروحه عشان ينقذ زميله المسيحي.

***

١٢-فيلم الإرهابي

كلمة يقولها محمد الدفراوي (فؤاد مسعود) في إحدى المؤتمرات الصحفية:

فـؤاد مسـعد: لا لـن ينتـصر الإرهـاب، لـن تمـوت مـصر؛ فمـصر بلـد الأمـن والأمـان، لـن يخيفنـا أعـداء اللـه الذيـن يتمسـحون بالديـن، والديـن منهـم بـريء، لـن ينتـصر التخلـف، لـن تنتـصر الكهانـة.

حـوار بـين عـادل إمـام ومديحـة يـسري وحنـان شـوقي وإبراهيـم يـسري بعـد اكتشـاف هويـة عـادل إمـام وإنـه إرهابي:

عادل إمام: أنا اللي بيسموه إرهابي علشان متمسك بديني

مديحة يسري: انت تعرف ايه عن الدين، من عيِّنك مسئول علشان إصلاح المجتمع

عادل إمام: أنا هدفي إصلاح المجتمع وتطهيره

إبراهيم يسري: إنك تهدمه من أساسه!

حنان شوقي: إنك تدور في الشوارع تقتل الستات والأطفال!

مديحة يسري: هو ده إصلاح المجتمع، هو ده الإسلام من وجهة نظرك!

مديحـة يـسري: يـا ابنـي الديـن يـسر، نـور، رحمـة، والنـاس هاتفضـل تغلـط ليـوم القيامـة لأننـا بـشر مـش ملايكـة، رووح.. ادعـي إن ربنـا يسـامحك عـلى كل الـلي عملتـه.

***

١٣-فيلم ولاد العم

حوار بين مسئول في الموساد، وشريف منير «دانيال»:

مسئوله في الموساد: إيه اللي يخليك تتصور إن ده في صالح إسرائيل

دانيال: بالتأكيد مش لصالح مصر

مسئول: بس مصر دولة صديقة ولا يوجد بيننا أي عداوة.

دانيـال: الـكلام ده تقوليـه في التليفزيـون أو الصحافـة، ولكـن الحقيقـة إن مـصر أخطـر دولـة عربيـة علينـا، ولازم دايمـا نأخـذ بالنـا مـن الحقيقـة دي.

محتاجـين شـبكات تجسـس أكـثر ولـو قدرنـا نغـرق الشـعب المـصري في مشـاكل مـا يفوقـش منهـا، يبقـى لازم نعمـل كـده.

حوار بين منى زكي (سلوى) وشريف منير (دانيال):

سلوى: انت يهودي كافر

دانيـال: أولا: اليهـودي مـش كافـر، وفي دينـك الـلي واضـح إنـك مـا تعرفيـش عنـه حاجـة، اليهـودي مـن أهـل الكتـاب

سلوى: اتجوزت راجل وطلع جاسوس إسرائيلي، إيه المشكلة!

دانيال: طب أنا لو أسلمت تسامحيني؟

سلوى: لا

دانيـال: طبعـا لأ، لأن المشـكلة مـش في الديـن، المشـكلة في الحاجـز النفـسي الـلي عنـدك، طريقـة التفكـير والثقافـة الـلي اتربيتـي عليهـا، والـلي زرعـت جـواكي كـره ورفـض لأي حـد مختلـف، لغايـة مـا بقيتـي عنصريـة زي كل المصريـين.

سلوى: بقى احنا اللي عنصريين، أمال الإسرائيليين إيه؟

دانيـال: دولـة إسرائيـل فيهـا أكـثر مـن مليـون مسـلم، وده غـير المسـيحيين والبـدو والأفارقـة، اليهـود نفسـهم الـلي عايشـين جـوه إسرائيـل، جـوم مـن كل حتـه في العـالم، لـو احنـا عنصريـين إزاي النـاس ديـه عاشـت مـع بعـض، لـو إحنـا عنصريـين، إزاي قدرنـا

نحقق كل الانجازات الاقتصادية والعلمية والعسكرية في زمن قياسي، لإن إسرائيل دولة نظام وعدل، ما فيش فيها حد فوق القانون، زاي عندكم كده، مش أنا اللي بقول، ديه جرايدكوا اللي بتقول.

حوار بين كريم عبد العزيز «مصطفى» وسلوى:

مصطفى: دانيال بيحاول يعملك غسيل مخ بأي طريقة، أكيد قالك كلام وحش عن مصر، وإن ما فيهاش حاجة لو فضلتي مراته، لو صدقتيه؟ هاتلاقي نفسك من غير ما تحسي بقيتي يهودية إسرائيلية يا سلوى، ما يغركيش الكلام الحلو اللي عمال يقولهولك، اللي بيداري وراه حقيقة بشعة، لمجتمع عنصري بيمارس كل أشكال الإرهاب قدامك فرصة كبيرة أوي تخدمي بها دينك وبلدك.

***

١٤- فيلم صلاح الدين الأيوبي

مشهد المحاكمة من فيلم صلاح الدين الأيوبي

محمود المليجي «كونراد»: وهكذا سقطت لويز، أيها الملوك، أيها الأمراء، يا من تركتم عروشكم وأوطانكم وزحفتم بجيوشكم إلى هنا عبر البحار تدفع سفنكم رياح الحقد المقدسة، لتطهروا أرض المسيح من البرابرة أعداء الصليب، هكذا سقطت لويز، هكذا أصبحت الأميرة الصليبية من الخونة.

توفيق الدقن: دعني أعفر رأسي في التراب تحت قدميك ارحمني.

أحمد مظهر «الناصر صلاح الدين»: لا تحنِ رأسك لغير الله.

توفيق الدقن: ارحمني من أجل أطفالي.

أحمد مظهر: فكرت أنت في آلاف الأطفال عندما فتحت عكا للغزاة وتدفقت الجيوش الأجنبية تسحق بأحذيتها الغليظة بسمات الأطفال.

محمـود المليجـي: مـا مـن أحـد منـا هنـا لا يعـرف أن صـلاح الديـن همجـي، متوحـش، ولكـن لويـز لوحدهـا عارضتنـا، لا صـلاح الديـن أحسـن لـلأسرى، ثـم العـرب ليسـوا برابـرة، ومـا دامـوا ليسـوا برابـرة فـلا مانـع مـن الاتصـال بهـم، وهكـذا هكـذا اقتلعـت الكراهيـة المقدسـة مـن قلبهـا.

أحمـد مظهـر: فأصبـح قلبـك كمدينـة بـلا أسـوار منـذ نسـيت الحـب، اقتلعـت الحـب مـن نفسـك، كرهـت بلـدك، وعروبتـك، فهـان عليـك أن تسـلم عـكا.

محمـود المليجـي: وتقدمـت خطـوة فعـرف حـب العـدو طريقـه إلى قلبهـا، وسـلمت جسـدها المسـيحي المقـدس لرجـل عـربي، لويـز الفارسـة الصليبيـة تلقـي بنفسـها بـين أحضـان رجـل عـربي وتنـسى تقاليـد هـذه الحـرب الشريفـة، نسـيت أننـا لـن ننتـصر بغـير حقدنـا المقـدس.

أحمـد مظهـر: ودفعـه حقـده إلى أن يرتمـي بـين أحضـان الغـزاة ونـسي تقاليـد الفروسـية، ونـسي تقاليدنـا المجيـدة، أن أحبـوا النـاس يرحمكـم اللـه.

محمود المليجي: الحب أخذ مكان الحقد في قلبكِ فأهويتي.

أحمد مظهر: الحقد في حياتك طرد الحب فنعيت.

محمـود المليجـي: لا تدعـو صـوت الرحمـة في قلوبكـم يطغـى عـلى صـوت الواجـب لتُقتـل مـن أحبـت.

حوار موجه لمحمود المليجي (كونراد).

أحمد مظهر: لا ولكنك لا تفهم بأنه قتلُك للحب تودي بنفسك ومن حولك للهلاك.

محمود المليجي: لا، لا انتصار بغير الكراهية.

أحمد مظهر: لا تحرر بغير الحب.

محمود المليجي: فليسترجع حقدنا المقدس حقوقه.

أحمد مظهر: يمحى الحقد من العالم.

محمود المليجي: أحرقوها كالساحرات، أرسلوا بأيديكم الضربة التي يريدها الرب.

حمدي غيث «رتشارد قلب الأسد»: وهكذا تكون الضربة التي يضرب بها الرب، كل من يتآمر على أورشليم، لحمهم يذوب وهم واقفون على أقدامهم، عار عليك يا فارس الصليب «كونراد»، أي قناع زائف تضعه على وجهك، ولكن كل الأقنعة تسقط أمام إرادة الرب، أنت تآمرت على أورشليم، تآمرت على حياتنا وعلى مستقبل الملوك والأمراء وعلى دماء الآلاف من الجنود المسيحيين الذين جاءوا ليرفعوا الصليب على قبر المسيح وستلاحقك لعنة الرب حتى وأنت في قبرك، العرب رفضوا مؤامرتك، صلاح الدين رفض أن يضع يده في يدك القذرة، اقرأوا، اقرأوا أيها الملوك والفرسان والأمراء، ولتنزل ضربة الرب على كل من يتآمر على أورشليم.

أحمد مظهر: من أجل ذلك يا عدو الله أمرنا أن تنال عقاب المفسدين ومع عقاب الذين خانوا الأمانات ويكيدون لإخوانهم ويلقون الفتنة ويفسدون في الأرض بعد إصلاحه.

١٥-مسلسل اغتيال شمس

حوار بين أبو خليل وابنه، عند اكتشاف رغبته في الزواج من إسرائيلية:

أبو خليل: إيه حكاية الإسرائيلية ديه

خليل: ست محترمة، أنا بحبها، وهي بتحبني وغير أنها شريكة كبيرة في قرية سياحية بطابا، وعندها شركة سياحية كبيرة في تل أبيب ومشاريع يااامـا، وملايين يااامـا، وفى الأول والأخر هي يهودية يعني هي من أهل الكتاب، وربنا سبحانه وتعالى ماحرمش جواز المسلم من أهل الكتاب.

أم خليل: عايز تتجوز إسرائيلية وتعيش معها في إسرائيل

خليـل: إحنـا وهـي ولاد عـم، وبينـا وبينهـم معاهـدة السـلام، وانـا بحبهـا وهـي بتحبنـي، وهابقـى حاجـة تانيـة خالـص، مشـاريع وملايـين وعـز ونغنغـة.

أبو خليل: ملايين وعز ونغنغة وتجوز إسرائيلية وتعيش معاها في إسرائيل.

خليل: لا هو عيب ولا حرام يا أبوي

أبـو خليـل: لا هـو عيـب ولا حـرام! جـرى في مخـك ايـه يـا ولـد دول أعـادي الأعـادي يـا ولـدي، عمامـك الاثنـين استشـهدوا عـلى أيديهـم، واحـد في ٦٧، والتـاني في ٧٣.

خليل: يا أبوي العداوة اللي بينا وبينهم انتهت من زمان وخلاص.

حـوار د. شـمس وعائلـة أبـو ظلـط عنـد ذهابـه إلى تقديـم كفنـه لهـم حتـى ينقـذ نفسـه مـن الثـأر المحكـوم عليـه بـه:

شـمس: يـا عيلـة أبـو ظلـط، مـش الخـوف مـن المـوت، الـلي جابنـي لحـد هنـا «دلوقتـي» الـلي جانبـي النهـارده حقـن بحـور الـدم، الـلي بـين العيلتـين، جيـت علشـان المـودة تسـود بـدل العنـف والكراهيـة، علشـان الحـب يسـود بـدل الـدم، والسـلام بـدل القتـل، مـا تنسـوش كـمان إن احنـا ولاد عـم، وأهـل نجـع واحـد، كفنـي أنـا بقدمـه النهـارده بدايـة لعهـد جديـد، عهـد كلـه احسـاس بالأمـان والمـودة والرحمـة بـين العيلتـين.

المشـهد الأخير في الحلقـة الأخيرة مـن المسلسـل وبعـد إطـلاق الرصـاص عـلى د/شـمس مـن عـدة اشـخاص يكتـب في النهايـة عـلى الشاشـة:

«ليـس مهـما أن تعـرف إذا كان الدكتـور شـمس قتـل أم أصيـب، ولكـن مـا يجـب أن تعرفـه أن العلـم والبحـث العلمـي يتـم نحرهـا بأيدينـا ودمائهـا تسـيل في بلادنـا».

***

١٦-مسلسل أماكن في القلب

مشـهد القبـض عـلى جـون «تامـر هجـرس» وهـو يهـدد بقتـل د. أدم «تيسـير فهمـي»، ويحـاول هشـام سـليم المحامـي المـصري بكـر أو بيكـر كـما هـو متعـارف عليـه في أمريـكا أن يدخـل في مفاوضـات معـه لإنقـاذ تيسـير فهمـي.

هشـام سـليم «بيكـر»: لـو قتلتهـا هاتمـوت يـا جـون، هاتخـسر كل حاجـة، مافيـش حاجـه واحـدة هاتكسـبها.

تامر هجرس «جون»: ولو سبتها برده هاموت هايحكموني ويعدموني

هشام سليم: لا مش ضروري، ممكن تتسجن.

تامر هجرس: اتسجن! انا مش داخل سجن يا بيكر

هشام سليم: مش أحسن ما تموت

تامر هجرس: الموت ارحمني، الموت ارحمني يا بيكر واخدها معايا

هشام سليم: مش هايسمحولك تطلع من هنا حي

تامر هجرس: قلتلك اخرس، اخرس خالص يا إرهابي يا عربي

هشـام سـليم: الإرهـابي هـو الـلي بيمسـك مسـدس وبيهـدد نـاس أبريـاء، انـت الـلي ارهـابي يـا جـون مـش أنا.

***

المراجع

١. آلان جيرسون ونات ج. كوليتا.- خصخصة السلام من النزاع إلى الأمن، ترجمة: أسعد حليم. (القاهرة: الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، ٢٠٠٤).

٢. خالد بن عبد الرحمن.- «الإرهاب الفكري» في: المؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٤.

٣. عاطف عدلي العبد.- الإعلام والمجتمع. (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦).

٤. عبد القادر الهواري.- حرب اللاعنف وعلاقتها بالفوضى الخلاقة. (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠١٢).

٥. عمرو عبد السميع.- أحاديث الحرب والسلام والديمقراطية. (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٨).

٦. محمد محفوظ.- التسامح وقضايا العيش المشترك. (المملكة العربية السعودية: أطياف للنشر والتوزيع،٢٠٠٧).

٧. محمد يسري دعبس.- الإرهاب والشباب: رؤية في أنثربولوجيا الجريمة. (الإسكندرية: دار المعارف، ١٩٩٤).

٨. محمود سويد.- من كامب ديفيد إلى المعاهدة: خلفية القرار الإسرائيلي. (القاهرة: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٩٧).

٩. ممدوح الشيخ.- ثقافة السلام. (القاهرة: مطبعة الغد، ٢٠٠٨).

١٠. نسرين عبد العزيز .- دراسات في دراما السينما والتليفزيون .(القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع، ٢٠١٨)

١١. نسريـن عبـد العزيز.-ثقافـة السـلام: الدرامـا وثقافـة اللاعنـف. (القاهـرة: العـربي للنـشر والتوزيع، ٢٠١٦).

١٢. نسريـن عبـد العزيـز.- «ثقافـة السـلام كـما تعكسـها الدرامـا المصريـة» في المؤتمـر العلمـي الأول بالمعهـد الـدولي العـالي للإعـلام بالـشروق (الإعـلام العـربي ومواجهـة الإرهـاب... الضوابـط المهنيـة وأخلاقيـات الممارسـة) في الفـترة مـن ١-٢ مـارس ٢٠١٦.

١٣. وليام ب. كوانت.- الشرق الأوسط: كامب ديفيد بعد ١٠ سنوات. (القاهرة: ١٩٨٩).

١٤. تقريـر عـن ثقافـة السـلام في العـالم: تقريـر المجتمـع المـدني في منتصـف عقـد ثقافـة السـلام، ترجمـة: محسـن يوسـف.(القاهرة: المجلـس الأعـلى للثقافـة ، ٢٠٠٧)

١٥. يحي أبو بكر وكمال متولي.-حقيقة السلام. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، د. ت)

16- AHMED, Nazli Moawad."**Culture of Peace**" in: Political Research and Studies, Vol.2, No. 4, October, 1995.

17- LUTZ, James M.& LUTZ, Brenda J.**Global Terrorism.** (London. Routledge, 2004)

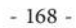
18-HORGAN, John. -**The Psychology of Terrorism**. (London. Routledge, 2005).

***



ملاحق





ملحق (١)

رسائل ماجستير ودكتوراه في مجال التنمية وقضاياها

أولًا: بحوث الماجستير (مرتبة ترتيبًا زمنيًا من الأحدث إلى الأقدم)

١. أحمد جمال حسن.- «التربية الإعلامية نحو مضامين مواقع الشبكات الاجتماعية: نموذج مقترح لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنيا، كلية الآداب، ٢٠١٥).

٢. راجية إبراهيم عوض.- «دور البرامج الحوارية في الفضائيات المصرية الخاصة في ترتيب أولويات قضايا المواطنة لدى الشباب»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٥).

٣. علاء أحمد مرتضي.- «دور التليفزيون المصري في دعم المشروعات القومية»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٥).

٤. مروة محمد صالح.- «دور الحملات الإعلامية التليفزيونية في المشاركة الجماهيرية دراسة تحليل مضمون»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس، كلية الآداب، ٢٠١٥).

٥. نيرمين سعيد كامل.- «أجندة القضايا الاجتماعية للمواطن المصري وأطر تقديمها في الفضائيات الاجتماعية العربية»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٥).

٦. هناء حسين قرني.- «الإعلام الجديد ودوره في تشكيل الرأي العام لدى الشباب الجامعي: دراسة تطبيقية على موقع الفيس بوك»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس، كلية الآداب، ٢٠١٥).

٧. إلهام عاشور.- «الدراما السينمائية وتشكيل وعي الشباب الجامعي دراسة ميدانية» رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس، كلية الآداب، ٢٠١٤).

٨. جيهان حسن أيمن.- «دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي دراسة حالة لشباب ثورة ٢٥ يناير»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، معهد البحوث والدراسات التربوية، ٢٠١٤).

٩. سميرة محمد.- «أطر معالجة شئون الأقاليم في الصحافة المصرية اليومية واتجاهات الجمهور نحوها»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الزقازيق، كلية الآداب، ٢٠١٤).

١٠. عاطف محمد محمد سعد.- «اطر معالجة قضايا المجتمعات المحلية في الصحافة الإقليمية وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحوها دراسة تحليلية ميدانية»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٤).

١١. محمود سامي حسن.- «دور القنوات التليفزيونية في ترتيب أولويات الإصلاح السياسي لدى الشباب بعد ثورة ٢٥ يناير»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٤).

١٢. هبة محمد السيد. - «استخدام طلبة المدارس الإعدادية والثانوية للبرامج التعليمية في قنوات النيل المتخصصة دراسة مقارنة»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٤).

١٣. هند محمد نبيل. - «دور النشرات والبرامج الاقتصادية بالتليفزيون المصري في ترتيب أولويات الجمهور نحو الموضوعات والقضايا الاقتصادية»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٤).

١٤. إنجي محمد بركة.- «دور البرامج الحوارية التليفزيونية في دعم المشاركة السياسية للجمهور المصري دراسة تطبيقية على القنوات التليفزيونية المصرية

الأرضيـة والفضائيـة»، رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة، (جامعـة القاهـرة، كليـة الإعـلام، قسـم الإذاعـة والتليفزيــون، ٢٠١٣).

١٥. جوزيـف أنطـون مـتري.- «معالجـة التليفزيـون المـصري لقضيـة ميـاه النيـل دراسـة تطبيقيـة» رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة، (جامعـة القاهـرة، كليـة الإعـلام، قسـم الإذاعـة والتليفزيـون، ٢٠١٣).

١٦. حسـن عـلى قاسـم.- «دور الفضائيـات في معالجـة قضايـا الصحـة العامـة لـدى المـرأة المصريـة»، رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة، (جامعـة القاهـرة، كليـة الإعـلام، قسـم الإذاعـة والتليفزيـون، ٢٠١٣).

١٧. عمـرو محمـد إبراهيـم.- «أطـر المعالجـة الصحفيـة للهجـرة غـير الشرعيـة للشـباب المـصري وعلاقتهـا بتقييـم الجمهـور لسياسـة الحكومـة»، رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة، (جامعـة القاهـرة، كليـة الإعـلام، قسـم الصحافـة، ٢٠١٣).

١٨. مـروة أحمـد أبـو رحـاب.- «الصفحـات الطبيـة في الصحـف المصريـة اليوميـة ودورهـا في تنميـة الوعـي الصحـي لـدى القـراء دراسـة تطبيقيـة»، رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة، (جامعـة الأزهـر، كليـة الإعـلام، ٢٠١٣).

١٩. نهلـة رمضـان أحمـد.- «دور الصحافـة المصريـة في نـشر الثقافـة الرياضيـة بـين الشـباب المـصري». رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة، (جامعـة القاهـرة، كليـة الإعـلام، قسـم الصحافـة، ٢٠١٣).

٢٠. نيفـين احمـد حشـمت.- «دور التليفزيـون والإنترنـت في التعليـم الجامعـي عـن بعـد» رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة، (جامعـة القاهـرة، كليـة الإعـلام، قسـم الإذاعـة والتليفزيـون، ٢٠١٣).

٢١. رهـام محمـد صـلاح.- «العلاقـة بـين التعـرض لبرامـج المـرأة في الفضائيـات العربيـة ونظـرة المرأة لذاتهـا ونظـرة المجتمـع لهـا»، رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة، (جامعـة القاهـرة، كليـة الإعـلام، قسـم الإذاعـة والتليفزيون، ٢٠١٢).

٢٢. السيد محمد أبو شيعيشع.- «دور برامج المشاركة الجماهيرية بالفضائيات في دعم حرية التعبير»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٢).

٢٣. طارق محمد إبراهيم.- «دور البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو قضايا الإصلاح السياسي دراسة ميدانية»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الأزهر، كلية الإعلام، ٢٠١٢).

٢٤. منى عنتر محمد.- «دور التليفزيون في تنمية الوعي المائي عند الجمهور المصري دراسة مسحية»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٢).

٢٥. ميرا أحمد محمد فتحي.- «استخدام الجمهور في الريف المصري للقنوات الفضائية وعلاقته بالسلوك المهني والإنتاجية دراسة ميدانية»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٢).

٢٦. رنا ياسر أمين.- «استخدام تكنولوجيا المعلومات في إعداد البرامج التعليمية دراسة مقارنة بين التليفزيون السوري والتليفزيون المصري»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١١).

٢٧. سارة محمود السيد.- «دور التليفزيون في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو أزمات التنمية السياسية في مصر»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١١).

٢٨. منى عبد الرحمن مصلح.- «دور وسائل الإعلام التقليدية والحديثة في إمداد الشباب المصري بالمعلومات السياسية»، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الآداب، ٢٠١١).

٢٩. هنادي غريب.- «معالجة قضايا العنف ضد المرأة في المجلات النسائية المصرية واتجاهات القائم بالاتصال والصفوة نحوها خلال عامي ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧ دراسة تحليلية ميدانية مقارنة»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنوفية، كلية الآداب، ٢٠١١).

٣٠. أسماء فؤاد حافظ.- «صورة المرأة في الكاريكاتير بالصحف دراسة تحليلية ميدانية في الفترة من ٢٠٠٤ إلى ٢٠٠٨»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٠).

٣١. دعاء عادل محمود.- «توظيف المنظمات الحقوقية والتنمية المصرية لشبكة الإنترنت ودوره في التفاعل مع قطاعات المجتمع المصري دراسة تحليلية وميدانية مقارنة»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، قسم الصحافة، ٢٠١٠).

٣٢. هالة سمير محمد.- «دور وسائل الاتصال في تشكيل معارف الجمهور المصري نحو القضايا الصحية»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة، ٢٠١٠).

٣٣. أسماء سمير إبراهيم.- «الموضوعات والقضايا التي تعالجها برامج المرأة في القنوات الفضائية العربية دراسة مسحية مقارنة»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠٩).

٣٤. اية كمال محمد.- «المعالجة الصحفية لقضايا الإصلاح السياسي في مصر دراسة تطبيقية على تغطية الصحف المصرية لانتخابات رئاسة الجمهورية ومجلس الشعب عام ٢٠٠٥»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة حلوان، كلية الآداب، ٢٠٠٩).

٣٥. علا عبد القوي.- «صورة الفتاة المصرية في المسلسلات التليفزيونية وعلاقتها بواقعها الاجتماعي»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠٩).

٣٦. أحمد مصطفى كامل.- «العوامل المؤثرة على الوظيفة الاتصالية بالمنظمات غير الحكومية»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة سوهاج، كلية الآداب، ٢٠٠٨).

٣٧. أسماء أبو بكر الصديق حسن.- «دور الاتصال المباشر في تنمية الوعي بقضايا المرأة دراسة على عينة من الجمعيات الأهلية»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة، ٢٠٠٨).

٣٨. ريهام سامي.- «دور البرامج الحوارية في القنوات الحكومية والخاصة في ترتيب أولويات القضايا المجتمعية لدى الجمهور المصري»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠٨).

٣٩. صفاء سعد محمد.- «معالجة الأفلام الروائية القصيرة التي يعرضها التليفزيون المصري لقضايا المجتمع المصري دراسة تحليلية»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠٨).

٤٠. مروة صبحي.- «تقييم دور حملات التسويق الاجتماعية في دعم المشاركة المجتمعية»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة، ٢٠٠٨).

٤١. هبة محمد عفت.- «صورة المرأة الريفية في المسلسلات العربية التي يقدمها التليفزيون المصري وعلاقتها بادراك الجمهور للواقع الاجتماعي لها»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠٨).

٤٢. داليا عبد الله.- «القيم التربوية المتضمنة في المسلسلات العربية بالتليفزيون المصري دراسة تحليلية»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠٧).

٤٣. شيرين صلاح كمال.- «دور قناة حورس الفضائية في خدمة القطاع الصحي في مصر دراسة ميدانية على العاملين بالحقل الطبي»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠٧).

٤٤. عماد عبد المقصود علي.- «علاقة التعرض للبرامج الصحية بالقنوات التليفزيونية العربية بمستوى المعرفة الصحية لدى الجمهور المصري»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠٧).

٤٥. لبنى عبد العزيز الجابري.- «معالجة القضايا البيئية في القنوات الفضائية العربية»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠٧).

٤٦. ماهيتاب ماهر محمود.- «معالجة الصحافة المصرية للقضايا الصحية دراسة تطبيقية على صحف الأهرام والوفد والأسبوع»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الزقازيق، كلية الآداب، ٢٠٠٧).

٤٧. محمد رضا محمد.- «علاقة التعرض للصحافة المطبوعة والانترنت بمستوى المعرفة السياسية للشباب المصري دراسة تحليلية ميدانية»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠٠٧).

٤٨. منى علي.- «الأنشطة الاتصالية في مؤسسات المجتمع المدني دراسة تطبيقية مقارنة على عينية من الجمعيات الأهلية بمحافظتي القاهرة والشرقية»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الزقازيق، كلية الآداب، ٢٠٠٧).

٤٩. منى محمود عبد الجليل.- «دور حملات التسويق الاجتماعي بالتليفزيون في ترتيب أولويات اهتمام المرأة نحو قضايا التنمية الاجتماعية»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الأزهر، كلية الإعلام، ٢٠٠٧).

٥٠. إينـاس منصـور.- «قضايـا المـرأة في الصحـف المحليـة في إقليـم وسـط الدلتـا دراسـة تحليليـة ميدانيـة»، رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة، (جامعـة طنطـا، كليـة التربيـة النوعيـة، ٢٠٠٦).

٥١. رامـي عطـا صديـق.- «صحافـة الأقبـاط وموقفهـا مـن قضايـا المجتمـع المـصري»، رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة، (جامعـة القاهـرة، كليـة الإعـلام، قسـم الصحافـة، ٢٠٠٦).

٥٢. ربـاب السـيد عبـد العزيـز.- «تقييـم دور قنـاة التعليـم في خدمـة العمليـة التعليميـة دراسـة ميدانيـة عـلى عينـة مـن الأسـاتذة والطـلاب»، رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة، (جامعـة القاهـرة، كليـة الإعـلام، قسـم الإذاعـة والتليفزيـون، ٢٠٠٥).

٥٣. رهـام محمـد صـلاح.- «تأثـير التعـرض لبرامـج التليفزيـون المقدمـة لطفـل مـا قبـل المدرسـة عـلى إكسـابه المهـارات اللغويـة»، رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة، (جامعـة القاهـرة، كليـة الإعـلام، قسـم الإذاعـة والتليفزيـون، ٢٠٠٥).

٥٤. سـامية دسـوقي عيـد.- «دور التليفزيـون في إمـداد المـرأة المصريـة بالمعلومـات البيئيـة دراسـة في إطـار نظريـة فجـوة المعرفـة»، رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة، (جامعـة القاهـرة، كليـة الإعـلام، قسـم الإذاعـة والتليفزيـون، ٢٠٠٥).

٥٥. علياء عـلي محمـد.- «علاقـة طـلاب المرحلتـين الإعداديـة والثانويـة بالإذاعـة التعليميـة في مـصر دراسـة ميدانيـة عـلى عينـة مـن الطـلاب» رسـالة ماجستير غير منشـورة، (جامعـة القاهـرة، كليـة الإعـلام، قسـم الإذاعـة والتليفزيـون، ٢٠٠٥).

٥٦. وجـدي حلمـي.- «دور قنـاة نفرتيتـي في إمـداد الجمهـور المـصري بالمعلومـات الصحيـة في إطـار نظريتـي فجـوة المعرفـة والاعتـماد»، رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة، (جامعـة عـين شـمس، كليـة الآداب، ٢٠٠٥).

٥٧. أشرف يونس عطية.- «دور الراديو الإقليمي في تنمية الوعي البيئي دراسة تحليلية وميدانية على إذاعتي القناة ووسط الدلتا خلال عامي ١٩٩٧ - ١٩٩٨»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الزقازيق، كلية الآداب، ٢٠٠٤).

٥٨. منى أحمد علي.- «تصور مستقبلي لدور التليفزيون في تلبية الاحتياجات التربوية للمرأة العاملة في الحضر»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية، ٢٠٠٤).

٥٩. أحمد محمد أحمد.- «دور الصحافة المصرية اليومية في تشكيل الوعي الديني بقضايا المرأة لدى الشباب دراسة تحليلية ميدانية»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، قسم الصحافة، ٢٠٠٣).

٦٠. إيناس عبد الحميد.- «الوظيفة الاتصالية لجمعيات تنمية المجتمع دراسة ميدانية لعينة من جمعيات تنمية المجتمع المحلي في الفترة من ١٩٩٨ - ٢٠٠٠»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة حلوان، كلية الآداب، ٢٠٠٣).

٦١. رانيا أحمد محمود.- «دور قناة النيل للأسرة والطفل في تعريف الأطفال بالقضايا والمشكلات البيئية»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠٣).

٦٢. هناء كمال أبو زيد.- «فعالية برامج قناة النيل التعليمية المتخصصة لدى تلاميذ ومدرسي شهادة إتمام التعليم الأساسي»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠٣).

٦٣. أميرة سمير طه.- «دور المسلسلات العربية التليفزيونية في إدراك الشباب المصري للمشكلات الاجتماعية»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠١).

٦٤. عـلاء عبـد المجيـد يوسـف.- «دور الاتصـال المبـاشر والراديـو والتليفزيـون في نـشر المعلومـات الصحيـة العامـة بـين الشـباب المـصري»، رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة، (جامعـة القاهـرة، كليـة الإعـلام، قسـم الإذاعـة والتليفزيـون، ٢٠٠١).

٦٥. وسـام محمـد أحمـد نـصر.- «العوامـل المؤثـرة عـلى مشـاركة المـرأة في البرامـج التليفزيونيـة دراسـة مسـحية»، رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة، (جامعـة القاهـرة، كليـة الإعـلام، قسـم الإذاعـة والتليفزيـون، ٢٠٠١).

٦٦. محمـد مجـد الشربينـي.- «توظيـف الوسـائل التعليميـة في البرامـج التليفزيونيـة التعليميـة في جمهوريـة مـصر العربيـة»، رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة، (جامعـة حلـوان، كليـة التربيـة الرياضيـة، ٢٠٠٠).

٦٧. ناديـة مصطفـى عبـده.- «دور الاتصـال في المشـاركة السياسـية للمـرأة المصريـة دراسـة ميدانيـة تحليليـة»، رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة، (جامعـة القاهـرة، كليـة الإعـلام، قسـم العلاقـات العامـة، ٢٠٠٠)

٦٨. ناهـد عامـر أحمـد.- «دور برامـج الأطفـال في الراديـو والتليفزيـون في نـشر الوعـي البيئـي لـدى الأطفـال في مـصر»، رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة، (جامعـة عـين شـمس، معهـد دراسـات الطفولـة، ٢٠٠٠).

٦٩. نهلـة مظهـر أبـو رشـيد.- «برامـج التوعيـة البيئيـة في التليفزيـون المـصري والسـوري دراسـة مقارنـة»، رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة، (جامعـة القاهـرة، كليـة الإعـلام، قسـم الإذاعـة والتليفزيـون، ٢٠٠٠).

٧٠. هنـد أحمـد محمـد.- «معالجـة الصحافـة المصريـة للقضايـا العلميـة وتأثيرهـا عـلى المعـارف العلميـة للقـراء دراسـة مسـحية خـلال الفـترة مـن ١٩٩٦ وحتـى ١٩٩٨»، رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة، (جامعـة القاهـرة، كليـة الإعـلام، قسـم الصحافـة، ٢٠٠٠).

ثانيًا: بحوث الدكتوراه (مرتبة ترتيبًا زمنيًا من الأحدث إلى الأقدم)

١. إيمان السيد جمعة.- «دور المواقع الاجتماعية في تنمية الوعي السياسي والاتجاهات نحو الأحداث الجارية لدى شباب المصريين المغتربين بالدول العربية»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة طنطا، كلية الآداب، ٢٠١٦).

٢. دعاء عادل محمود.- «أطر تقديم القضايا الاقتصادية والاجتماعية بعد الثورة في المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على اتجاهات الجمهور نحو هذه القضايا»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٦).

٣. لمياء سمير سيد.- «دور القنوات التليفزيونية المصرية في طرح القضايا الاقتصادية وعلاقته بتشكيل معرفة الشباب واتجاهاته نحوها»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٦).

٤. أماني رضا عبد المقصود.- «دور الإعلام التليفزيوني في تنمية السياحة العربية دراسة تحليلية وميدانية»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٥).

٥. دينا عبد الله النجار.- «العلاقة بين مستويات تعرض الشباب العربي للمادة الإخبارية في الراديو ومستويات معرفتهم السياسية دراسة تحليلية ميدانية»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٥).

٦. صابر حمد جابر.- «دور الإعلام المسموع والمرئي في التوعية بقضايا حقوق الإنسان لدى ذوي الإعاقة في المجتمع»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٥).

٧. ياسمين أحمد علي.- «معالجة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للشباب المصري في الأفلام والمسلسلات العربية وعلاقة ذلك باتجاهاته وتطلعاته نحو المستقبل»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٥).

٨. ياسمين علي الدين.- «دور البرامج التليفزيونية في معالجة قضايا المرأة»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٥).

٩. بسنت محمد عطية.- «المعالجة الإخبارية للازمات الاقتصادية المصرية في القنوات الموجهة بالعربية واتجاهات الجمهور حيالها»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٤).

١٠. علا عبد القوي.- «النماذج البشرية في الإعلانات التليفزيونية وآثارها الاجتماعية والثقافية على الجمهور المصري»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٤).

١١. فتحي محمد شمس.- «معالجة القضايا السياسية في الأفلام السينمائية العربية المقدمة على الفضائيات المتخصصة وإدراك الشباب المصري لمفهوم الديمقراطية»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٤).

١٢. رهام محمد صلاح.- «المشكلات الاقتصادية للأسرة المصرية كما تعكسها المسلسلات والأفلام واتجاهات الجمهور نحوها»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٣).

١٣. نسرين حسام الدين.- «تكامل دور الصحف والتليفزيون مع مؤسسات المجتمع المدني في تنمية الثقافة السياسية للمرأة بالتطبيق على محافظتي المنيا والقاهرة دراسة تحليلية ميدانية»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة المنيا، كلية الآداب، ٢٠١٣).

١٤. نهى سمير محجوب.- «المتغيرات المعرفية الاجتماعية في المضمون التليفزيوني وعلاقتها بالنوايا السلوكية الصحية للجمهور المصري»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٣).

١٥. إمام شكري إبراهيم.- «تخطيط البرامج الإخبارية في التليفزيون المصري ودورها في تحقيق التنمية السياسية لشباب الجامعة دراسة تطبيقية»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة بنها، كلية الآداب، ٢٠١٢).

١٦. بسام عبد الستار محمد.- «العلاقة بين تعرض المراهقين للصحف الالكترونية وأبعاد التنشئة السياسية لديهم»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد البحوث والدراسات التربوية، ٢٠١٢).

١٧. شيماء عبد النبي.- «دور الإنترنت في تنمية الوعي بالمشاركة السياسية لدى الشباب»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة طنطا، كلية الآداب، ٢٠١٢).

١٨. مروة رجاء رضوان.- «دور التليفزيون في تشكيل الوعي السياسي لدى المرأة المصرية دراسة مسحية»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٢).

١٩. الأميرة سماح فرج.- «معالجة التليفزيون والصحف للأزمات الاجتماعية في المجتمع المصري وعلاقتها بتشكيل الإحساس بالخطر الاجتماعي»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١١).

٢٠. برلنت نزيه محمد.- «أولويات واتجاهات الجمهور نحو قضايا المرأة المقدمة في الصحف والتليفزيون المصري دراسة مسحية»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١١).

٢١. عمرو محمد أسعد.- «العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية وقيمهم الاجتماعية دراسة على موقعي يوتيوب وفيس بوك»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١١).

٢٢. رباب السيد عبد العزيز.- «دور الأفلام السينمائية والمسلسلات التي يعرضها التليفزيون في معالجة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للمرأة المصرية دراسة تحليلية وميدانية»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٠).

٢٣. سراج علي.- «العلاقة بين التعرض للقنوات الفضائية الإخبارية العربية ومستوى المشاركة السياسية للجمهور المصري»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة دمياط، كلية التربية النوعية، ٢٠١٠).

٢٤. أحمد حسن السمان.- «الدور المستقبلي للصحافة المصرية في المشاركة في التنمية المستدامة دراسة للفترة ٢٠٠٥ – ٢٠٢٠»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠٠٩).

٢٥. رغدة محمد عيسى.- «معالجة الإذاعة والتليفزيون لقضايا العمل في المجتمع المصري ودورها في تشكيل اتجاهات الجمهور نحوها»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠٩).

٢٦. ندى محيي الدين.- «دور التليفزيون في تعريف الجمهور المصري بتقنيات المعلومات الحديثة»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠٩).

٢٧. جيلان محمود عبد الرازق.- «دور التليفزيون في نشر الثقافة العلمية والتكنولوجية لدى الشباب المصري وعلاقته باستخداماتهم التقنيات الحديثة»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠٨).

٢٨. رباب عبد الرحمن هاشم.- «المعالجة التليفزيونية والصحفية لقضايا الإصلاح السياسي في المجتمع المصري ودورها في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحوها»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠٨).

٢٩. لبنى محمد الكناني.- «صورة الأسرة العربية في الدراما التليفزيونية بالقنوات الفضائية العربية وأثرها على إدراك الجمهور العربي للواقع الاجتماعي لها»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠٨).

٣٠. هالة عوض.- «المضمون التربوي لبعض برامج إذاعة القرآن الكريم في ضوء احتياجات المواطن المصري»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس، كلية التربية، ٢٠٠٨).

٣١. رانيا أحمد يوسف.- «تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمة في القنوات الفضائية العربية على قيم واتجاهات الشباب العربي دراسة مقارنة»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠٦).

٣٢. علاء عبد المجيد يوسف.- «دور الخطاب الديني في وسائل الاتصال في تشكيل اتجاهات الشباب المصري نحو القضايا السياسية»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠٦).

٣٣. وسام محمد أحمد نصر.- «دور حملات التوعية في الراديو والتليفزيون في التثقيف الصحي للمرأة المصرية»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠٦).

٣٤. أميرة سمير طه.- «دور القنوات التليفزيونية المصرية الحكومية والخاصة في إدراك أفراد المجتمع المصري لمناخ حرية الرأي وتأثير ذلك على مشاركتهم السياسية»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠٥).

٣٥. سـهير صالـح إبراهيـم.- «الاحتياجـات الإعلاميـة والثقافيـة للمعاقين مـن برامـج التليفزيون»، رسـالة دكتـوراه غير منشـورة، (جامعـة القاهـرة، كليـة الإعلام، قسـم الإذاعـة والتليفزيـون، ٢٠٠٥).

٣٦. ماجـدة محمـد عبـد الباقـي.- «دور وسـائل الإعـلام في التثقيـف السـياسي للـرأي العـام ومـدى تنميـة اتجاهاتـه نحـو المشـاركة»، رسـالة دكتـوراه غـير منشـورة، (جامعـة أسـيوط، كليـة الآداب، ٢٠٠٥).

٣٧. وليـد محمـد عمشـة.- «اسـتخدام التقنيـات المعـاصرة في إنتـاج برامـج الخيـال العلمـي في قنـوات الأطفـال العربيـة المتخصصـة ودورهـا في الإنمـاء الثقـافي للطفـل»، رسـالة دكتـوراه غـير منشـورة، (جامعـة القاهـرة، كليـة الإعـلام، قسـم الإذاعـة والتليفزيـون، ٢٠٠٥).

٣٨. أمـاني عبـد الرحمـن.- «الوضـع الاجتماعـي للمـرأة المصريـة كـما يعكسـه التليفزيـون المـصري وعلاقتـه بالواقـع الفعـلي»، رسـالة دكتـوراه غـير منشـورة، (جامعـة القاهـرة، كليـة الإعـلام، قسـم الإذاعـة والتليفزيـون، ٢٠٠٤).

٣٩. عدنـان حسـن محمـود.- «دور قنـوات التليفزيـون الإقليميـة في معالجـة قضايـا التنميـة الاجتماعيـة في مـصر»، رسـالة دكتـوراه غـير منشـورة، (جامعـة القاهـرة، كليـة الإعـلام، قسـم الإذاعـة والتليفزيـون، ٢٠٠٣).

٤٠. عبـد الرحيـم أحمـد سـليمان درويـش.- «معالجـة الأفـلام السـينمائية المصريـة التـي يعرضهـا التليفزيـون للقضايـا الاجتماعيـة وأثرهـا عـلى الشـباب»، رسـالة دكتـوراه غـير منشـورة، (جامعـة القاهـرة، قسـم الإذاعـة والتليفزيـون، ٢٠٠٢).

٤١. أشرف جـلال حسـن.- «معرفـة واتجاهـات الأميـين نحـو الحملـة القوميـة لمحـو الأميـة الموجهـة عـن طريـق الراديـو والتليفزيـون دراسـة تقويميـة»، رسـالة دكتـوراه غـير منشـورة، (جامعـة القاهـرة، كليـة الإعـلام، قسـم الإذاعـة والتليفزيـون، ٢٠٠١)

٤٢. أماني عمر الحسيني.- «أثر مشاهدة الأطفال للدراما على تنشئتهم الاجتماعية»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠١).

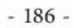
٤٣. عزة عبد العظيم محمد.- «تأثير الدراما التليفزيونية على إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠١).

٤٤. عصام أنيس.- «المعالجة التليفزيونية للدراما الدينية ودورها في التثقيف الديني للأسرة المصرية دراسة تحليلية على التليفزيون المصري والسعودي مع دراسة ميدانية على الأسرة المصرية»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة الزقازيق، كلية الآداب، ٢٠٠١).

٤٥. نوران برهان الدين.- «تخطيط حملات التسويق الاجتماعي بالتطبيق على حملات الصحة العامة في مصر»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة، ٢٠٠١).

٤٦. غادة عبد التواب.- «تأثير الحملات الإعلامية التليفزيونية على الرأي العام»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة طنطا، كلية الآداب، ٢٠٠٠).

***



ملحق (٢)

رسائل ماجستير ودكتوراه
خاصة بالصحافة الإقليمية/ المحلية
ودورها في تنمية المجتمعات المحلية

أولًا: بحوث الماجستير (مرتبة ترتيبًا زمنيًا من الأقدم إلى الأحدث)

(١) إبراهيم الدسوقي عبد الله المسلمي.- «الصحافة الإقليمية في مصر ودورها في تنمية المجتمعات المحلية»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة والنشر، ١٩٨١م).

(٢) عماد الدين عثمان أبو زيد.- «مشكلات الصحف الإقليمية في مصر: دراسة ميدانية على صحف إقليم جنوب الصعيد»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة أسيوط، كلية الآداب بسوهاج، قسم الصحافة، ١٩٨٧م).

(٣) صابر حارس محمد.- «تأثير الصحافة المحلية على الرأي العام المحلي: دراسة ميدانية على محافظة سوهاج، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة أسيوط، كلية الآداب بسوهاج، ١٩٨٨م).

(٤) محمد زين عبد الرحمن رستم.- «دور الإعلام الإقليمي في تنمية المجتمع المحلي: دراسة تطبيقية على إذاعة شمال الصعيد وبعض الصحف المحلية التي تصدر في الإقليم»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة أسيوط، كلية الآداب بسوهاج، قسم الصحافة، ١٩٩٤م).

(٥) نجـلاء محمـود عثـمان أبـو سـمرة.- «معوقـات الأداء الإعلامـي للصحفيـات المصريـات (مهنيـة- شـخصية- اجتماعيـة): دراسـة ميدانيـة عـلى عينـة مـن الصحفيـات العامـلات في مجـال الصحافـة (القوميـة والإقليميـة والحزبيـة)»، رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة، (جامعـة أسـيوط، فـرع سـوهاج، كليـة الآداب، قسـم الصحافـة، ١٩٩٥م).

(٦) إيمـان رمضـان عبـد التـواب.- «دور الاتصـال في تنميـة المجتمعـات المحليـة: دراسـة ميدانيـة تحليليـة عـلى الأنشـطة الاتصاليـة في عينـة مـن المجتمعـات المحليـة»، رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة، (جامعـة القاهـرة، كليـة الإعـلام، قسـم العلاقـات العامـة والإعـلان، ١٩٩٥م).

(٧) عبـد العزيـز السـيد عبـد العزيـز سـليم.- «اتجاهـات الصحافـة الإقليميـة في تغطيـة قضايـا البيئـة: دراسـة تحليليـة عـلى جريـدتي القنـاة والنـاس»، رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة، (جامعـة الزقازيـق، كليـة الآداب، قسـم الإعـلام، ١٩٩٦م).

(٨) عـادل صالـح فهمـي.- «العلاقـة بـين الصحـف الإقليميـة والسـلطات المحليـة: دراسـة ميدانيـة تحليليـة لبعـض الصحـف الإقليميـة في الفـترة مـن ١٩٩٣/١/١ إلى ١٩٩٤/١٢/٣١»، رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة، (جامعـة جنـوب الـوادي، كليـة الآداب بسـوهاج، قسـم الصحافـة، ١٩٩٧م).

(٩) نـاصر محمـود عبـد الفتـاح.- «موقـف الصحافـة الإقليميـة تجـاه قضايـا الطفولـة: دراسـة تحليليـة مقارنـة لصحـف إقليـم شـمال الصعيـد في الفـترة مـن عـام ٨٩- ١٩٩٨»، رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة، (جامعـة عـين شـمس، معهـد الطفولـة، قسـم الإعـلام وثقافـة الأطفـال، ٢٠٠٠م).

(١٠) رحـاب محمـد صفـاء الديـن.- «الإعلانـات في الصحـف الإقليميـة: دراسـة فنيـة تحليليـة للصحـف التـي تصـدر في الصعيـد في الفـترة مـن ١٩٩٥/١/١- ١٩٩٩/١٢/٣١»، رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة، (جامعـة جنـوب الـوادي، كليـة الآداب بسـوهاج، قسـم الإعـلام، ٢٠٠١م).

(١١) ماجدة محمد عبد الباقي.- «معالجة الصحافة الإقليمية لقضايا المجتمع المحلي: دراسة تحليلي للصحف الصادرة في جنوب مصر من ١٩٩١/١/١ إلى ١٩٩٥/١٢/٣١»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة أسيوط، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٠١م).

(١٢) هالة شكري عبد الفتاح نصير.- «دراسة لتحليل مضمون صحيفتي كفر الشيخ والغربية المحليتين ودورهما في التنمية الريفية»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة طنطا، كلية الزراعة، ٢٠٠٢م).

(١٣) ناجي سالم محمد الشهاوي.- «الصحافة ودورها في اتخاذ القرار السياسي على مستوى المحليات: دراسة لدور الصحافة المحلية»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة طنطا، كلية الآداب، قسم الاجتماع، ٢٠٠٣م).

(١٤) شرين حسن عبد المغني عبد العال.- «استخدام كبار السن لوسائل الاتصال المحلية والإشباعات المتحققة: دراسة مسحية مقارنة على عينة من كبار السن في إقليم شمال الصعيد»، رسالة ماجستيرغير منشورة، (جامعة المنيا، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٠٣م).

(١٥) أحمد بسيوني حسن.- «دور وسائل الإعلام المحلية في تكوين المعرفة الرياضية لدى طلاب جامعة المنيا»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنيا، كلية التربية الرياضية، قسم الإدارة الرياضية، جامعة المنيا، كلية التربية الرياضية، قسم الإدارة الرياضية، ٢٠٠٤م).

(١٦) ممدوح السيد عبد الهادي شتلة.- «معالجة الصحافة الإقليمية لبعض قضايا الشباب المصري دراسة تحليلية لصحف إقليم الدلتا في الفترة من ٢٠٠١- ٢٠٠٤»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة طنطا، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، ٢٠٠٦م).

(١٧) إينـاس منصـور كامـل شرف.- «قضايـا المـرأة في الصحـف المحليـة في إقليـم وسـط الدلتـا»، رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة، (جامعـة طنطـا، كليـة التربيـة النوعيـة، قسـم الإعـلام التربـوي، ٢٠٠٦م).

(١٨) خالـد محمـد محسـن محمـد.- «معالجـة الصحافـة المحليـة لبعـض المحافظـات لقضايـا البيئـة في ضـوء أبعـاد التربيـة البيئيـة»، رسـالة ماجسـتير، (جامعـة عـين شـمس، معهـد الدراسـات والبحـوث البيئيـة، قسـم العلـوم التربويـة والإعـلام البيئـي، ٢٠٠٧م).

(١٩) رانـده مـاضي فكـري.- «العوامـل المؤثـرة في الرضـا الوظيفـي للقائمـين بالاتصـال بوسـائل الإعـلام المحليـة»، رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة، (جامعـة عـين شـمس، كليـة التربيـة، قسـم الإعـلام التربـوي، ٢٠١٠م).

(٢٠) أسـماء عبـد الـراضي السـمان.- «الخطـاب الإعلامـي للمـرأة في إقليـم جنـوب الصعيـد: دراسـة تحليليـة للصحـف الإقليميـة والقنـاة الثامنـة وإذاعـة جنـوب الصعيـد في الفـترة مـن ٢٠٠٦/١/١ وحتـى ٢٠٠٦/١٢/٣١م»، رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة، (كليـة الآداب بسـوهاج، ٢٠١١م).

(٢١) هبـة إبراهيـم عـلي الغضبـان.- «تعـرض المراهقـين للصحـف المحليـة وعلاقتـه بمسـتوى معرفتهـم بالقضايـا المحليـة: دراسـة حالـة عـلى محافظـة بورسـعيد»، رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة، (جامعـة عـين شـمس، معهـد الدراسـات العليـا للطفولـة، قسـم الإعـلام وثقافـة الأطفـال، ٢٠١١م).

(٢٢) محمـود جـمال سـيد عبـد الرحمـن.- «دور الإعـلام الإقليمـي في معالجـة قضايـا الفسـاد»، رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة، (جامعـة الزقازيـق، كليـة الآداب، قسـم الإعـلام، ٢٠١١م).

(٢٣) عاطـف محمـد محمـد سـعد.- «أطـر معالجـة قضايـا المجتمعـات المحليـة في الصحافـة الإقليميـة وعلاقتهـا باتجاهـات الجمهـور نحوهـا: دراسـة تحليليـة ميدانيـة»، رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة، (جامعـة القاهـرة: كليـة الإعـلام، قسـم الصحافـة، ٢٠١٤م).

(٢٤) ناهـد شـعبان محمـد.- «دور الصحـف في التسـويق لأنشـطة الجمعيـات الأهلية:دراسـة تحليليـة مقارنـة عـلي الصحـف القوميـة والحزبيـة والمسـتقلة والمحليـة خـلال عـام ٢٠٠٧ مـع دراسـة ميدانيـة عـلي الجمعيـات الأهليـة بمحافظـة سـوهاج»، رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة، (جامعـة سـوهاج، كليـة الآداب، قسـم الإعـلام، ٢٠١٤م).

ثانيًا: بحوث الدكتوراه (مرتبة ترتيبًا زمنيًا من الأقدم إلى الأحدث)

(١) السـيد بهنـسي حسـن.- «وسـائل الإعـلام المحليـة ودورهـا في تزويـد الطفـل المـصري بالمعلومـات: دراسـة تطبيقيـة مقارنـة»، رسـالة دكتـوراه غـير منشـورة، (جامعـة عـين شـمس، معهـد الدراسـات العليـا للطفولـة، قسـم الإعـلام وثقافـة الطفـل، ١٩٨٩م).

(٢) عـلاء الديـن أحمـد طلعـت.- «إخـراج الصحـف الإقليميـة في مـصر: دراسـة تطبيقيـة في الفـترة مـن ١٩٨٠ إلى ١٩٨٩»، رسـالة دكتـوراه غـير منشـورة، (جامعـة القاهـرة، كليـة الإعـلام، قسـم الصحافـة، ١٩٩٥م).

(٣) نـاصر محمـود عبـد الفتـاح.- «دور الإذاعـة والصحافـة المحليـة في التنشـئة السياسـية للمراهقـين»، رسـالة دكتـوراه غـير منشـورة، (جامعـة عـين شـمس، معهـد الطفولـة، قسـم الإعـلام وثقافـة الأطفـال، ٢٠٠٢م).

(٤) وليـد وادي النيـل مسـعد حجـازي.- «العوامـل الوسـيطة المؤثـرة في وضـع أجنـدة المراهقـين تجـاه القضايـا الداخليـة المقدمـة في وسـائل الإعـلام المحليـة»، رسـالة دكتـوراه غـير منشـورة، (جامعـة عـين شـمس، كليـة الآداب، معهـد الدراسـات العليـا للطفولـة، قسـم الإعـلام وثقافـة الطفـل، ٢٠٠٣م).

(٥) عايـدة محمـد عـوض المـر.- «المـواد الإخباريـة في وسـائل الإعـلام التقليديـة وترتيـب أولويـات الاهتـمام لـدى الجمهـور المحـلي: دراسـة تطبيقيـة عـلى صحـف وإذاعـة وتلفزيـون وسـط الدلتـا»، رسـالة دكتـوراه غـير منشـورة، (جامعـة المنصـورة، كليـة التربيـة النوعيـة- فـرع منيـة النـصر، ٢٠٠٣م).

(٦) عاصم عبد الهادي حمدون.- «معوقات الأداء الإعلامي للقائمين بالاتصال في الصحافة الإقليمية وتأثيراتها على الرسالة الإعلامية: دراسة ميدانية»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة جنوب الوادي، كلية الآداب بسوهاج، قسم الإعلام، ٢٠٠٥م).

(٧) رامي عطا صديق.- «صحافة الصعيد وموقفها من القضايا الوطنية والاجتماعية في مصر من ١٨٨٦م إلى ١٩٦٠م»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١١م).

(٨) ناجي سالم محمد الشهاوي.- «الإعلام الإقليمي وقضايا التنمية: دراسة تحليلية مقارنة على بعض وسائل الإعلام الإقليمية»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة طنطا، كلية الآداب، قسم الاجتماع، ٢٠١١م).

***



ملحق (٣)

وثائق خاصة بالسلام



التذييـــــل « ج »

■ اتفاقيتا كامب ديفيد ، ١٧ سبتمبر ١٩٧٨

إطار عمل للسلام فى الشرق الأوسط جرت الموافقة عليه فى كامب ديفيد

اجتمع محمد أنور السادات ، رئيس جمهورية مصر العربية ، ومناحم بيجين ، رئيس وزراء إسرائيل ، بجيمى كارتر ، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ، فى كامب ديفيد ، من الخامس من سبتمبر حتى السابع عشر من سبتمبر عام ١٩٧٨ ، واتفقا على إطار العمل التالى ، للسلام فى الشرق الأوسط . وهما يدعوان الأطراف الأخرى فى النزاع العربى الإسرائيلى للتقيد به .

مقـــــدمة

إن السعى نحو السلام فى الشرق الأوسط يجب أن يسترشد بما يلى :

— أن الأساس المتفق عليه لتسوية سلمية للنزاع بين إسرائيل وجيرانها ، هو قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم ٢٤٢ بجميع أجزائه .

— بعد أربع حروب وقعت خلال ثلاثين سنة ، وبالرغم من الجهود البشرية المكثفة ، فإن الشرق الأوسط ، مهد الحضارة ، ومكان ولادة ثلاث ديانات عظيمة ، لم يستمتع حتى الآن ببركات السلام . إن شعوب الشرق الأوسط تتوق إلى السلام ، حتى يمكن تحويل موارد المنطقة البشرية والطبيعية الهائلة إلى نشدان السلام ، ومن أجل أن تتمكن هذه المنطقة من أن تصبح نموذجا للتعايش والتعاون بين الأمم .

— أن مبادرة الرئيس السادات التاريخية المتمثلة بزيارته للقدس ، والاستقبال الذى قابله به برلمان وحكومة وشعب إسرائيل ، والزيارة المقابلة التى قام بها رئيس

الوزراء بيجين إلى الإسماعيلية ، وعروض السلام التى قدمها الزعيمان ، بالإضافة إلى الترحيب الحار الذى قابل به شعبا الدولتين ، هاتين المهمتين ، قد أوجدت فرصة للسلام لا سابق لها ، يجب أن لا تضيع ، إذا كان لهذا الجيل والأجيال المقبلة أن تتجنب مآسي الحرب .

ـــ أن نصوص ميثاق الأمم المتحدة ، والقواعد الأخرى المقبولة فى القانون الدولى والشرعية الدولية ، توفر الآن مقاييس مقبولة لسير العلاقات بين جميع الدول .

ـــ من أجل تحقيق إقامة علاقة سلام بموجب روح المادة الثانية من ميثاق الأمم المتحدة ، فإن إجراء مفاوضات مقبلة بين إسرائيل وأى جار لها على استعداد للتفاوض معها بشأن السلام والأمن ، هو أمر ضرورى لهدف تنفيذ جميع نصوص ومبادىء القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ .

ـــ أن السلام يتطلب احتراما للسيادة ، وسلامة إقليمية واستقلالا سياسيا لكل دولة فى المنطقة ، وحقها فى العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها ، خالية من التهديدات أو أعمال العنف . وإن التقدم نحو ذلك الهدف يمكنه أن يسرع التحرك نحو عهد جديد من المصالحة فى الشرق الأوسط يتسم بالتعاون فى تعزيز النمو الإقتصادى ، وفى المحافظة على الاستقرار ، وفى ضمان الأمن .

ـــ أن الأمن يتعزز بعلاقات سلمية ، وبتعاون بين الدول التى تتمتع بعلاقات طبيعية . وبالإضافة إلى ذلك ، وبموجب شروط معاهدات السلام ، تستطيع الأطراف على أساس التبادل ، أن تتفق على ترتيبات أمنية خاصة ، مثل مناطق منزوعة السلاح ، ومناطق محدودة التسلح ، ومحطات إنذار مبكر ، ووجود قوات دولية ، وإقامة اتصال متبادل ، وتدابير مراقبة متفق عليها ، وترتيبات أخرى يوافقون على أنها مفيدة .

إطـــار العمـــل

مع أخذ هذه العوامل فى الاعتبار . فإن الطرفين مصممان على التوصل إلى تسوية عادلة شاملة ودائمة لنزاع الشرق الأوسط ، من خلال عقد معاهدات سلام ، تستند إلى قرارى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ، رقمى ٢٤٢ و ٣٣٨ ، بجميع أجزائهما . إن هدف الطرفين هو تحقيق سلام وعلاقات جوار حسنة . وهما يعترفان بأنه إذا كان للسلام أن يدوم ، فإنه يجب أن يتناول جميع الذين تأثروا بصورة عميقة بالنزاع . ولهذا فإنهما يتفقان على أن إطار العمل هذا باعتباره ملائما ، قد قصدا به أن يشكل أساسا للسلام ، ليس فقط بين مصر وإسرائيل ، بل أيضا بين إسرائيل وكل من جيرانها ، الذين هم على استعداد للتفاوض بشأن السلام مع إسرائيل على هذا الأساس ، ومع وجود هذا الهدف ماثلا فى الذهن ، فقد اتفقا على المتابعة كما يلى :

(أ) ـــ الضفة الغربية وغزة

١ ـــعلى مصر وإسرائيل والأردن ، وممثلى الشعب الفلسطينى ، أن يشتركوا فى مفاوضات لحل المشكلة الفلسطينية بجميع وجوهها . ولتحقيق ذلك الهدف ، يجب أن تتم المفاوضات المتعلقة بالضفة الغربية وغزة على ثلاث مراحل :

(أ) إن مصر وإسرائيل تتفقان على أنه من أجل ضمان انتقال سلمى ومنظم للسلطة ، ومع الأخذ بالحسبان الاهتمامات الأمنية لجميع الأطراف ، يجب أن تكون هناك ترتيبات انتقالية للضفة الغربية وغزة ، لمدة لا تتجاوز الخمس سنوات . ومن أجل توفير حكم ذاتى تام للسكان ، فإن الحكومة العسكرية الإسرائيلية وادارتها المدنية ، سوف تنسحب حالما يجرى انتخاب سلطة حكم ذاتى انتخابا حرا ، من قبل سكان هذه المناطق ، لتحل محل الحكومة العسكرية القائمة . ومن أجل التفاوض حول تفاصيل الترتيبات الانتقالية ، ستدعى حكومة الأردن إلى الاشتراك فى المفاوضات على أساس إطار العمل هذا . ويجب أن

تولى هذه الترتيبات الجديدة اعتبارا مناسبا لمبدأ الحكم الذاتى من قبل سكان هاتين المنطقتين وللاهتمامات الأمنية الشرعية للأطراف المعنية فى آن معا .

(ب) ستتفق مصر وإسرائيل والأردن على كيفية إنشاء سلطة الحكم الذاتى المنتخبة فى الضفة الغربية وغزة . وقد يتضمن وفدا مصر والأردن فلسطينيين من الضفة الغربية وغزة ، أو فلسطينيين آخرين ، كما يتفق على هذا الأمر بصورة متبادلة .

وستتفاوض الأطراف بشأن اتفاقية تحدد سلطات ومسؤوليات سلطة الحكم الذاتى التى ستمارس فى الضفة الغربية وغزة . وسيجرى سحب القوات الإسرائيلية المسلحة ، وستتم إعادة تمركز القوات الإسرائيلية المتبقية فى مواقع أمنية معينة .

وستتضمن الاتفاقية أيضا ترتيبات لضمان الأمن الداخلى والخارجى والنظام العام . وسيتم إنشاء قوة بوليس محلية قوية ، قد تشتمل على مواطنين أردنيين . إضافة إلى ذلك ستشترك القوات الإسرائيلية والقوات الأردنية فى دوريات مشتركة ، وفى تزويد مراكز المراقبة بالرجال من أجل ضمان أمن الحدود .

(جـ) وعندما يتم إنشاء سلطة الحكم الذاتى (وهى المجلس الادارى) فى الضفة الغربية وغزة ، وتباشر هذه السلطة أعمالها ، ستبدأ فترة الخمس سنوات الانتقالية . وفى أسرع وقت ممكن ، ولكن فى وقت لا يتجاوز السنة الثالثة من بداية الفترة الانتقالية ، ستجرى مفاوضات لتحديد الوضع النهائى للضفة الغربية وغزة وعلاقاتهما بجيرانهما ، ولعقد معاهدة سلام بين إسرائيل والأردن فى نهاية الفترة الانتقالية .

وستجرى هذه المفاوضات بين مصر وإسرائيل والأردن وممثلى سكان الضفة الغربية وغزة المنتخبين . وسيعقد اجتماع للجنتين مستقلتين ولكن مرتبطتين . إحداهما تتألف من ممثلين للأطراف

الأربعة التى ستتفاوض وتتفق بشأن الوضع النهائى للضفة الغربية وغزة وعلاقتها مع جيرانها . وتتألف اللجنة الثانية من ممثلين عن إسرائيل وممثلين عن الأردن يشترك معهم ممثلون منتخبون من قبل سكان الضفة الغربية وغزة للتفاوض بشأن معاهدة سلام بين إسرائيل والأردن ، آخذين فى الاعتبار الاتفاقية التى يتم التوصل إليها بشأن الوضع النهائى للضفة الغربية وغزة .

إن المفاوضات سترتكز على جميع نصوص ومبادىء قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ . وستسوى المفاوضات بين أمور أخرى : موقع الحدود ، وطبيعة ترتيبات الأمن . ويجب أيضا أن يعترف الحل الناتج عن المفاوضات بالحقوق الشرعية للشعب الفلسطينى ومتطلباته العادلة . وبهذه الطريقة سيشترك الفلسطينيون فى تقرير مستقبلهم عن طريق :

١ ـــ المفاوضات بين مصر وإسرائيل والأردن وممثلى سكان الضفة الغربية وغزة للاتفاق على الوضع النهائى للضفة الغربية وغزة وغير ذلك من القضايا المعلقة ، فى موعد أقصاه نهاية الفترة الانتقالية .

٢ ـــ عرض اتفاقهم للتصويت من قبل الممثلين المنتخبين لسكان الضفة الغربية وغزة .

٣ ـــ تمكين الممثلين المنتخبين لسكان الضفة الغربية وغزة من أن يقرروا كيف سيحكمون أنفسهم فى صورة تتمشى مع بنود اتفاقهم .

٤ ـــ المشاركة حسبما ذكر أعلاه ، فى عمل اللجنة التى تجرى المفاوضة حول معاهدة السلام بين إسرائيل والأردن .

٢ ـــ جميع الاجراءات اللازمة ستتخذ وجميع النصوص ستوضع لضمان أمن إسرائيل وجيرانها أثناء الفترة الانتقالية وما وراءها .

وللمساعدة فى توفير مثل هذا الأمن ، سيجرى تشكيل قوة بوليس محلية

قوية من قبل سلطة الحكم الذاتى . وستتألف هذه القوة من سكان الضفة الغربية وغزة . وسيبقى البوليس على اتصال متواصل حول شؤون الأمن الداخلى مع الضباط الإسرائيليين والأردنيين والمصريين المعتمدين .

٣ ــ أثناء الفترة الانتقالية ، سيشكل ممثلو مصر وإسرائيل والأردن وسلطة الحكم الذاتى ، لجنة مستمرة لتبت بالاتفاق فى كيفية معالجة إدخال أشخاص شردوا من الضفة الغربية وغزة عام ١٩٦٧ ، مع الاجراءات اللازمة لمنع الفوضى والاضطراب . كذلك يمكن لهذه اللجنة معالجة مسائل أخرى ذات اهتمام مشترك .

٤ ــ ستعمل مصر وإسرائيل مع بعضهما ، ومع الأطراف الأخرى المعنية ، على وضع اجراءات متفق عليها لتنفيذ فورى وعادل ودائم لحل مشكلة اللاجئين .

(ب) ــ مصـــــر وإســرائيل

١ ــ تتعهد مصر وإسرائيل بألا تلجآ إلى التهديد بالقوة أو استعمالها لتسوية النزاعات . وأن أية نزاعات ستسوى بوسائل سلمية وفق نصوص المادة ٣٣ من ميثاق الأمم المتحدة .

٢ ــ لكى يتم تحقيق السلام بينهما ، يوافق الفريقان على التفاوض بنية حسنة بهدف عقد معاهدة سلام بينهما فى غضون ثلاثة أشهر من توقيع إطار العمل هذا ، بينما تدعى أطراف النزاع الأخرى للمضى فى نفس الوقت فى التفاوض وعقد معاهدات سلام مماثلة بقصد تحقيق سلام شامل فى المنطقة . وسيحكم إطار العمل لعقد معاهدة سلام بين مصر وإسرائيل ، مفاوضات السلام بينهما . وسيوافق الفريقان على كيفية المعالجة وجدول زمنى لتنفيذ تعهدهما بموجب المعاهدة .

(ج) ــ مـــبادىء مــوافقــة

١ ــ تعلن مصر وإسرائيل أن المبادىء والنصوص المشروحة أدناه يجب أن تنطبق

على معاهدات السلام بين إسرائيل وكل واحدة من جاراتها : مصر والأردن وسوريا ولبنان .

٢ — إن الموقعين أدناه سينشئان فيما بينهما علاقات طبيعية كتلك القائمة بين دول فى سلام مع بعضها . ومن أجل هذه الغاية يجب أن يتعهدا بالالتزام بجميع نصوص ميثاق الأمم المتحدة . وتشمل الخطوات التى ستتخذ فى هذا الصدد :

(أ) الاعتراف الكامل .

(ب) إزالة المقاطعة الاقتصادية .

(جـ) الضمان بأن مواطنى الأطراف الأخرى الذين تحت سلطتهما القضائية سيتمتعون بحماية عملية القانون المناسبة .

٣ — يجب أن يتقصى الموقعان الإمكانيات من أجل تطور اقتصادى فى إطار معاهدات سلام نهائية بهدف المساهمة فى جو السلام والتعاون والصداقة الذى هو هدفهما المشترك .

٤ — يمكن إنشاء لجان مطالبة من أجل التسوية المتبادلة لجميع المطالب المالية .

٥ — ستدعى الولايات المتحدة للاشتراك فى المحادثات حول مسائل تتصل بكيفية معالجة تنفيذ الاتفاقات ووضع جدول زمنى لتطبيق تعهدات الطرفين .

٦ — سيطلب من مجلس الأمن الدولى بأن يصادق على معاهدات السلام ويضمن بألا تخرق نصوصها . وسيطلب من أعضاء مجلس الأمن الدائمين بأن يكفلوا معاهدات السلام ويضمنوا الاحترام لنصوصها ، وسيطلب منهم أيضا بأن يجعلوا سياساتهم وتصرفاتهم متمشية مع التعهدات الواردة فى إطار العمل هذا .

عن حكومة جمهورية مصر العربية

أنور السادات

عن حكومة إسرائيل

مناحم بيجين

شاهد التوقيع

جيمى كارتر

رئيس الولايات المتحدة الأمريكية

إطار عمل لعقد معاهدة سلام بين مصر وإسرائيل

لكى يتحقق سلام بين مصر وإسرائيل . توافق الدولتان على التفاوض بنية حسنة بهدف عقد معاهدة سلام بينهما فى غضون ثلاثة أشهر من توقيع إطار العمل هذا .

لقد اتفق على :

أن مكان المفاوضات سيكون تحت علم هيئة الأمم المتحدة فى موقع أو مواقع يتفق عليها فى صورة متبادلة .

جميع مبادىء قرار الأمم المتحدة ٢٤٢ ستطبق فى هذا الحل للنزاع بين مصر وإسرائيل .

ما لم يتفق على غير ذلك فى صورة متبادلة ، ستنفذ شروط معاهدة السلام خلال مدة تتراوح بين سنتين وثلاث سنوات بعد التوقيع على معاهدة السلام .

لقد اتفق على الأمور التالية بين الفريقين :

(أ) الممارسة الكاملة للسيادة المصرية على الحدود المعترف بها دوليا بين مصر وفلسطين فى عهد الانتداب .

(ب) انسحاب القوات الإسرائيلية المسلحة من سيناء .

(جـ) استعمال المطارات التى يتركها الإسرائيليون قرب العريش ورفح ورأس النقب وشرم الشيخ للأغراض السلمية فقط ، بما فى ذلك الاستعمال التجارى الممكن من قبل جميع الدول .

(د) حق المرور الحر لسفن إسرائيل عبر خليج السويس وقناة السويس على أساس انطباق ميثاق القسطنطينية لعام ١٨٨٨ على جميع الدول ، وأن مضيق تيران وخليج العقبة هما ممران مائيان دوليان يجب أن يكونا مفتوحين لجميع الدول من أجل حرية ملاحة غير معرقلة وغير متوقفة وتحليق جوى .

(هـ) بناء طريق برى عريض بين سيناء والأردن قرب إيلات مع مرور حر وسلمى مضمون لمصر والأردن .

(و) مرابطة قوات عسكرية كما هو مبين أدناه .

مـرابطـة القـــوات

(أ) لا يسمح بمرابطة أكثر من فرقة واحدة « مدرعة أو مشاة » من القوات المصرية المسلحة داخل منطقة تقع على مسافة ٥٠ كيلومترا تقريبا إلى الشرق من خليج السويس وقناة السويس .

(ب) إن قوات الأمم المتحدة وقوات البوليس المدنى المزودة بأسلحة خفيفة لإنجاز المهام البوليسية العادية ، هى فقط سترابط ضمن منطقة تقع غربى الحدود الدولية وخليج العقبة ، ويتراوح عرضها بين ٢٠ كيلومترا و ٤٠ كيلومترا .

(ج) داخل المنطقة الواقعة على مسافة ٣ كيلومترات إلى الشرق من الحدود الدولية ، ستكون هناك قوات إسرائيلية عسكرية محدودة ، لا تتجاوز أربع كتائب مشاة ، ومراقبون دوليون .

(د) ستكمل وحدات من دوريات الحدود لا تتجاوز الثلاث كتائب ، البوليس المدنى ، فى المحافظة على النظام فى المنطقة غير المشمولة أعلاه .

سيتقرر التخطيط الدقيق للمناطق أعلاه خلال مفاوضات السلام .

يمكن إقامة محطات للانذار المبكر لضمان الامتثال لنصوص الاتفاق .

سترابط قوات الأمم المتحدة ــ أ ــ فى جزء من منطقة سيناء الواقعة ضمن حوالى ٢٠ كيلومترا من البحر الأبيض المتوسط ومتاخمة للحدود الدولية و ــ ب ــ فى منطقة شرم الشيخ لضمان حرية المرور عبر مضيق تيران . وهذه القوات لن تسحب ما لم يوافق على هذا الانسحاب مجلس الأمن الدولى بتصويت إجماعى للأعضاء الدائمين الخمسة .

بعدما توقع معاهدة سلام ، وبعدما يكتمل الانسحاب المرحلى ، ستقام علاقات

طبيعية بين مصر وإسرائيل ، بما فى ذلك : الاعتراف الكامل ، ويشمل العلاقات الديبلوماسية والاقتصادية والثقافية ، وإنهاء المقاطعة الاقتصادية والعوائق التى تعترض التنقل الحر للسلع والأشخاص ، والحماية المتبادلة للمواطنين بعملية القانون المناسبة .

الانسحـــاب المـــرحلى

خلال فترة تتراوح بين ثلاثة أشهر وتسعة أشهر بعد توقيع معاهدة السلام ، ستنسحب جميع القوات الإسرائيلية إلى الشرق من خط يمتد من نقطة تقع شرقى العريش إلى راس محمد ، وسيتحدد الموقع الدقيق لهذا الخط باتفاق متبادل .

عن حكومة جمهورية مصر العربية

أنور السادات

عن حكومة إسرائيل

مناحم بيجين

شاهد التوقيع

جيمى كارتر

رئيس الولايات المتحدة الأمريكية

رسالة من مناحم بيجين رئيس وزراء إسرائيل
إلى الرئيس جيمى كارتر ، ١٧ سبتمبر ١٩٧٨

عزيزى السيد الرئيس ،

لى الشرف أن أبلغك بأنه خلال أسبوعين من عودتى إلى بلادى سأقدم اقتراحا للبرلمان الإسرائيلى (الكنيست) لكى يتخذ قرارا حول الموضوع التالى :

إذا ما اتفق أثناء المفاوضات حول عقد معاهدة سلام بين إسرائيل ومصر على جميع القضايا المعلقة ، « هل تحبذون إزالة المستوطنات الإسرائيلية من مناطق سيناء الشمالية والجنوبية أم تحبذون إبقاء المستوطنات المذكورة آنفا فى تلك المناطق ؟ » .

إن التصويت على هذا الموضوع يا سيادة الرئيس سيكون متحررا كليا من القواعد الحزبية البرلمانية المألوفة من حيث أن الائتلاف رغم أنه يلقى الآن تأييدا من ٧٠ عضوا من أصل ١٢٠ عضوا ، فإن كل عضو فى الكنيست ، حسبما أعتقد ، من مؤيد للحكومة ومعارض لها ، سيتمكن من التصويت حسبما يمليه عليه ضميره .

المخلص

التوقيع

مناحم بيجين

رسالة من الرئيس جيمى كارتر إلى الرئيس المصرى أنور السادات ، ٢٢ سبتمبر ١٩٧٨

عزيزى السيد الرئيس ،

أنقل إليكم هنا نسخة من رسالة وردت إلى من رئيس الوزراء بيجين يشرح فيها كيف يقترح عرض قضية مستوطنات سيناء على الكنيست لكى يتخذ الأخير قراره .

وفى هذا الصدد أفهم من رسالتكم أن موافقة الكنيست على سحب جميع المستوطنين من سيناء وفق جدول زمنى ضمن المهلة المحددة لتنفيذ معاهدة السلام هى شرط أساسى لأية مفاوضات حول معاهدة سلام بين مصر وإسرائيل .

المخلص

التوقيع

جيمى كارتر

مرفق : رسالة من رئيس الوزراء مناحم بيجين

رسالة من الرئيس المصرى أنور السادات إلى الرئيس جيمى كارتر ، ١٧ سبتمبر ١٩٧٨

عزيزى السيد الرئيس ،

بصدد « إطار العمل لتسوية فى سيناء » يجرى توقيعه هذا المساء ، أود أن أعيد تأكيد موقف جمهورية مصر العربية بالنسبة إلى المستوطنات :

١ ـــ جميع المستوطنين الإسرائيليين يجب أن يسحبوا من سيناء وفق جدول زمنى خلال المهلة المحددة لتنفيذ معاهدة السلام .

٢ ـــ إن موافقة الحكومة الإسرائيلية ومؤسساتها الدستورية على هذا المبدأ الأساسى هى لذلك شرط أساسى لبدء مفاوضات السلام من أجل عقد معاهدة سلام .

٣ ـــ إذا تعذر على إسرائيل تلبية هذا التعهد سيصبح « إطار العمل » لاغيا وباطلا .

المخلص

التوقيع

محمد أنور السادات

رسالة من الرئيس جيمى كارتر إلى مناحم بيجين رئيس وزراء إسرائيل ، ٢٢ سبتمبر ١٩٧٨

عزيزى رئيس الوزراء ،

تلقيت رسالتك المؤرخة ١٧ سبتمبر ١٩٧٨ والتى تشرح كيف تنوى أن تطرح مسألة مستقبل المستوطنات الإسرائيلية فى سيناء أمام الكنيست من أجل قراره بشأنها .

مرفق طيه نسخة من كتاب الرئيس السادات إلىَّ حول هذا الموضوع .

المخلص

التوقيع

جيمى كارتر

مرفق : رسالة من الرئيس السادات

رسالة من الرئيس المصرى أنور السادات إلى الرئيس جيمى كارتر ، ١٧ سبتمبر ١٩٧٨

عزيزى الرئيس ،

أكتب إليكم لكى أعيد تأكيد موقف جمهورية مصر العربية بالنسبة إلى القدس :

١ ــ إن القدس العربية هى جزء لا يتجزأ من الضفة الغربية ، وإن الحقوق العربية القانونية والتاريخية فى المدينة يجب أن تحترم وتستعاد .

٢ ــ إن القدس العربية يجب أن تكون تحت سيادة عربية .

٣ ــ إن السكان الفلسطينيين للقدس العربية يحق لهم ممارسة حقوقهم الوطنية الشرعية كونهم جزءا من الشعب الفلسطينى فى الضفة الغربية .

٤ ــ إن قرارات مجلس الأمن المتصلة بالموضوع ، وعلى الأخص القرارين ٢٤٢ و ٢٦٧ يجب أن تطبق فيما يختص بالقدس . وإن جميع الاجراءات التى اتخذتها إسرائيل لتغيير وضع المدينة هى لاغية وباطلة ويجب نقضها .

٥ ــ جميع الشعوب يجب أن تكون لها حرية الوصول إلى المدينة والتمتع بالممارسة الحرة للعبادة وبحق الزيارة والعبور إلى الأماكن المقدسة بدون تمييز أو تفرقة .

٦ ــ إن الأماكن المقدسة لكل ديانة يمكن أن توضع تحت إدارة وإشراف ممثليها .

٧ ــ إن المهام الجوهرية فى المدينة يجب أن تكون غير مجزأة وفى استطاعة مجلس بلدى مشترك مؤلف من عدد متساو من الأعضاء العرب والإسرائيليين أن يشرف على تنفيذ هذه المهام . وبهذه الطريقة ستبقى المدينة غير مجزأة .

المخلص

التوقيع

محمد أنور السادات

رسالة من مناحم بيجين رئيس وزراء إسرائيل إلى الرئيس جيمى كارتر ، ١٧ سبتمبر ١٩٧٨

عزيزى السيد الرئيس ،

لى الشرف أن أبلغك يا فخامة الرئيس أن البرلمان الإسرائيلى (الكنيست) نشر فى ٢٨ يونية ١٩٦٧ وأبرم قانونا يقضى بأن : « الحكومة مخولة الصلاحية بمرسوم لأن تطبق القانون والسلطات التشريعية والإدارية للدولة على أى جزء من أرض إسرائيل (أرض إسرائيل — فلسطين) ، كما حدد فى ذلك المرسوم . »

وعلى أساس هذا القانون أصدرت حكومة إسرائيل مرسوما فى يولية ١٩٦٧ يقضى بأن القدس هى مدينة واحدة غير مجزأة وعاصمة دولة إسرائيل .

المخلص
التوقيع
مناحم بيجين

رسالة من الرئيس جيمى كارتر إلى الرئيس المصرى أنور السادات ، ٢٢ سبتمبر ١٩٧٨

عزيزى السيد الرئيس ،

تلقيت رسالتك المؤرخة ١٧ سبتمبر ١٩٧٨ التى تحدد الموقف المصرى حول القدس . وإنى مرسل نسخة من تلك الرسالة إلى رئيس الوزراء مناحم بيجين لاطلاعه .

إن موقف الولايات المتحدة حول القدس لا يزال كما أعلنه السفير جولدبيرج فى الجمعية العامة للأمم المتحدة فى ١٤ يولية ١٩٦٧ ، وفى وقت لاحق السفير يوست فى مجلس الأمن الدولى فى أول يولية ١٩٦٩ .

المخلص
التوقيع
جيمى كارتر

رسالة من الرئيس المصرى أنور السادات إلى الرئيس جيمى كارتر ، ١٧ سبتمبر ١٩٧٨

عزيزى الرئيس ،

بصدد « إطار العمل للسلام فى الشرق الأوسط » أكتب إليك هذه الرسالة لأعلمك بموقف جمهورية مصر العربية بالنسبة إلى تنفيذ التسوية الشاملة .

لضمان تنفيذ النصوص المتصلة بالضفة الغربية وغزة ولكى تضمن الحقوق الشرعية للشعب الفلسطينى ، ستكون مصر مستعدة للقيام بالدور العربى المنبثق من هذه النصوص بعد مشاورات مع الأردن وممثلين عن الشعب الفلسطينى .

المخلص

التوقيع

محمد أنور السادات

رسالة من الرئيس جيمى كارتر إلى مناحم بيجين رئيس وزراء إسرائيل ، ٢٢ سبتمبر ١٩٧٨

عزيزى رئيس الوزراء ،

أثبت هنا أنك ابلغتنى ما يلى :

(أ) فى كل فقرة من وثيقة إطار العمل المتفق عليه ، التعبيران « الفلسطينيون » أو « الشعب الفلسطينى » يجرى تفسيرهما وفهمهما ، وسيفسران ويفهمان من قبلكم على أنهما يعنيان « فلسطينيين عربا » .

(ب) فى كل فقرة يظهر فيها التعبير « الضفة الغربية » يفهم وسيفهم من قبل حكومة إسرائيل على أنه يهودا والسامرة .

المخلص

التوقيع

جيمى كارتر

رسالة من هارولد براون وزير الدفاع إلى عزرا وايزمان وزير الدفاع الإسرائيلى ، مرفقة بالوثائق التى اتفق عليها فى كامب ديفيد ، نشرت فى ٢٩ سبتمبر ١٩٧٨

٢٨ سبتمبر ١٩٧٨

عزيزى السيد الوزير ،

تدرك الولايات المتحدة أنه فى ارتباط بتنفيذ الاتفاقيتين التى تم التوصل إليهما فى كامب ديفيد ؛ فإن إسرائيل تنوى بناء قاعدتين جويتين عسكريتين فى مواقع مناسبة فى النقب لتحلا محل القاعدتين الجويتين فى ايتام و إتزيون اللتين ستجلو إسرائيل عنهما بمقتضى معاهدة السلام المبرمة بين مصر وإسرائيل . وندرك أيضا العجلة والأولوية الخاصتين اللتين توليهما إسرائيل لإعداد القاعدتين الجديدتين فى ضوء اقتناعها بأنها لا تستطيع أن تترك قاعدتى سيناء الجويتين وهى آمنة إلا إذا أصبحت القاعدتين الجديدتين جاهزتين للتشغيل .

واقترح أن تتشاور حكومتانا حول حجم وتكاليف القاعدتين الجويتين الجديدتين ، وكذلك حول أشكال المساعدة المرتبطة بذلك ، والتى تستطيع الولايات المتحدة تقديمها بصورة ملائمة فى ضوء المشكلات الخاصة التى قد يثيرها تنفيذ مثل هذا المشروع على أساس عاجل . والرئيس مستعد لالتماس موافقات الكونجرس الضرورية على مثل هذه المساعدة حسبما يوافق عليه الجانب الأمريكى نتيجة لمثل هذه المشاورات .

هارولد براون

التذييل « د »

خطاب الرئيس رونالد ريجان ونقاط المحادثات ، أول سبتمبر ١٩٨٢ (*)

بنى وطنى الأمريكيين ، كان اليوم ، يوما يدعونا جميعا إلى الفخر ، لأنه سجل نهاية جلاء منظمة التحرير الفلسطينية عن بيروت ، لبنان بنجاح . وما كان لهذه الخطوة السلمية أن تتحقق على الإطلاق لولا المساعى الحميدة للولايات المتحدة ، وعلى الأخص العمل البطولى بالفعل الذى قام به الدبلوماسى الأمريكى الكبير السفير فيليب حبيب . فبفضل جهوده ، يسرنى أن أعلن أن فرقة مشاة البحرية الأمريكية التى ساعدت فى الإشراف على عملية الجلاء قد أنجزت مهمتها . ويتعين بعد ذلك أن يغادر شبابنا لبنان فى غضون أسبوعين . وقد أدى هؤلاء الشبان أيضا خدمة لقضية السلام بجدارة وبشكل يدعونا جميعا إلى الاعتزاز بهم .

إلا أن الوضع فى لبنان ليس سوى جزء من المشكلة الشاملة لنزاع الشرق الأوسط . ومع أن الأحداث فى بيروت قد هيمنت على الصفحات الأولى فى وسائل الإعلام خلال الأسبوعين الماضيين ، فقد تمكنت الولايات المتحدة بهدوء وخلف الستار من بذل مجهود يرمى إلى وضع أساس لسلام أشمل فى المنطقة .. ولم يحدث فى هذه المرة تسرب للأنباء قبل الأوان فيما كانت البعثات الدبلوماسية الأمريكية تجوب عواصم الشرق الأوسط ، واجتمعت هنا بطائفة واسعة من الخبراء لوضع أساس مبادرة سلام أمريكية لشعوب الشرق الأوسط التى تعانى منذ زمن طويل ، أى الشعوب العربية والشعب الإسرائيلى على السواء .

لقد ثبت لى بالاتفاق الذى تم التوصل إليه فى لبنان أن لدينا فرصة لبذل مجهود سلمى بعيد الأثر فى المنطقة ، ولقد صممت على انتهاز هذه الفرصة . وكما جاء فى

(*) ورد نص الخطاب فى **النيويورك تايمز** ، ٢ سبتمبر ١٩٨٢ . وقد صحبت نقاط المحادثات رسالة بعث بها الرئيس ريجان إلى مناحم بيجين رئيس وزراء إسرائيل . وقد قدمت نفس النقاط للحكومات العربية . انظر **النيويورك تايمز** ، ٩ سبتمبر ١٩٨٢ .

-كلمات الكتاب المقدس ، فإن الوقت قد حان « للسعى وراء الأشياء التى تحقق السلام » .

دور الولايات المتحدة

وبودى الليلة أن أطلعكم على الخطوات التى اتخذناها والاحتمالات التى يمكن أن تتيحها للتوصل إلى سلام عادل ودائم فى الشرق الأوسط . إن أمريكا ملتزمة منذ أمد بعيد بإحلال السلام فى هذه المنطقة المضطربة . وقد سعت الحكومات الأمريكية المتعاقبة منذ أكثر من جيل إلى تطوير عملية عادلة وقابلة للتطبيق يمكن أن تؤدى إلى سلام حقيقى ودائم ، بين العرب والاسرائيليين . إن دورنا فى البحث عن إحلال السلام فى الشرق الأوسط ليس مسألة تتعلق بالتفضيلات ، وإنما هو واجب أخلاقى حتمى . ذلك أن الأهمية الاستراتيجية للشرق الأوسط بالنسبة للولايات المتحدة معروفة تماما .

إلا أن الدافع وراء سياستنا يتعدى المصالح الاستراتيجية . إذ أن لدينا أيضا التزاما لا رجوع فيه إزاء بقاء ووحدة أراضى دول صديقة . كما أنه ليس بوسعنا أن نتجاهل حقيقة أن ازدهار الجزء الأكبر من الاقتصاد العالمى مرتبط باستقرار منطقة الشرق الأوسط التى تمزقها النزاعات . وأخيرا ، فإن اهتماماتنا الانسانية التقليدية تملى علينا ضرورة مواصلة الجهود لحل النزاعات بصورة سلمية .

وعندما تولت حكومتنا مقاليد السلطة فى شهر يناير عام ١٩٨١ قررت أن يتبع الإطار العام لسياستنا فى الشرق الأوسط الخطوط العريضة التى وضعها أسلافى .

كان من الضرورى معالجة قضيتين رئيسيتين . الأولى ، التهديد الاستراتيجى للمنطقة الذى يمثله الاتحاد السوفيتى والدول العميلة له ، والذى اتضح على خير وجه فى الحرب الوحشية فى أفغانستان . والثانية ، عملية السلام بين إسرائيل وجيرانها العرب . وفيما يتعلق بالتهديد السوفيتى ، فقد قمنا بدعم جهودنا بهدف تطوير

سياسة مشتركة مع أصدقائنا وحلفائنا لردع السوفيت وعملائهم عن القيام بمزيد من التوسع فى المنطقة ، والتصدى له إذا لزم الأمر . وفيما يتعلق بالنزاع العربى الإسرائيلى ، تبنينا إطار كامب ديفيد بصفته السبيل الوحيد للتقدم للأمام . غير أننا أدركنا أيضا أن حل النزاع العربى الإسرائيلى ذاته وفى حد ذاته لا يمكن أن يضمن تحقيق سلام فى أرجاء منطقة شاسعة ومليئة بالاضطرابات مثل الشرق الأوسط .

وكان هدفنا الأول بموجب عملية كامب ديفيد هو ضمان التطبيق الناجح لمعاهدة السلام المصرية الاسرائيلية . وقد تحقق هذا بعودة سيناء إلى مصر بطريقة سلمية فى شهر أبريل من عام ١٩٨٢ . وحتى نحقق هذا الهدف ، بذلنا جهودا شاقة مع أصدقائنا المصريين والاسرائيليين ، وأخيرا مع بلدان أخرى صديقة من أجل إنشاء قوة متعددة الجنسيات تمارس الآن مهامها فى سيناء .

وخلال هذه الفترة من المفاوضات الصعبة والتى استهلكت وقتا طويلا ، لم تغب عن بصرنا أبدا الخطوة التالية فى كامب ديفيد ، وهى محادثات الحكم الذاتى لتمهيد السبيل على نحو يسمح للشعب الفلسطينى بممارسة حقوقه المشروعة . غير أنه بسبب حادث الاغتيال المفجع للرئيس السادات والأزمات الأخرى فى المنطقة ، لم نستطع بذل جهد رئيسى لاستئناف تلك المحادثات حتى يناير عام ١٩٨٢ . لقد قام وزير الخارجية هيج والسفير فيربانكس بثلاث زيارات لإسرائيل ومصر فى مطلع هذا العام لمتابعة محادثات الحكم الذاتى . وقد تحقق تقدم كبير فيما يتعلق بتطوير المخطط الرئيسى للنهج الأمريكى الذى كان سيعرض على مصر وإسرائيل بعد شهر أبريل .

إن استكمال انسحاب إسرائيل من سيناء بنجاح ، والشجاعة التى أبداها فى هذه المناسبة كل من رئيس الوزراء بيجين والرئيس مبارك بالارتفاع إلى مستوى الالتزام بما بينهما من اتفاقات ، أقنعانى أن الوقت قد حان لبدء سياسة أمريكية جديدة تستهدف محاولة تخطى الخلافات المتبقية بين مصر وإسرائيل بشأن عملية الحكم الذاتى . ولذلك فقد دعوت فى شهر مايو إلى اتخاذ إجراءات محددة ووضع جدول زمنى محدد للمشاورات مع حكومتى مصر وإسرائيل بشأن الخطوات التالية فى عملية

السلام . غير أنه قبل الانطلاق فى هذا الجهد الجديد ، أدى الصراع فى لبنان إلى إجهاض جهودنا . وتجمدت محادثات الحكم الذاتى أساسا فى الوقت الذى كنا نسعى فيه إلى فك الاشتباك بين الأطراف وإسكات مدافع الحرب .

إن الحرب فى لبنان بكل ما فيها من مآسٍ قد أتاحت لنا فرصة جديدة لإحلال السلام فى الشرق الأوسط . وعلينا أن تغتنم هذه الفرصة الآن ونحقق السلام فى تلك المنطقة التى تعانى من الاضطرابات ، والتى تمثل أهمية حيوية لاستقرار العالم حيث لا يزال الوقت متاحا لذلك . وبهذا الإيمان القوى ، أصدرت تعليمات منذ أكثر من شهر ، قبل إتمام المفاوضات الحالية فى بيروت ، إلى وزير الخارجية شولتز ليجرى استعراضا جديدا لسياستنا ، ويجرى المشاورات مع طائفة واسعة النطاق من الأمريكيين البارزين حول أفضل الطرق لتعزيز فرص السلام فى الشرق الأوسط . ولقد تشاورنا مع الكثيرين من المسؤولين الذين كان لهم دور فى العملية من الناحية التاريخية ، ومع أعضاء فى الكونجرس ، ومع أفراد من القطاع الخاص ، كما أجريت مشاورات موسعة مع مستشاريى حول المبادىء التى سوف أحددها لكم الليلة .

لقد اكتمل الآن جلاء منظمة التحرير الفلسطينية عن بيروت . ونستطيع الآن مساعدة اللبنانيين على إعادة تعمير بلادهم التى مزقتها الحرب . وعلينا واجب إزاء أنفسنا وتجاه ذريتنا من بعدنا أن نتحرك بسرعة لتعزيز هذا الإنجاز والبناء انطلاقا منه . إن وجود لبنان الذى يتمتع بالاستقرار والازدهار من جديد أمر ضرورى لتحقيق كل آمالنا فى السلام فى المنطقة . إن شعب لبنان يستحق من المجتمع الدولى بذل أفضل الجهود لتحويل ذلك الكابوس الذى جثم على أنفاسه خلال السنوات العديدة الماضية إلى فجر جديد من الأمل .

نص نقاط المحادثات التى أرسلها الرئيس ريجان
إلى مناحم بيجين رئيس وزراء إسرائيل

مبادئ عامة :

(أ) سنحافظ على التزامنا بكامب ديفيد .

(ب) سنحافظ على التزامنا بالشروط التى نطالب بها للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والتفاوض معها .

(جـ) يمكننا تقديم ضمانات للموقف الذى سنتخذه فى المفاوضات . ومع ذلك ، فلن نكون قادرين على أن نضمن مقدما نتائج هذه المفاوضات .

تدابير انتقالية :

(أ) موقفنا هو أن هدف الفترة الانتقالية يتمثل فى نقل السلطة سلميا ، وبطريقة منظمة من إسرائيل إلى السكان الفلسطينيين .

(ب) سنؤيد : قرار الاستقلال الذاتى الكامل باعتباره يعطى للسكان الفلسطينيين سلطة حقيقية على أنفسهم ، وعلى الأرض ومواردها ، بشرط وجود ضمانات عادلة بشأن المياه .

علاقات اقتصادية وتجارية وثقافية بين الضفة الغربية وغزة والأردن .

مشاركة سكان القدس الشرقية الفلسطينيين فى انتخابات سلطة الضفة الغربية ــ غزة .

تجميد حقيقى للمستوطنات .

تزايد المسؤولية الفلسطينية عن الأمن الداخلى استنادا إلى القدرة والأداء .

(جـ) وسنعارض : إزالة المستوطنات القائمة .

الأحكام التى تمثل تهديدا مشروعا لأمن إسرائيل ، المحدد بطريقة معقولة .

عزل الضفة الغربية وغزة عن إسرائيل .

التدابير التى تعطى إما للفلسطينيين أو للإسرائيليين حقوق سيادة معترف بها

بصفة عامة باستثناء الأمن الخارجي ، الذى ينبغى أن يظل فى أيدى إسرائيل خلال فترة الانتقال .

القضايا المتعلقة بتحديد الوضع النهائى :

(أ) قرار مجلس أمن الأمم المتحدة رقم ٢٤٢ :

موقفنا هو أن القرار ٢٤٢ ينطبق على الضفة الغربية وغزة ويقتضى انسحاب إسرائيل مقابل السلام . وينبغى أن تحدد المفاوضات الحدود . وموقف الولايات المتحدة فى هذه المفاوضات بشأن نطاق الانسحاب سيتأثر كثيرا بنطاق وطبيعة ترتيبات السلام والأمن المقدمة فى مقابله .

(ب) السيادة الاسرائيلية :

فى اعتقادنا أن المشكلة الفلسطينية لا يمكن حلها (من خلال) السيادة أو السيطرة الاسرائيلية على الضفة الغربية وغزة . وبالتالى ، فلن نؤيد مثل هذا الحل .

(جـ) الدولة الفلسطينية :

إن التفضيل الذى سنسعى من أجله فى المفاوضات المتعلقة بتحديد الوضع النهائى هو ارتباط الضفة الغربية وغزة بالأردن . ولن نؤيد تكوين دولة فلسطينية فى تلك المفاوضات . فليس هناك أساس للتأييد السياسى لمثل هذا الحل فى إسرائيل ، أو الولايات المتحدة . ومع ذلك ، فإن النتيجة ينبغى أن تحددها المفاوضات .

(د) تقرير المصير :

فى سياق الشرق الأوسط ، يعادل تعبير تقرير المصير على وجه الحصر ، تكوين دولة فلسطينية . ونحن لن نؤيد هذا التعريف لتقرير المصير . ونعتقد أنه ينبغى للفلسطينيين أن يقوموا بالدور القيادى فى تحديد مستقبلهم ، وأن يؤيدوا بالكامل الحكم الوارد فى اتفاقيتى كامب ديفيد والذى ينص على انتخاب ممثلين لسكان الضفة الغربية وغزة ليقرروا كيف سيحكمون أنفسهم اتفاقا مع أحكام ما اتفقوا عليه فى المفاوضات المتعلقة بتحديد الوضع النهائى .

(هـ) القدس :

سنؤيد بالكامل الموقف القائل بأن وضع القدس ينبغى تحديده من خلال المفاوضات .

(و) المستوطنات :

ينبغى تحديد وضع المستوطنات الاسرائيلية فى خلال مفاوضات تحديد الوضع النهائى . ولن نؤيد استمرارها كقواعد أمامية فى أراضى الغير .

نقاط إضافية للمحادثات :

١ ـــ مفاتحة حسين

قام الرئيس بمفاتحة حسين لتحديد مدى اهتمامه بالمشاركة .

وقد تلقى الملك حسين نفس التحديد لموقف الولايات المتحدة مثلكم .

ويرى حسين أن مقترحاتنا جادة وهو يوليها اهتماما جادا .

ويدرك حسين أن كامب ديفيد هى الأساس الوحيد الذى سنقبله للمفاوضات . كما أننا نناقش هذه المقترحات مع السعودية .

٢ ـــ الالتزام العلنى :

أيا كان التأييد من هذين البلدين العربيين أو غيرهما ، فإن هذا هو ما توصل الرئيس إلى أنه ينبغى القيام به .

والرئيس مقتنع بأن مواقفه عادلة ومتوازنة وتحمى أمن إسرائيل حماية كاملة . وبالإضافة إلى هذا ، فإنها تتيح فرصا عملية للتوصل فى نهاية المطاف إلى معاهدات السلام التى ينبغى أن تربط إسرائيل بجيرانها .

وسيلقى خطابا يعلن فيه هذه المواقف ، ربما خلال أسبوع .

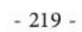
٣ ـــ خطوات إجرائية تالية :

لو كانت الاستجابة لاقتراح الرئيس إيجابية ، فستتخذ الولايات المتحدة خطوات

مباشرة لبدء مفاوضات الاستقلال الذاتى بأوسع مشاركة ممكنة كما هو منصوص عليه فى اتفاقيتى كامب ديفيد .

كما نبحث قيام الوزير شولتز بزيارة قريبة للمنطقة .

وإن لم تكن الاستجابة إيجابية ، فإن الرئيس كما قال فى رسالته إليكم ، سيدافع رغم ذلك عن موقفه بالإخلاص المناسب .



مؤلفو الكتاب

د. رامي عطا صديق

- كاتب وباحث، عضو اتحاد كتاب مصر.
- أستاذ مساعد الصحافة بالمعهد الدولي العالي للإعلام- أكاديمية الشروق.
- رئيس قسم الإنتاج الإخباري (الصحافة)- المعهد الدولي العالي للإعلام.
- عضو لجنة «ثقافة المواطنة وحقوق الإنسان» بالمجلس الأعلى للثقافة.
- مؤسس مبادرة «ميراث التنوير».
- مؤسس مبادرة «إعلام المواطنة والحوار».
- مُدرب في مجالات: الصحافة والإعلام والمواطنة.
- بكالوريوس إعلام، قسم الصحافة، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠م.
- ماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥- ٢٠٠٦م.
- دكتوراه في الإعلام، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١١م.
- له مقالات منشورة في عدد من الصحف.
- المشاركة في عدد من المؤتمرات العلمية والثقافية.
- له أبحاث منشورة في عدد من المجلات العلمية المُحكّمة.

-صدرت له عدة مؤلفات منها:

- الصحافة المصرية في القرن التاسع عشر: تاريخها وافتتاحياتها، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٦م.
- صحافة الأرمن في مصر: الملحق الشهري العربي لجريدة أريف دراسة حالة، القاهرة، ٢٠٠٧م.

- أقباط في ذاكرة الصحافة المصرية، القاهرة: مكتبة أسقفية الشباب، ٢٠٠٧م.
- حكايات مصرية: صفحات من مواطنة الأقباط، القاهرة: مكتبة المحبة، ٢٠٠٧م.
- المنهج التاريخي في البحوث الصحفية: سلامة موسى ومجلة المصري ١٩٣٠م، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م.
- البابا كيرلس الرابع: رائد الإصلاح القبطي في مصر الحديثة، القاهرة: مؤسسة المصري لدراسات المواطنة وثقافة الحوار، ٢٠٠٩م.
- كلمات لقاسم بك أمين (دراسة وتعليق)، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٩م.
- صحافة الأقباط وقضايا المجتمع المصري، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٩م.
- في صومعة أبي، القاهرة: مكتبة أسقفية الشباب، ٢٠٠٩م.
- الصحافة وخطاب المواطنة، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م.
- حكاية الوحدة الوطنية، القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠١١م.
- كرمة مشتهاة، القاهرة: مكتبة أسقفية الشباب، ٢٠١٤م.
- غاندي.. رسالة اللاعنف والتسامح، بيروت: جداول للنشر والترجمة والتوزيع، ٢٠١٤م.
- مسلم ولا مسيحي؟، القاهرة: أوراق للنشر والتوزيع، ٢٠١٤م.
- الصحافة الإقليمية: الماضي.. الحاضر.. المستقبل، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م.
- الصحافة بين الأدب والسياسة، القاهرة: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، ٢٠١٥م.

- دراما النصر (بالاشتراك مع د. نسرين عبد العزيز)، القاهرة: المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق، ٢٠١٦م.

- الإعلام والانتخابات: نحو مدونة سلوك في مواجهة المهنية الغائبة (بالاشتراك مع د. فاطمة شعبان أبو الحسن)، القاهرة: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، ٢٠١٦م.

- الأقباط وصناعة الصحافة المصرية، بيروت: جداول للنشر والترجمة والتوزيع، ٢٠١٦م.

- الإعلام والتنمية في مواجهة الإرهاب: دليل مصطلحات (بالاشتراك مع د. فاطمة شعبان أبو الحسن)، القاهرة: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، ٢٠١٧م.

- الإعلام والإرهاب: دراسة حالة وإستراتيجية مواجهة (بالاشتراك مع د. فاطمة شعبان وأ. نسمة فايق)، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٧م.

- وحدتنا الوطنية بين ثورتين، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٨م.

- يقدم سلسلة «رواد التنوير»، القاهرة: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي.

- له عدة مؤلفات تحت الطبع.

- الجوائز الحاصل عليها:

- جائزة الدولة التشجيعية في «سياسات مناهضة التمييز» لعام ٢٠١٧م من المجلس الأعلى للثقافة.

للتواصل:

E.mail: ramyatta610@yahoo.com

***

د. فاطمة شعبان أبو الحسن

- أستاذ مساعد الإذاعة والتليفزيون بالمعهد الدولي العالي للإعلام- أكاديمية الشروق.
- مدير وحدة الجودة بالمعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق.
- ليسانس آداب قسم إعلام جامعة الزقازيق، دور مايو ١٩٩٩م.
- درجة الماجستير من قسم البحوث والدراسات الإعلامية، ٢٠٠٤م
- دكتوراه في الإعلام الدولي، قسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٢م.
- دبلوم إدارة نظم الجودة، جامعة عين شمس، يونيو ٢٠١٦م.
- دبلوم الدراسات السياسية من معهد البحوث والدراسات العربية سبتمبر ٢٠٠٨م.
- دبلوم الدراسات الإعلامية من معهد البحوث والدراسات العربية دور سبتمبر ٢٠٠٢م.
- المشاركة في عدد من المؤتمرات العلمية.
- لها أبحاث منشورة في عدد من المجلات العلمية.
- المشاركة في التحليل الإحصائي لعدد من الدراسات منها: «عين على وسائل الإعلام خلال المرحلة الانتقالية لمصر» لملتقى الحوار للتنمية وحقوق الإنسان في الفترة من أكتوبر ٢٠١١م- أكتوبر ٢٠١٢م، ودراسة المجلس العربي للطفولة والتنمية لتقييم تناول برامج التليفزيون الحوارية بالدول العربية لقضايا حقوق الطفل خلال الفترة من نوفمبر ٢٠١٢م- مارس ٢٠١٣م، ودراسة اتجاهات الرأي العام المصري نحو الأزمات السياسية الراهنة مارس ٢٠١٣م، ودراسة علاقة الجمهور المصري بالقنوات التليفزيونية في شهر رمضان عام ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م لمركز بحوث الرأي العام.

- تدريب العاملين في مركز المعلومات ودعم واتخاذ القرار بمجلس الوزراء على التحليل الإحصائي في الفترة من فبراير- أبريل ٢٠١٤م، والتطبيقيات الإحصائية في مجال الاتصال السياسي يونيو ٢٠١٣م، وتدريب العاملين في الهيئة العامة للاستعلامات على التحليلي الإحصائي في الفترة من فبراير- أبريل ٢٠١٣م، ومهارات العرض الفعال مايو ٢٠١٣م.

- تدريب دارسي الإعلام في مجال التحرير العلمي، والإعداد البرامجي للإذاعة والتليفزيون.

- المشاركة في إدارة مشروعات البحوث العلمية بمركز بحوث الرأي العام بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

- العمل في مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية كباحث ميداني.

* صدر لها:

- الإعلام والانتخابات: نحو مدونة سلوك في مواجهة المهنية الغائبة، القاهرة: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، ٢٠١٦م (بالاشتراك مع د. رامي عطا صديق).

- الإعلام والتنمية في مواجهة الإرهاب: دليل مصطلحات (بالاشتراك مع د. رامي عطا صديق)، القاهرة: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، ٢٠١٧م.

- الإعلام والإرهاب: دراسة حالة وإستراتيجية مواجهة (بالاشتراك مع د. رامي عطا صديق وأ. نسمة فايق)، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٧م.

الجوائز العلمية

- جائزة المرحوم الأستاذ الدكتور أحمد الصاوي لأحسن رسالة دكتوراه ٢٠١١- ٢٠١٢م.

للتواصل:

E-mail: fatmaabu218@hotmail.com

***

د. نسرين عبد العزيز

- مدرس الإذاعة والتليفزيون بالمعهد الدولي العالي للإعلام- أكاديمية الشروق.
- مدير مركز التدريب وتطوير المهارات بالمعهد الدولي العالي للإعلام- أكاديمية الشروق.
- مدير نادي سينما الشروق بالمعهد الدولي العالي للإعلام- أكاديمية الشروق.
- عضو في الجمعية المصرية بولاية بريمن بألمانيا الاتحادية ووكالة جسور الثقافية.
- بكالوريوس إعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢م.
- ماجستير، قسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧م.
- دكتوراه في الإعلام السياسي، قسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٣م.
- المشاركة في عدد من المؤتمرات العلمية والثقافية داخل وخارج مصر.
- المشاركة في فعاليات مهرجان الفيلم المصري الأول بولاية بريمن بألمانيا الاتحادية «مصر والربيع العربي» الذي عقد في الفترة من ٢٨ مارس- ١ إبريل عام ٢٠١٢م والتابع لوكالة جسور الثقافية بالتنسيق مع المؤسسات الثقافية والسينمائية في مصر وألمانيا.

* صدرت لها عدة مؤلفات منها:

- دراسات في دراما السينما والتليفزيون، القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع، ٢٠١٨م.
- عزت العلايلي: فنان الأرض المصرية، القاهرة: المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق، ٢٠١٨م.

- فضائيـات الأطفـال وتأثيرهـا عـلى الأسرة العربيـة، القاهـرة: أطلـس للنـشر والإنتـاج الإعلامـي، ٢٠١٧م.
- فـارس المـسرح العـربي: النجـم محمـد صبحـي، القاهـرة: المعهـد الـدولي العـالي للإعـلام بالـشروق، ٢٠١٧م.
- ثقافة السلام: الدراما وثقافة اللاعنف، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٦م.
- درامـا النـصر: بانورامـا حـرب أكتوبـر في الأعـمال الفنيـة، القاهـرة: المعهـد الـدولي العـالي للإعـلام بالـشروق، (بالاشـتراك مـع د. رامـي عطـا صديـق)، ٢٠١٦م.
- المصراوي، المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق، ٢٠١٦م.
- دليلـك للثقافـة والإعـلام، القاهـرة: المعهـد الـدولي العـالي للإعـلام بالـشروق (بالاشـتراك مـع د. رامـي عطـا صديـق)، عـام ٢٠١٥م.

-لها مؤلفات تحت الطبع منها:

- قراءات في العلاقات الدولية بين السلام والحرب.

* الجوائز التي تم الحصول عليها:

- جائزة الدكتور أحمد الصاوي لأفضل رسالة ماجستير بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

للتواصل:

nisreen_media@yahoo.com

***





الإعلام

من أجل التنمية والسلام

تمثل التنمية المجتمعية، بأبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، أحد أبرز الوظائف وأهم الأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام، التقليدية منها والحديثة على السواء وبالأخص في تلك الدول التي أُصطلح على تسميتها بالدول النامية، والمقصود بها دول العالم الثالث، التي تبحث عنالنهضة وتسعى إلى التطوير في كافة المجالات ومختلف القطاعات.

من هنا يأتي هذا الكتاب وعبر ثلاثة فصول:

- ❖ قراءة في بحوث ودراسات التنمية
- ❖ قراءة في بحوث الصحافة الإقليمية
- ❖ السلام والتنمية في لوحات درامية

يصدر هذا الكتاب وكلنا آمل أن يكون مُفيدًا للقراء على وجه العموم، والمهتمين بمجالات الصحافة والإعلام والتنمية من طلاب وباحثين وصحفيين وإعلاميين وتنمويين على وجه الخصوص، متُمنين أن يكون مفيدًا للمكتبتين المصرية والعربية، وأن يكون مرجعًا مناسبًا يُساعد الباحثين وغيرهم من الصحفيين والإعلاميين من مختلف وسائل الإعلام، عند التعاطي مع قضايا التنمية، ما قد يعمل على تقديم معالجة صحفية/ إعلامية أكثر وعيًا وأكبر نضجًا، تصب في صالح وطننا الغالي مصر وعالمنا الإنساني المشترك.

تصميم الغلاف : عبدالله نصر


ISBN 9789773997311

